عیون اخبار الرضا

عیون اخبار الرضا

قد انتقل بالبيع الى

١٢٩٢

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة
والضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع
على ما ظهر ولستر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقدرة والحول احمده على
كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا
استوجب به المزيد واستجير به من المواعيد واستعينه على التخلص من المهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله
الاول فلا يوصف بابتداء والاخر فلا يوصف بانتهاء الدائم وهو يبقى ويعلم السر واخفى واشهد
ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج
وبعثه لتصريح الحجج ليكون رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر
دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب
امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله
الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله وقع الي قصيدتان
من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام
توفيقه ونعماءه ودولته وعلاءه في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

٢

بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا
آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمساكه بولايتهم
واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق
انعامه علي ومتقربا به اليه لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة
حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره
يسهل ذلك بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وقال
الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضه في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام يا سائرا زائرا الى طوس
مشهد طهر وارض تقديس ابلغ سلامي الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس والله والله
حلفة صدرت من مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا اربي كان بطوس
الفناء تعريسي وكنت امضي العزم مرتحلا منتسفا فيه قوة العيس لمشهد بالزكاء ملتحف
بالمدح والثناء مانوس يا سيدي وابن سادتي ضحكت وجوه دهري بعقب تعبيس لما انبرت
النواصب تكثر دابا بها في زمان تنكيس صدعت بالحق في ولايتكم والحق مذ كان غير
منحوس يا ابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابرة الشوس وابن الوصي الذي تقدم في الفضل
على البزل القناعيس وحائز الفخر غير منتقص ولابس المجد غير تلبيس ان بني النصب كاليهود وقد
يخلط تهويدهم بتمجيس كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس عالمهم عند ما
اباحثه في جلد ثور ومسك جاموس اذا تاملت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك ابليس لم يجل
والاذان يبهتكم صوت اذان ام قرع ناقوس انتم حبال اليقين اعلقها ما وصل العرجل
تنفيس كم فتيكم كم تكرني ذلك عاما بما يعطيس فمنها بالحجاج فانخزلت تحمل عني
نظير صوص ان ابن عباد استجار بكم فما يخاف الليوث في الخيس كونوا ايا سادتي وسائله يفسح
له في الفراديس كم مدحة فيكم يحبرها كانها حلة الطواويس وهذه كم يقول قاريها قد نثر
الدر في القراطيس يملك رق القريض قائلها ملك سليمان عرش بلقيس بلغه الله ما يؤمله حتى

بزور الامام في طوس	في اهداء الشكر الى الرضا	باز ابراقد مضا	مشيدا ذكرنا

وفضتها كانه البرق اذ اما اومضا	ابلغ سلامي زاكيا	بطوس مولاي الرضا	سبط النبي المصطفى

وابن الوصي المرتضى	من حازغرا اقصا	وشاد مجدا ابيضا	وقل له عن مخلص	يرى الولا مفترضا

في السدر لغ حرقة	نترك قلبي حرضا	من ناصبين غادروا	قلب الموالي حرضا	سرحت عنهم معرضا	لم

اكفهم تعرضا	نابذتهم ولم ابل	ان قيل قد ترفضا	يا حبذا رفضا لمن	نابذكم وابغضا	ولو قدرت

زدته	ولو علي جمر الغضا	لكنني مستقبل	بعد خطب عرضا	جعلت مدحي بدلا	من قصده وعوضا

امانة مودودة	على الرضا المرتضى	رام بن عباد بها	شفاعة لن تدحضا	احمد بن زياد

بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل

الهاشمي قال قال ابو عبد الله عم من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة	علي بن عبد الله الوراق

رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي

عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري

عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا

يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره

فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع

اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيرته الرضية وسننه العادلة

وبلغه كل مامول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء ومكروه

بمن استجار به من حجج الائمة عليهم السلم بقوله في بعض اشعاره فيهم ان ابن عباد استجار بكم

فما يراع عنه الصروف صرف فيه وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم فكما

خافه سيكفاه وجعل الله شفعاء والذين اسماءهم على نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة

محمد والعترة الطاهرة وجعل الله دولته منسعة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام

ممتد الى التمام مودية له الى سعادة الابد وباقية له الى غاية الامد بمنه وفضله ذكر

ابواب الكتاب وجملتها مائة باب وتسعة وثلثون بابا منها	العلة

التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عم	في ذكر ما جاء في ام الرضا

عليه السلم واسمها	في ذكر مولد الرضا عم	نص

ابي الحسن موسى بن جعفر عم على ابنه علي بن موسى عليهما السلم بالامامة والوصية

نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص

اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر

نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر	نص اخر

نص اخر	نص اخر	في ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلم

النصوص على الرضا عم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر

عليهم السلم	جمل من اخبار موسى بن جعفر مع هرون الرشيد ومع

موسى ابن المهدي	الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

في ذكر من قتله الرشيد من اولاد الرسول ص في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن

جعفر عم سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام	السبب الذي

قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عم	ما جاء عن الرضا عم من

الاخبار في التوحيد	وخطبة الرضا عم في التوحيد	ذكر مجلس الرضا عم مع اهل

الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون	ذكر مجلس

الرضا عم مع سليمن المروزي متكلم خراسان في التوحيد عند المامون

ذكر مجلس اخر للرضا عم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي

بن محمد بن الجهم في عصمة الانبيا عليهم السلم	ذكر مجلس اخر للرضا عم

دلالة الرضا في اجابة الله عز وجل دعائه على بكار بن عبد الله
بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه — دلالته فيما اخبر به من امره انه
لا يرى بغداد ولا تراه وكان كما قال — دلالته في اجابة الله عز وجل
دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه
دلالته في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد
اخباره بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب قبر هرون الرشيد
في صحة فراسة الرضا ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق
معرفته بجميع اللغات — دلالته
في اجابته الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يساله عنها قبل السؤال
دلالة اخرى له — دلالة اخرى له
جواب الرضا عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق — ذكر ما كلم به الرضا
يحيى بن ضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون — قول الرضا لاخيه
زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة
الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام
نص الرضا على ابنه محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة
وفات الرضا مسموما باغتيال المامون اياه
ذكر خبر اخر في وفات الرضا من طريق الخاصة — ما حدث به
ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا وانه سم في عنب
ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا وانه سم في العنب والرمان جميعا
في ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا — ثواب زيارة الرضا وذكر
خبر دعبل بن علي الخزاعي عن الرضا في النص على القائم واورده على اثر ابياته

في

في ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا
ما جاء عن الرضا في ثواب قبر زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر بقم
ثواب زيارة الرضا وكيفية زيارته — ما يجزي من القول عند زيارة
جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا زيارة اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة
عليهم السلام — ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا
المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه وذلك تسعة وستون بابا اولها

العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا — علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض عن سليمن بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسمي ولده علياً الرضا وكان يقول ادعوا
لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا
ابا الحسن

ما جاء في ام الرضا ع واسمها

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد تسمى تكتم عليه
استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى ع
الحاكم ابو علي بن الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت
ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام واخبارهم
ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وكانت
من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها
واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها
فقالت لابنها موسى ع يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله عز
وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت
له الرضا ع سماها الطاهرة قال وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت
اعينوني بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت ما اكذب والله ما نقص الدر ولكن
علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت وقال الحاكم ابو علي قال الصولي
والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع
الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم
وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم اروه له ولما
يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابراهيم

بن العباس قوله
كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا
ارى لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف التالدا
يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا
فلا حمد الله مستبصرا يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا
قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيها انشدني اخي
لعمه في علي بن موسى الرضا ع تعلقها مني فنظرت فاذا هو قسيمه في القعدد المامون لان
عبد المطلب الخامس من ابائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار
كثيرا منها في قولهم
طاف الخيال فما يتسفا خيال تكنى وخيال تكتما
قال الصولي وكانت لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا ع مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر
الى سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روي قوم ان ام الرضا ع تسمى سكن
النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسمانة وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال
قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ع ام الرضا نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام
رسول الله ص يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل
الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى
وسكن وسمان وتكتم وهو آخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا
لما اشترتها حميدة
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن
احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال لي
بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل
المغرب ومعه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو
الحسن ع لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شي فقال بلى اعرض علينا

قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه
ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا
فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا قلت قد اخذتها وهو لك
فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم
فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني
اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة
معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية
ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين
له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا ع
وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد
بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمد مثله سواء في ذكر
مولد الرضا علي بن موسى ع محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال
حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون
ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفات ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي بطوس في
قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة
التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه
يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه
موسى بن جعفر عليهما السلم تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين
سنة واربعة اشهر وقام ع بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام

امامته

امامته من بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة
ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكله اربعة
عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة
اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما
فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا ع بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد
ان هدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه
على الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اشرفت
من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت
كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه
اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة
نبيك فانك انت المولى والنصير ثم قبل ع ولاية العهد من المامون وهو باك حزين
على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من
بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمامون
من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره
منه فغدر به فقتله بالسم ومضى ع الى رضوان الله وكرامته حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم
عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت بابني علي لم اشعر
بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك و
يهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يديه على الارض
رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الى ابوه موسى بن جعفر ع فقال
لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن

واقام الى الاير ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذ يه فانه بقية الله تعالى
في ارضه
نص ابي الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه الرضا ع علي بن
موسى بالامامة والوصية
ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد
بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي
قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان
كان ما اسال الله ان لا يرينا فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو
وصيي وخليفتي من بعدي
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى
الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال
كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد
ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال
انا لله نعى والله اليك نفسه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمن
بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين كنت عند
العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلم جالسا فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال يا علي
هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف
قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله
ان الامر فيه من بعده
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن
حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر ع ابتداء منه

هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي
حدثنا
ابي رض قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى
الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القاسم قال قال لي منصور بن يونس
بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر ع يوما فقال لي يا منصور اما علمت
ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت ابني عليا وصيي واشار بيده الى
الرضا ع وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني
امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد
منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها
حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى
الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من
قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع طرفة عين
قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فقلت له جعلت فداك ان كان
كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي
عليه السلم طرفة عين قط
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود
الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك
قال فاشار الى ابي الحسن الرضا ع وقال هذا صاحبكم من بعدي
حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن
ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم يعني موسى الكاظم ع فداك

ابي اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام
بعدك فقال ابني علي ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رض
قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله
بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى
ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال
لقينا ابا عبد الله ع في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون
والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء
ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلم وفيه العلم والحلم والفهم
والسخا والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امور دينهم وفيه حسن
الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله تعالى وفيه اخرى وهي خير من هذا
كله فقال له ابي ما هي بابي انت وامي قال يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة و
غياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشي يحقن الله به الدماء و
يصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع
به الجائع ويونس به الخائف وينزل به القطر ويا تمر به العباد خير كهل وخير ناشي يبشر
به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه
قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام وقال يزيد ثم لقيت
ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلم بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني
بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من
يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت
من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع ابني علي وافردته بوصيتي في الباطن

ولقد رايت رسول الله ص في المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف
وعصى وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل
واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله واما العصى فقوة الله
واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال
يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا
فلا تكفر نعم الله تعالى وان سالت عن الشهادة فادها فان الله تعالى يقول ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت
والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي رسول الله ص فقال علي
ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل
قد ملي حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شي كان لم يكن فاذا رجعت
من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك
واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة
وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن الحسين عليهما السلم اعطي فهم الاول
وعلمه ونصره ورداه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع
سنين فسله عما شئت يجيبك ان شا الله حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد
بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا ع
انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي
عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
وانا اريد ان اساله عن الحجة على الناس بعده فابتداني وقال يا سليمان ان عليا
ابني وصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له

بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال
حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن
موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه ع في يده فقال اتدرون من انا
قلنا انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر بن محمد
فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي و
وصيي بعد موتي   حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة
فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم ع وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي
فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت
فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني   حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال
بعث الينا ابو ابرهيم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا
ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين
فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها منه ومن لم يكن له بد
من لقائي فلا يلقني الا بكتابه   حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رض
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت
عن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد
الهاشمي انه قال الآن تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فاوصى اليه   حدثنا ابي رض قال حدثنا

سعد

سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب
قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت
الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم عليه السلم
اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه
بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد
والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر
قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال
علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن
عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلا عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد
الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر ع الى ابنه علي ع وكتب له كتابا اشهد
فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح بن
السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى
بن جعفر ابنه عليا عليهم السلم كما اقام رسول الله عليا ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة
او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي   حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز
قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا
للعبد الصالح ع امرني ان احمله الى علي ابنه ع وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب
رض ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عليهما السلم وحبس المال
عن الرضا ع   حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد

بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى
عن ابي ايوب الخزاز عن سلمه بن محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية
قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس
لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر عليهما السلام
قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله وقد ولد له
فقيه خلف   حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم عن
ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن ع يبتدي بالثناء
على ابنه علي ع ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد
بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرج الينا الواح من ابي ابراهيم موسى ع وهو في
الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي   حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر
ابو الحسن ع بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى
اكبر ولدي   حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم ع وعنده علي ابنه ع فقال
لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله
قال مصنف هذا الكتاب رض ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكر بعد مضي موسى
بن جعفر عليهما السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ع
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله

بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم
موسى بن جعفر عليهما السلام اني سالت اباك ع من الذي يكون من بعدك فاخبرني
انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي
بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع   حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب
عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي
واطوعهم لامري ينظر معي في كتابي الجفر والجامعة وليس ينظر فيهما الا نبي او وصي
نبي   حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلي ابنه ع في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه
على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك و
ابين فضلك فقلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم
يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه
رشد ومن عصاه كفر   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي
الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد قلت
لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده
في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي
كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته من بعد محمد ص فعلمت انه قد نعى

الى نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى
دينه فقال لي يا محمد بعد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من
بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال
نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين ع اما انك في شيعتنا ابين من البرق
في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما
حرام على النار ان تمسك ابدا   نسخة وصية موسى بن جعفر
عليه السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن
ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن
عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اشهد على وصيته اسحق
بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن
الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن
سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق
وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد ص حق حق حق وان ما نزل
به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان
هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ع ووصايا الحسن و
الحسين وعلي بن الحسين ع ووصية جعفر بن محمد ع قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت
بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله تعالى فان انس منهم رشدا واحب اقرارهم
فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس

واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه
حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي
فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير
ما سميت فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان رأى ان يقر
اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود
عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي
سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا فقد برئ
من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين
والملئكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من
السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده
مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال
الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي
ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حيوتي ان اراد ذلك و
من خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حرانتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي
مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن
الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله ورسوله ص وحادوه في ملكه
وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم
بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي
ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك
بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه
اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملئكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين

والمؤمنين وختم موسى بن جعفر عليه السلام والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس
بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه
دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه
ووثب عليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم
واقرا ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض
العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي
ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت
علي بن موسى بن جعفر عليه السلام الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام
والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم
وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض فقولوا
ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا
ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخس عنا وعنهم الشيطان واعنهم
على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك
عندي طين ثم ان القوم افترقوا   ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو
الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما تصدق به موسى بن جعفر عليه السلام تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحد الارض
كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وارجائها وحقوقها وشربها
من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عيص او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او
غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم واليها ما
اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا

يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان
تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها
بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي
من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط
موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل
الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس
لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا
ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين
ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي
منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي
ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة
حبيسا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة
ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها
عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل
القاسم مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل
العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي
الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس
وهو اصغر منه   المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني عن
صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انهما دخلا
على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام ومعهما كتاب بخطه

بخطه فيه حوائج قد امر بها فقال لا انه امر يهيئ من الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء
فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعد ما اخذ ابوا
الحسن بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعليا ابنا ابي عبد الله الحسين بن احمد المنقري و
اسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا
خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي .
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر
بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في ابيك قال هو حي
قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن ع قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى
قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال
الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا

النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة الاثنى عشر عليهم السلم

محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر
القطان قال حدثنا عبيد الله (عبد) بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد
بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر
ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد
بن علي ع لو امتثلت فيّ تمثال الحسن والحسين عليهما السلم رجوت ان لا تكون اتيت منكرا
فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة
عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له
نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ص لاهنيها بمولود الحسن ع فاذا بيدها
صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت

فيها

فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل
لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى
باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة
ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر
ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت
يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر
بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية
اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن
علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن
ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو
حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب ره
جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته ع   ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن
موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف
عليك ان اخلو بك فاسالك عنها فقال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي ع فقال له يا جابر
اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح
مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله ص وما اخبرتك به امي اهنيها
بولادة الحسين ع فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس

هاشم والحسن بن ابرهيم بن ع

انه في ذلك اللوح مكتوب

فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز
وجل الى رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه
ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق
قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين و
مذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير
عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت
ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا
معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه
وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه
كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت
بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي و
ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب
بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول

مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع
سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من
اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد
في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك
بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في
زمانه ويتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك
اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن
بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله
ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي
عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران
وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك
يا ابن رسول الله قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله وخط امير المؤمنين علي عليه السلام
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله
سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق صلوات الله عليه يا اسحق هذا دين الملائكة
والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز
وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا سعد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد

بن علي الباقر ع جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي ع واملاء
رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي
يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن
جعفر وخروجه وقد سمع اباه ع يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته
فصنه الا عن اهله واوليائه   علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و
واحمد بن هارون الفامي رض قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر
بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله
بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد ضوؤه
يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء
في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن
عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع
وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع   محمد بن احمد بن يحيى العطار
رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء
الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي ع
الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا
عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد
واربعة منهم علي ع   ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال

سمعت عبد الله بن جعفر الطيار رض يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلام
وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه و
انه قال لمعوية بن ابي سفيان اني سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي
بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى
بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا عبد الله وتكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين
عليه السلام قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن
عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس و
قد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من
رسول الله ص   ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن
محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا ابن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس
بن عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله
بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من الخلفاء
قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل   ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه
القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول
سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين و
هو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن
الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه
اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن و

ان هذا الشيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا انه يكون بعده اثنا عشر خليفة
بعدد نقباء بني اسرائيل ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال
قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن
عبد الله بن سوارة قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن
مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا
يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد
قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد
بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال
حدثنا ابو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن
مسعود فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله هل
اخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت
العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عمرو بشر في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل
وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء
بني اسرائيل احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن
عبدة النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي
ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي
فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول
الله قال قال كلهم من قريش احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي
قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك
بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك

اثنا عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال قال قال كلهم من قريش حدثنا
احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال
حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة
يقول سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع
الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج
ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال
حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا
عبد الله ابن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته
يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل
بالهدى ودين الحق ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم
اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله
هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة
يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه
الاخبار في كتاب الخصال ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم
بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضه قال دخلت على النبي فاذا الحسين بن علي على فخذيه وهو
يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج
تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد

بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين
وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القاسم بن محمد بن
حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما
مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها
فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا
واحسنها حبا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولو الالباب
والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عم قال لما هلك ابو بكر واستخلف
عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود
انا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي
قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني
اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عم فاتى عليا عم فسأله فقال له لم قلت
ثلثا وثلثا وواحدة والا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان
اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين
نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي
في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عم قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس
وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر
وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم قال وانتم تقولون

ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها ادم عم من الجنة معه
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة
من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عم قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في
جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم قال فمن ينزل
معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم
قال السابعة فاسئلك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال نعم ثم ماذا يموت
او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عم ولهذا الحديث طرق اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة
وكشف الحيرة   احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله
بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال
ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن
والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان
منه بمنزلة هرون من موسى عم المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلعم عن الله عز وجل
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و
عاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير
المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين

يا رسول الله

وابتخر الثنوان

بعد رسول الله ص وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص وابنا خيرة النسوان
اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلم الى يومنا
هذا واحد بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلم المعروفون بالوصية والامامة
لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى
وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول ومن
مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم و
انتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن
الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلم في الامامة مثله سواء
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن علي بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات
عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله
عز وجل ارسل محمدا ص الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم
من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى
وكانوا اثني عشر وكان امير المومنين ع على سنة المسيح ع جعفر بن محمد
بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان
بن عثمن عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين
ثم الائمة من ولد الحسين محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة
بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزل

فقال

بن محمد المسرور

قال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد
لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني
سمعته من ابي جعفر ع محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينه عن زرارة بن
اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون
بعد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب منهم عليهم السلم احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي عمير
عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي ع قال سئل امير المومنين صلوات الله عليه عن معنى
قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال انا والحسن والحسين
والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه علي بن الفضل البغدادي قال
سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسئل عن معنى قوله ص اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين
قال لان التمسك بهما ثقيل محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد
بن همام قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير
عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليهم
السلم قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني
اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما
فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك
وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو

الخشن

رسول

فقال

الموثق

علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان
عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم
ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع
راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة
وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي
يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين
فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب ع وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي و
اوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ابو
الحسن علي بن ثابت الدواليبي رض بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي
بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلعم مرحبا بك يا ابا عبد الله
يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين
احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض

وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن
وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن
دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله
عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال
له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم
اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك
ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد و
ان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة
ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في
صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون
من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه
يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي
يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى
مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام
وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات والارضين
ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني
وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني
جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا
راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل
لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم

ولستر عورات وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه
سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعا حشره الله عز وجل ابيض الوجه
مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة
طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون
ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عن رب
العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء ابائه قال نعم يقول في
دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى
ومميت الاحيا ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعا
قضى الله حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر عليهما السلم وان الله تعالى ركب
في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه
رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم
اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا
جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة
طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة
بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه
له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت
عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعا كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة
وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها
عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من
لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير
يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور

من دعا

من دعا بهذا الدعا كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه
وعزا لامته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه
وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني
بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك
واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله عز
وجل معه ونجاه من النار ولو استوجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب
الحسن نطفة مباركة طيبة زكية طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله
ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل
ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر
الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة
يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة
مختومة فيها عدد اصحابه واسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون
مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان
وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي
الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه
اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل
لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله و
يحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول
لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى
لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة

مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر
المنير الذي لا يطفا نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف كان بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل
قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته
علي بن عبد الله الوراق الرازي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم ابن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله
يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم
علي بن ابي طالب واخرهم القائم — احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم
بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي قال قال رسول الله اثنا عشر من
اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي
القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي — محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين
عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر
من ولدي اولوا الالباب والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك من
لست منه وليس مني — احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن

محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمن عن ثابت بن
دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي
عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول
الله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره
على يديه مشارق الارض ومغاربها — ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار و
احمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم
داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال اقبل امير المؤمنين
ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي ره وامير المؤمنين متكئ على
يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير
المؤمنين فرد عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في
دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له
امير المؤمنين سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه
وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت
امير المؤمنين الى ابي محمد الحسن بن علي فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت
عنه من امر الانسان اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك
الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت
الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على
صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث

واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان
صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك
الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص
من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل
ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل
اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت
تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير
ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال
اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا
اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك
واشهد انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها
واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي
وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين
بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على
علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن
موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم
بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر
في الارض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر

اين يقصد فخرج الحسن بن علي في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد
فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن
بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد
موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام
ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون فيقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول
الله ص محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن
بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب وقد اخرجت
الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة و
كشف الحيرة جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما
السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد
بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطيه قال
كان السبب في وقوع موسى بن جعفر الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد
الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة

القائمي

بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر
عليه السلام ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك
والسلطان والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال وتدبير عيالي
قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر بثلثمائة دينار
واربعة الاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي الحسين
بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن
جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة
ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر عليه السلام
يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلام يعقوب بن داود وكان
يرى راي الزيدية محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة
فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام في صبيحتها
فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر
رسول الله ص كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت
عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك
حربا يسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه
الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله ص فامر بالقبض عليه وحبسه
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع

قال

قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت
حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير
حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي
فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فايست من نفسي وقلت هذا مسرور دخل الي بلا اذن
ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسأله انظاري حتى اغتسل فقالت لي
الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي
وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام
فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت
ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم
واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل
عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال
لي نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير
المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من
السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى
بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز
وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت
موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته
سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به
فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله ص ما امرت
الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت
ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده ع و

اخرجته من الحبس ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني ما السبب الذي نلت به هذه
الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله عز
وجل على يدي من هذا الامر فقال ع رايت النبي ص ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى
انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله ص محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلاثا ثم قال
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس
والجمعة فاذا كانت وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد
مرة واثني عشر مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق
الفوت يا سامع كل صوت ويا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسألك باسمك
العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين
وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت احمد بن
محمد بن زياد الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن المدني
عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي
يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي رسول الله ص لئن لم تأتني
بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت
واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال
الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل
فقال ائتني بسوطين وهبنازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل
ابي ابرهيم موسى بن جعفر ع فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام
اسود فقلت له استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب و
لا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه
وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد

فقال ما للرشيد ومالي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني
سمعت في خبر عن جدي رسول الله ص ان طاعة السلطان للتقية واجبة
اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال ع اليس
معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل
بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد
فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال
جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا يكون ازعجته فقلت لا قال لا يكون اعلمته اني
عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت له
فلما راه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن عمي واخي ووارث نعمتي
ثم اجلسه على مخدة فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك
وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل
بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر ع والله لولا اني ارى
من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى ع
وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه
فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت
اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان
آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته
فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي
طالب ع كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء
كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول وبك
احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي

الیک وفوضت امری الیک ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم اللهم
انک خلقتنی ورزقتنی وسترتنی عن العباد بلطف ما خولتنی واغنیتنی فاذا
هویت رددتنی واذا عثرت قومتنی واذا مرضت شفیتنی واذا دعوت
اجبتنی یا سیدی ارض عنی فقد ارضیتنی   ابی رض قال حدثنا
علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن عثمن بن عیسی عن بعض اصحابه قال قال
ابو یوسف للمهدی وعنده موسی بن جعفر ع تاذن لی ان اسأله عن مسائل
لیس عنده فیها شیء فقال له نعم فقال لموسی بن جعفر ع اسألك قال نعم
قال ما تقول فی التظلیل للمحرم قال لا یصلح قال فیضرب الخباء فی الارض و
یدخل البیت قال نعم قال فما الفرق بین هذین قال ابو الحسن ع ما تقول
فی الطامث اتقضی الصلوة قال لا قال فتقضی الصوم قال نعم قال ولم قال
هکذا جاء قال ابو الحسن ع وهکذا جاء هذا فقال المهدی لابی یوسف
ما اراک صنعت شیئا قال رمانی بحجر دامغ   احمد بن یحیی المکتب
قال حدثنا ابو الطیب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علی بن هرون الحمیری
قال حدثنا علی بن محمد بن سلیمن النوفلی قال حدثنی ابی عن علی بن یقطین قال
انهی الخبر الی ابی الحسن موسی بن جعفر ع وعنده جماعة من اهل بیته بما
عزم علیه موسی بن المهدی فی امره فقال لاهل بیته ما تشیرون قالوا
نری ان تتباعد عنه وان تغیب شخصک فانه لا یؤمن شره فتبسم ابو الحسن
ثم قال زعمت سخینة ان ستغلب ربها ولیغلبن مغالب الغلاب ثم رفع
یده الی السماء فقال اللهم کم من عدو شحذ لی ظبة مدیته وارهف لی شبا
حده وداف لی قواتل سمومه ولم تنم عنی عین حراسته فلما رأیت ضعفی عن احتمال
الفوادح وعجزی عن ملمات الجوائح صرفت ذلک عنی بحولک وقوتک

لا بحولی وقوتی فالقیته فی الحفیر الذی احتفره لی خائبا مما امله فی دنیاه متباعدا
مما رجاه فی آخرته فلک الحمد علی ذلک قدر استحقاقک سیدی اللهم فخذه بعزتک
وافلل حده عنی بقدرتک واجعل له شغلا فیما یلیه وعجزا عما ینادیه اللهم
اعدنی علیه عدوی حاضرة تکون من غیظی شفاء ومن حنقی علیه وفاء وصل
اللهم دعائی بالاجابة وانظم شکایتی بالتغییر وعرفه عما قلیل ما اوعدت الظالمین
وعرفنی ما وعدت فی اجابة للمضطرین انک ذو الفضل العظیم والمن الکریم
قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الکتاب الوارد بموت موسی
بن المهدی ففی ذلک یقول بعض من حضر موسی بن جعفر ع من اهل بیته و
ساریة لم تسر فی الارض تبتغی محلا ولم یقطع بها البعد قاطع سرت حیث
لم یحد الرکاب ولم تنخ لورد ولم یقصر لها القید مانع تمر وراء اللیل واللیل
ضارب بجثمانه فیه سمیر وهاجع تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع
الابواب منهن قارع اذا وردت لم یردد الله وفدها علی اهلها والله راء
وسامع وانی لارجو الله حتی کانما اری بجمیل الظن ما الله صانع
ابو احمد هانی بن محمود العبدی رض قال حدثنا ابی باسناده رفعه ان
موسی بن جعفر ع دخل علی الرشید فقال له الرشید یا ابن رسول الله
اخبرنی عن الطبایع الاربع فقال موسی ع اما الریح فانه ملک یداری واما
الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته
من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها ارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال
له هرون یا ابن رسول الله ع تنفق علی الناس من کنوز الله ورسوله
ابو احمد هانی بن محمد بن محمود العبدی رض قال حدثنا ابی محمد بن محمود باسناده
رفعه الی موسی بن جعفر ع انه قال لما دخلت علی الرشید سلمت علیه فرد

علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المومنين
اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت
انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ص بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك
من رسول الله ص ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي
رسول الله ص فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول
رسول الله ص انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك
جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه
وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه
فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق
جدك ص لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي
وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا
فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك
لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك عما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني
مخبرك عنه ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي
تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المومنين عما يشاء قال اخبرني
لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا
بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء
فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام
وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم
ورثتم النبي ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله والعباس
عمه حي فقلت له ان راى امير المومنين ان يعفيني من هذه المسالة ويسالني

اسال يا امير المومنين عما شئت

عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل
الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب ع انه ليس مع ولد الصلب ذكرا
كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج او الزوجة ولم يثبت للعم مع ولد
الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم
والدا رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي ع
من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه
المسالة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المومنين المصرين
الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المومنين فامر باحضاره واحضار
من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل
بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسالة فقال لهم فيما ابلغني بعض
العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا
جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المومنين قضيته بقول قدماء العامة
عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا
وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي ص اصحابه من القراءة والفرايض و
العلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة
مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي ص لم يورث من لم يهاجر
ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك
وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك
احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسالة بشيء فقلت
اللهم لا وما سالني عنها الا امير المومنين ثم قال لم جوزتم للعامة و

الخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي
وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقلت يا
امير المؤمنين لو ان النبي ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال
سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له
لكنه ص لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال
احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي ص والنبي ص لم يعقب وانما
العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت
اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسالة فقال
لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم
كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة
من كتاب الله تع وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا
الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب
من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب
قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين
فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام
من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي ص من قبل امنا
فاطمة عليها السلام ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين و

لم يدع احد انه ادخل [ادخله النبي] مع النبي ص تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي
بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تاويل قوله عز وجل
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام
على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة
من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله ع اذ يقول فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت
يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع
الى حرم جده ص والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن
شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم   محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد
بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما
قبض الرشيد على موسى بن جعفر ع قبض عليه وهو عند راس النبي ص قائما يصلي
فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما
القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد
شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر ع
الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى
البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة
اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر ع
فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر
نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت

المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح
عنه الباب الا في حالتين حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل اليه
فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر
الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا
يا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها
من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى
بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن
العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان
علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه
يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين و
المغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي دفعها اليه انك تقدم
علينا محمد بن سليمان في اجلالك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من
هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني
لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام
قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا
له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان
قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم
يجد فيه مساغا وقد قلت للامير في نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله
فيأتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد
له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال
معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك

اذنك

فقلت له م

عليه قال الجبل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من
ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستأذنت عليه فارسل الي
وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس
على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق و
ازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك
لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا بأس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال
فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر سرا الى بغداد
وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه
ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في
تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه   علي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن ناتانة واحمد بن علي بن ابرهيم و
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رض قالوا حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما
على راس المأمون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله
ما نعلم فقال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا
البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما
صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة و
مكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا
من نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى
ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال

بخمسة الاف دينار ومادونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه
فاذا انا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب
رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلم فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد فقال
احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ايذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ
دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه
فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله
الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال و
الاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون
به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه
واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه
اليه ويساله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون
على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي
نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان
من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة
قال تعطي في وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال
نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به
الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم
وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب
واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه وما
ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك

فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل
قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين
ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من
يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه
ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم
امشوا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى
منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة
فقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد
ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته
واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس
وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على
خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات
كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى
بن جعفر عليه السلام امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق
جميعا ووالله لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك
عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار
ثم اقبل على الفضل فقال اذهب بهذه الى موسى بن جعفر عليه السلام وقل له يقول لك
امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت
في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر
قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما
دونها وتعطي موسى بن جعفر عليه السلام وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس

عطية اعطيتها احدا من الناس فقال لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته
له ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه
وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك
مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين
قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم
شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف
دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر
له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن
فانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين
لا بد لي من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت
فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنه عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك
له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليهما
السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به
وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا
تغل في السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من
ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك
فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا
ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت واحسن جزاك ما كنت لاخذ [illegible]
صدهما صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده
وانصرف حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل

البيت

البيت عليهم السلم واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا و
محمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان اخر
من اذن له موسى بن جعفر ع فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره
وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثى الرشيد على
ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك
وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسائله عن هذا وابو الحسن
يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن ع فقعد و
وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما
خرج ابو الحسن موسى بن جعفر ع قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك
عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار
ولا بني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى
بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في
قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ع
جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى بن جعفر ع طهوره
واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات
فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين
رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين
مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين
الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى ع بهذه الدعوات
اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون

وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر ع والا ضربت علاوتك بسيفي
هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له اذهب الى السجن
فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال
من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر ع فاخرجه من سجنك واطلق عنه
فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى ع مذعورا فزعا وهو يقول
لا يدعوني في جوف الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من
حياته فجاء الى هرون وهو ترتعد فرائصه فسلم على هرون فرد عليه السلام ثم
قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات
فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات
ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره و
ذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق
عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما
لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه
الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع كريما شريفا وكان يدخل عليه في
كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك
وقتله بالسم   ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله
بن بحر الشيباني قال حدثني الجزري ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال
كانت لابي الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض
الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي
حبس فيه ابو الحسن ع فكان يرى ابا الحسن ع ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك
الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب

وانما هو موسى بن جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال
الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت
عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك   الاخبار التي رويت
في صحة وفات ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلم   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر
ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا
على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز
هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع رأسه الى اسد
مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة
كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه
على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه
فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن ع سالتك بحقي عليك لما سالت
الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ع ردت ما ابتلعته من حبال
القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك
اعمل الاشياء في افاتة نفسه   ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة
الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من يقرون بفضله
من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قلت من هو وكيف
رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا

على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هولاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث
به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا
منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما
ننتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال ابو
الحسن ع اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت
في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك
يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار
العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس   محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن طاهر قال حدثني الحسن
بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد
الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل
الى السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك
لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم
ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم
قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال
نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن
جعفر ع قلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا
ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه قد مات قال فبعث
وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر ع فسموا له قوما
فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر ع
وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار وكتب اسماءنا و

ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده
الي فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص
اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت
ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون
كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد ع قال قلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر ع
ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا
تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه
وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه
السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول ما احد
هو اعلم بموسى بن جعفر ع مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته   محمد
بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة
السلم قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن
جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس
عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر ع مسموما
سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب
بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى ع الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم
الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة و
قد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلم في الجانب الغربي بباب
التين في المقبرة المعروفة بمقابر قريش   عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري

عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر ع في يدي السندي
بن شاهك عليه اللعنة فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه
فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث
فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء
فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن
جعفر على نعش فقال لولده ولغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي
فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من سوادهم فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا
عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من
اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر ع فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط
بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها
القران كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش
فدفنه ع هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الرشيد الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك
رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما
فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري عن سليمن بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان
هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر
وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل
والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه
ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في
سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك

الخيط

الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال
لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المؤمنين اكل من
هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة
فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منه احدا فاتاه بها الخادم
وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من
الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة
المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض
وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى ع باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى
صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين
قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه
خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه
ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال
له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب
الى موسى بن جعفر ع وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته
اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال
في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان
ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب
وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة قال ثم ان سيدنا موسى ع دعا
بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب
فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة

جدي رسول الله ص لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي
وامره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها
والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل و
فينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله عز وجل ان يثبتني
فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا
به اصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد الطرف اليه
حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته ع يدعو ففقدته عن مصلاه
فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخر
لله ساجدا لوجهه شكرا لله لما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا
مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي
لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته
فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله فقال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث
فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء
فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا
فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا
ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى
دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي
بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك
ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق
اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا
محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي ع فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا

واوليائنا

واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا ع وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى ع وقال
اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت
الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون
انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه
واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه
وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك
الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك و
حجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل اخوته
حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل ع حتى دفن في مقابر قريش و
لم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمن
بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر ع سنة
تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة
ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش
وكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة
وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر ع ونص على ابنه علي بن موسى الرضا ع بالامامة
بعده احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى
بن جعفر عليه السلام جمع الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل
المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر

قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر ع
وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمن بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب رضه انما
اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب رداً على الواقفة على موسى بن جعفر ع فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا ع وامامة من بعده من الائمة
عليهم السلم وفي صحة وفات الرضا ع موسى بن جعفر ع ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق ع قال الامام لا يغسله الا
امام ولو كان الرضا ع اماماً كما ذكرتم لغسله وفي هذه الاخبار ان موسى ع غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق ع انما نهى ان يغسل
الامام الا من يكون اماماً فان دخل على من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم ان الامام لا يكون الا الذي
يغسل من قبله من الائمة عليهم السلم فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد رويناه في بعض هذه الاخبار ان الرضا ع قد غسل اباه موسى بن جعفر ع من حيث خفي
على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا ينكروا الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال
حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع ان عندنا رجلاً يذكر ان
اباك ع حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله
ولم يمت موسى بن جعفر ع بلى والله مات وقسمت امواله ونكحت جواريه
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني

عن احمد بن عبد الله الغروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو
جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت
في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوباً مطروحاً فقال انظر
حسناً فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت
لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل
ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر ع اني اتفقده الليل والنهار
فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحالة التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة
في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول
الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت
الشمس اذ يثب فيبتدي الصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى
ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجداً
الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان
يحدث حدثاً ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر
على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة
ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر
فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة فهذا دابه
منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثاً يكون فيه زوال النعمة
فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءاً الا كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي
غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني
ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي
فحبس عنده اياماً فكان الفضل بن الربيع يبعث كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة

على بتعة عشر نفساً منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تباً لك يا ميشوم
اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله ص وقد قتلت من اولاده
ستين نفساً قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت يدي وارتعدت
فرايصي فنظر الي الخادم مغضباً وهددني فاتيت على ذلك الشيخ ايضاً فقتلته ورمي
به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول
رسول الله ص فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف
هذا الكتاب رضه وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله ص
ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور قال سمعت الحاكم ابا احمد
محمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكر محمد انه لما
بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل من ظفر به منهم
في الاسطوانة المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن
الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم فسلمه
الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به
من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في
جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل
فيها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف
هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمته فاخرج ذلك
العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودماء الفعلة الذين
معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه
الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله ص يوم
القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما امكن

وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان
كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها و
بكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من
ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه
واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دوياً
كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها
شعره وانصرفت
السبب الذي قيل من اجله بالوقف على
موسى بن جعفر ع
علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا ابو عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن
قال كان والله موسى بن جعفر ع من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته
ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم
فسمي الكاظم لذلك
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن ع وليس
من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته و
كان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون
الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن
الرضا ع ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا
ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة
الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين
عليهم السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل

ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع
يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت
على نفسي فاكل فمرض فلما كان فلما كان من الغد جاءه الطبيب فمرض عليه
خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فقال
الطبيب الحيه فقال والله هو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي ع ذكر
من قتله الرشيد من اولاد رسول الله ص بعد قتله لموسى بن جعفر ع بالسم في ليلة واحدة
سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام ابو الحسن احمد بن محمد بن
الحسن البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القاسم نصر بن محمد
بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز
النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي
معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي
ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت
عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق
فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم
واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا
تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب
الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة
توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه
ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في
بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا
اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي

فقال

فقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه
فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي
حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان
يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد
فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي
الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي
فقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل
والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال
فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه
بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه
عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون
فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد
علي وفاطمة ع فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم
ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه ايضا
عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون فقال
لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد
فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث
فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون
عليهم الشعور والذوائب فقال ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل
يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت

ابو الحسين

امير المؤمنين

سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال
فناصباني واضطراني الى العداوة لي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد
بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي
كان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو
الحسن الرضا ع فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه
ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه
قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات
على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال مصنف
هذا الكتاب رض لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه حصل في
وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل
ممن يثق بهم في كتمان السر واجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد
ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل
اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك
لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على الفقراء وانما كانت اموالا تصل اليه
من مواليه ليكون له اكراما منهم به عليه السلم ما جاء
عن الرضا ع من الاخبار في التوحيد محمد بن موسى المتوكل رض قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صقر بن دلف عن ياسر الخادم
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله تعالى بخلقه
فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا

عبد الله

عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي
بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابرهيم
بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا بن رسول
الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون
ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
فضل نبيه محمدا ص على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته
طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال
عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي ص من زارني في حيوتي او بعد
موتي فقد زار الله ودرجة النبي ص في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في
درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا بن رسول
الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله
يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه
ورسله وحججه صلوات الله عليهم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه
ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله و
حججه عليهم السلم في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد
قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال

ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني
عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله ص قد دخل
الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما
اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر
خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على
شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون
يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي ص لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي
جبرئيل ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في
صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم
ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة
عليها السلم محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن الصلت عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه
عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر
برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في
ديني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو
الحسن الرضا ع بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك
ولم تبد هيئته فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي
من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك
دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك

بخلقك

بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت
ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن الرضا ع فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل
فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف
كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ع ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف
واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف
الكتاب رض يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات
ذات الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال
حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم خلق الله الاشيا
بالقدرة ام بغير القدرة فقال ع لا يجوز ان يكون خلق الاشيا بالقدرة لانك اذا
قلت خلق الاشيا بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها
آلة له بها خلق الاشيا وهذا شرك واذا قلت خلق الاشيا بغير قدرة فانما تصف
انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى
غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال سالته ايعلم
الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم
بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال

لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل
انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملئكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
فلم يزل الله علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى
علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل عالما
سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع
يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع
كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت
الرضا ع يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت
له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا
بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به
فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع لم يزل الله تعالى
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون
علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ره عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله
عز وجل ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو

له

له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات
الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ
ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان الناس يروون
ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم على صورته فقال ع قاتلهم الله لقد حذفوا
اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه
قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك
فان الله عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
ره قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا ع عن
قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي
وقوتي قال مصنف هذا الكتاب ره سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية
ان الائمة ع كانوا يقفون على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم
يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا
مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي
عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن ع في قوله

عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف
فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا
ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
خطب امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من
شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز
على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك
باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفية ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثية مباين لجميع
ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج
بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوالغ ثاقبات الفطن تحديده
وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه
الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع
من الاوهام ان تكتنهه ومن الافهام ان تستغرقه ومن الاذهان ان تمثله
قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة
اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف
الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس
ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت
العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت
الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته

مقتدر

مقتدر بالآلاء ممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف
يحيط به وقد خضعت له الرقاب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له
رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته
وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن
ادراكه اياها ولا خروج عن احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا
امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة
وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب
ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات
المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب
ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من
امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها
امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة
الثمار الكريمة الجنى في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت
وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين
والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب
به الابالسة وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه سنته الرشد و
سيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد
دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية
وصفت الربوبية فاظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله
عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطا

حدثنا محمد بن احمد السناني ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ره عن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله تعالى هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال من زعم ان الله عز وجل يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ره قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرو فقلت له يا ابن رسول الله ص روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه فقال من زعم ان الله عز وجل يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله ص فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشيته وارادة في ذلك فقال فاما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها

والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام ره قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مه هذا الكتاب رضه قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قوله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم

الحسين قائم

عن قول الله على ما يجي

كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم

الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسالته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال عليه السلم ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع قال ان رسول الله ص يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث اخر معنى الحجزة الدين علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى بن ايوب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ره عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ص ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله ص كذلك انما قال ص ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله ص ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه

القزويني عن داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبه شيا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني

القراء

ابو حمزة

اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك
فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف
وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر
منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى
والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد
والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز
والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها
ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة و
ما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا
ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا
آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع
لا من شيء   ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد
الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمن عن محمد بن
سنان قال سالت ابا الحسن الرضا هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق
الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن
يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج
الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع
باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها
فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد
عن محمد بن سنان قال سالته يعني الرضا عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف
محمد بن بكران النقاش رضه بالكوفة سنة اربع وخمسين

وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم و
ان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فا
لحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم تعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم في
ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد
والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله
والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ
فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء
زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد
وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل
الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف
محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين
بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق
فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف
من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك
الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله
بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف لا

اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء
يد الله فوق ايديهم باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال ان الله تبارك
وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا   عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضه قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن النيسابوري قال سالت ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال من يرد الله ان
يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم
لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله
عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا
حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في
السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي
الكوفي الصيرفي عن محمد بن سليمن عبد الله الخراساني خادم الرضا قال دخل رجل
من الزنادقة على الرضا وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ارايت ان كان القول
قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن وان يكن القول قولنا وهو كما نقول الستم
قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان
الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا
كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه

لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ويلك لما عجزت حواسك
عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه
شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن اخبرني متى
لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن اني لما نظرت الى
جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه
وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران
الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم و
غير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال
الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما
هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال
للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم
ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال
لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل
الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا
متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع
وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف
الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن ان اللطيف منا على
حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف
فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب
في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه
بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا

الى الاشجار وحملها الطايبة المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك
ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات
خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه
عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى
اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل
في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها
فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير
هذا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن مختار بن محمد بن مختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع
قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا
نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن
عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل
هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس
وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول
الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم
تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد

كذلك الله ربي

السلم بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن
قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء
والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش
والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة
فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع
ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على
ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام وهو مستول على عرشه
وكان قادرا على ان يخلقها ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل
بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به
اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه
ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا
فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان
والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج
الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك
لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا ع حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان المسلمين قالوا
لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام
لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لألقى الله عز وجل

ليعلم بذلك قدرته الملائكة

ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه
يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار
في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم
لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا
مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين واما قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فعلى
فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن
الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها
الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني
فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن
ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ع ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا
يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان
لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون
فرجت عني فرج الله عنك عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال
كتبت الى الرضا عليه السلم اسأله عن افعال العباد امخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب
افعال العباد مقدرة في علم الله تعالى قبل خلق العباد بالفي عام ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي
ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلم انما شفاعتي لاهل

يا ابا الحسن

الكباير من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت
للرضا ع يا ابن رسول الله ص فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال
لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب المؤمن هو الذي تسره
حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي ص من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن و
من ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران
ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز
وجل غير مرتضى لدينه محمد بن ابي القاسم رضه قال حدثني يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم في قول الله تعالى
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة
لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا
شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين
كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم
ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها
ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك
جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها
شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله
من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا
لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم
واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا

لكم سبيني مما يخرج من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من
الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا
تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك الله وتعالى

محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليهم السلم قال خرج ابو حنيفة
ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر ع فقال له يا غلام ممن
المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله تعالى وليست منه فلا
ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد
فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد
وهي منه فان عاقبه الله تعالى فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي
قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي
قال سمعت سيدي علي بن محمد ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم وحدثنا محمد بن
عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني
ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمن بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم
بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي
بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد

الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد العلوي قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه
عليهم السلم وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال
حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن العباس قال لما انصرف امير المؤمنين
عليه السلم من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا
عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدره وقال الرضا ع في روايته عن ابائه عن الحسين بن
علي عليهم السلم دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرنا عن خروجنا الى
اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم
تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي
يا امير المؤمنين فقال ع مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك
لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد
ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب
والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء
الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله تعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا
واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو
يقول   انت الامام الذي نرجو بطاعته   يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا   جزاك ربك عنا فيه احسانا   فليس معذرة
في فعل فاحشة   قد كنت راكبها فسقا وعصيانا   لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه
فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا   ولا احب ولا شاء الفسوق ولا   قتل الولي

قتل الولي له ظلما وعدوانا   اني يحب وقد صحت عزيمته   ذو العرش اعلن ذاك الله
اعلانا   لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله

ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو
اسحق بن ابرهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه
الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان الله عز
وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام

الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه
القزويني قال حدثنا داود بن سليمن الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال ان يهوديا سال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال اخبرني عما ليس لله
وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي صلوات الله عليه اما ما لا
يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما
قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس
لله شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ص   ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن احمد بن سليمن قال سال رجل ابا الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد
الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت
تعني الخالق عز وجل فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا
اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له   الحسين بن ابرهيم بن

احمد المؤدب رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال سمعت رسول الله ص
يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ومن لم يؤمن بقدري فليلتمس
الها غيري وقال رسول الله ص في كل قضاء الله تعالى خيرة للمؤمن

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا ع وقد
ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال فيقدرون
على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك   ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي
البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد
الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي عن ابائه عن الحسين بن
علي عليهم السلم قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول الاعمال
على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله تعالى و
برضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله
ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدره وبمشيته وبعلمه واما المعاصي فليست
بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدره وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها   احمد بن ابرهيم
بن هرون الفامي رحمة الله عليه في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له
يا ابن رسول الله ص ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من

الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال عليه السلام يا ابن خالد
اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه
والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما رويت عن
النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه و
الجبر اذاً فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك وانما
روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا
وانما روي ذلك عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن
منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار علينا في التشبيه و
الجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم
فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد
قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم
فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد
كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا
يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد
البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي
قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله تعالى يا ابن آدم انا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري

عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله
تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى   ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال عليه السلام الا اعطيكم في هذا اصلا
لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال
ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك
لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله
عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك
فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود
هذا الكلام فقد خصم من خالفه   ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر
وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تعالى يا ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وقد نظمت لك كل شيء تريد
علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين

بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله
تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته
فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه
وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء
في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه
ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا
للاول الثاني ثم وصف نفسه تعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم
وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا
باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما رأى ذلك
من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله تعالى انه لا شيء مثله
ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه
في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته
كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله
تعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين
مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب
الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا
وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه
لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد
ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء
واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد
ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا

كما انا رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما
فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله تعالى عالما لانه لا
يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رأيت
وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع
به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس
على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير
لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا
منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب
وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول
الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم
ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان
اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف
فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع
من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله
يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه
الوهم فهكذا لطف الله تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف و
اللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي
لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة
والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى
لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها

وتعود عليها وتسم اذ راها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته
عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه
شيء وانه مدبر لكل ما برئ فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تعالى فانك لا تعدم
صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه
والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان
للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا
وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا
بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر
فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم
بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك
وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد
به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها
فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي
صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب
قال سمعت ابا الحسن الرضا يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد
قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا
لبعضهم عن القاسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا

جمع بني هاشم فقال لهم اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده
بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا
يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم
يا ابا الحسن اصعد المنبر فصعد فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى
قائما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة
الله تعالى معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله تعالى نفي الصفات
عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف
ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله تعالى من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب
من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه
ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف
بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد
معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقه الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته
اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له
لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره واداته اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات
بفاقة المتادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه
وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه
من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم
فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام
فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد

جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار
المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود واحد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة
متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة
مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه
الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده
الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبمضادته بين الامور عرف ان لا ضد له ضاد النور بالظلمة
والجلاية بالبهم والجفوف بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك
قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين
قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها
حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية
اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق
ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه
البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل و
لا توقته متى ولا يشمله حين ولا يقارنه مع انما تحد الادوات انفسها و
تشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد افعالها منعتها مذ القدمية و
حمتها قد الازلية ولولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت
عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم

الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول
يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا
معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
لتنبيه وكلما في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه و
لا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه
ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما
كان للباري معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام
اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء
من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما
كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا
في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا
لما لا بدي له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

ذكر مجلس الرضا مع اهل الاديان واصحاب المقالات
في التوحيد عند المامون ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه
القمي ثم الايلاقي رضه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة
القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني
من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا
على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق
وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت
ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن

سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب المأمون بهم ثم قال
لهم انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا
كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين
نحن مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث
لنا عند ابي الحسن الرضا اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن فقال
له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي
اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا
ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك
خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت
ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فلما
مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك
في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك
يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان
وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام
والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات و
المتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله
واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم
يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم
جعلت فداك قال فتبسم ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت
لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال
لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي

على

على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم
وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم
وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك
مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند
ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا
اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم
فما رايك في اتيانه فقال له الرضا تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله تعالى
ثم توضا وضوءه للصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه
حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين
والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا قام المأمون وقام محمد بن جعفر
وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس
فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال
يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا
وابن علي بن ابي طالب فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا
امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به
فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به
قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي
فقال له الرضا سل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة
عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا انا مقر بنبوة عيسى وكتابه
وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد
وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما يقطع الكلام بشاهدي

عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا
تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا
الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم
عليه السلام قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي
بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان
يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت
به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق نعم قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر
بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم
قال الرضا فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته
اتؤمن به قال سديدا قال الرضا لنسطاس الرومي كيف حفظك السفر الثالث
من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل
قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته
فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث
حتى اذا بلغ ذكر النبي وقف ثم قال يا نصراني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني
عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول
يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم عليه السلام فان كذبت بما ينطق به الانجيل
فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك
القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر
ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا اشهدوا على اقراره
ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان
عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا على الخبير سقطت اما الحواريون

فكانوا

فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى
فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي
بزجان وعنده كان ذكر النبي وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة
عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد
وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق
افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل
الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان
عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة وما افطر عيسى يوما قط و
لا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا فلمن كان يصوم و
يصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا يا نصراني اسالك عن مسالة
قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا ما انكرت ان عيسى
كان يحيي الموتى باذن الله تعالى قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى
الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا فان
اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه
والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع
حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة
وثلاثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس
الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التوراة
اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم
الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التوراة لا يدفعه الا كافر
منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي

خذ على هذا السفر من التورية فتلاها عليه السلم على عيسى من التورية ايات فاقبل
اليهودي يترجح لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء
كانوا قبل عيسى عليه السلام ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا
لقد اجتمعت قريش الى رسول الله فسالوه ان يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابي
طالب ع فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون
عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا
باذن الله تعالى فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم
عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا رسول الله قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا
ادركناه فنؤمن به ولقد ابرء الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير
والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله تعالى ولم ننكر لاحد من هؤلاء
فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا
مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان قوما من بنى اسرائيل خرجوا من بلادهم
من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فى ساعة واحدة فعمد اهل
تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما
فمر بهم نبى من انبياء بنى اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى
الله تعالى اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله جل جلاله
اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومى باذن الله تعالى فقاموا احياء اجمعين
ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم حين اخذ الطير
فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى
بن عمران ع واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له
انك قد رايت الله سبحانه وتعالى فارناه كما رايته فقال لهم انى لم اره فقالوا

له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم
وبقى موسى ع وحيدا فقال انى اخترت سبعين رجلا من بنى فجئت بهم
وارجع وحدى فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من
قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله تعالى من بعد موتهم
وكل شئ ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور
والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيى الموتى وابرء الاكمه والابرص و
المجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودى فقال
للجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال
يا يهودى اقبل على اسئلك بالعشر الايات التى انزلت على موسى بن عمران
هل تجد فى التورية مكتوبا نبأ محمد ع وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع
راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا فى الكنائس الجدد فليفزع
بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون
بها من الامم الكافرة فى اقطار الارض هكذا هو فى التورية مكتوب قال
راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصرانى كيف علمك بكتاب
شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم انى
رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوءه مثل
ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا يا نصرانى هل تعرف فى
الانجيل قول عيسى ع انى ذاهب الى ربكم وربى والبارقليطا جاء هو الذى
يشهد لى بالحق كما شهدت له وهو الذى يفسر لكم كل شئ وهو الذى يبدى
لكم فضايح الامم وهو الذى يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا فى
الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا فى الانجيل ثابتا يا جاثليق قال

نعم قال الرضا يا جاثليق الا تخبرنى عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من
من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما
واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا ع
ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم فى الانجيل
وانما وقع الاختلاف فى هذا الانجيل الذى فى ايديكم اليوم فلو كان على
العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكنى مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل
الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى ابن مريم و
افتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل
فى صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا فى كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا
الكنائس فانا سنتلوه عليكم فى كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس
ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما
كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق
اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لى من فضل علمك بالانجيل و
سمعت اشياء مما علمته شهد قلبى انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له
الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما
شهدوا به فهو حق فقال الرضا ع للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم
اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى
قال ان المسيح هو ابن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون
وقال مرقابوس فى نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها فى الجسد الادمى فصارت
انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما
روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا

معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم
الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول فى هذا القول قال الجاثليق هذا
قول عيسى لا ننكره قال الرضا ع فما تقول فى شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى
ع وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم اليس قد
زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين
احب ان تعفينى من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلم فانا قد فعلنا سل يا
نصرانى عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيرى فلا وحق المسيح ما ظننت
ان فى علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى راس الجالوت فقال له
تسالنى او اسالك فقال بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية
او من الانجيل او من زبور داود او بما فى صحف ابرهيم وموسى قال الرضا ع
لا تقبل منى حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل
على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلم فقال راس الجالوت
من اين تثبت نبوة محمد ع قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى
بن مريم ع وداود ع خليفة الله عز وجل فى الارض فقال له اثبت قول موسى
بن عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودى ان موسى اوصى بنى اسرائيل
فقال لهم انه سياتيكم نبى من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل
تعلم ان لبنى اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من
اسمعيل والنسب الذى بينهما من قبل ابرهيم عليه السلم فقال راس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلم هل جاءكم من اخوة
بنى اسرائيل نبى غير محمد ع قال لا قال الرضا ع اوليس قد صح هذا عندكم
قال نعم ولكنى احب ان تصححه لى من التورية فقال له الرضا عليه السلم

هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى ع واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي ع قال نعم اني به لعارف قال ع فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتومن به فقال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع فقد قال داود ع في زبوره وانت تقرأ اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا ع جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار

ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا ع يا راس الجالوت اسئلك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا ع صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاؤا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا ع يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تعالى قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهد قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلام

فكيف صدقتم موسى ولم تصدقوا عيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد ص وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء ع واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ص ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا ع فالشاهد الذي شهد لعيسى و لمحمد ص شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا ع اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد ص فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا ع يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسالتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والحجاز ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن ان اسالك قال الرضا ع ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد

الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه كان لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم ابضمير ام غير ذلك قال الرضا ع ارايت اذا علم بالضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا ع

لا باس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم افسدت
عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف
بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب و
تجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران
يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون
قال عليه السلم قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون
ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن و
لا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والصور والاعراض والطول
والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى
حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها
اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشي انطلق بالحركة وبقي الاثر و
يجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني
عن الخالق اذا كان واحدا لا شي غيره ولا شي معه اليس قد تغير بخلقه الخلق
قال له الرضا عم قديم لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره
قال عمران فباي شي عرفناه قال بغيره قال فاي شي غيره قال الرضا عم
واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران
يا سيدي فاي شي هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء
واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي
اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا لا يكون السكوت
الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق
ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج

ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شي غيره فلما استضأنا به قلنا قد اضاء
لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي
كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عم
احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب
الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد
الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار هذا
الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عم جل يا عمران
عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما
تعرفه ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس
واحد منكما في صاحبه فباي شي استدللت بها على نفسك يا عمران
قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا عم هل ترى من ذلك الضوء في
المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلم فأرناه فلم يحر
جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على نفسكما من غير
ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها
مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت
فقال عمران يا سيدي لا تقطع على مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عم
نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلم داخلا
وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا الى المجلس
ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله تعالى
هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلم ان الله
المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شي معه فردا لا ثاني معه

لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا و
لا شيئا لا يقع عليه اسم شي من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت
يكون ولا بشي قام ولا الى شي يقوم ولا الى شي استند ولا في شي استكن
وذلك كله قبل الخلق اذ لا شي غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات
محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها
واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي
جعلها اصلا لكل شي ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك
الحروف يعرف كل شي من اسم حق وباطل او فاعل او مفعول او معنى او غير
معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى
غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا
الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول
بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من
الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون
حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في
ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية
والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا واما الخمسة
المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام
عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به
المصنوع فالخلق الاول من الله تعالى الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع
ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة

موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا
ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تعالى سابق للابداع لانه ليس قبله
عز وجل شي ولا كان معه شي والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على
غير نفسها قال المأمون كيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه
السلم لان الله تعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا
اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يكن
الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك
قال الرضا عم اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد
بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد
لها معنى غير انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما
وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية
الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عم واعلم انه لا يكون صفة لغير
موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها
تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي
التربيع والتثليث والتسديس لان الله تعالى جل وعز ان تدرك معرفته بالصفات
والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن
وما اشبه ذلك وليس يحل بالله وتقدس شي من ذلك حتى يعرفه خلقه
بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته
ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب
المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو
كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من

للخلق لاتدركه بمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون
معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه
غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام اياك وقول
الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله تعالى موجود في الآخرة
للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء
ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا
ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز
وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى
عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك
لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه
عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله تعالى جعل
علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي
الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال له الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا
يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه
فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما وخلقه صح
خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا
ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله تعالى
واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل
على ما جعل الله تعالى لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله و
اعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد
وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد

منهما

منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما
مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد
من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تعالى فرد واحد لا ثاني
معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله
تعالى ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا
وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله تعالى بصفة انفسهم
فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله تعالى بصفاته ووصفوا المخلوقين
بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما
تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا
سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال سل عما اردت
قال اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء
الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل
ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه
المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون
اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول
الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجته ولم
يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل
بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك
كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن
امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله تعالى ومن اطلعه
عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته

وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون
بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد
منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان
الله تعالى على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى و
دين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر
المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يحجه احد منهم قط لم يدن لم يقطعه خ
من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسئلوه عن شيء وامسينا فنهض
المامون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا
اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك
لا والله ما ظننت ان علي بن موسى الرضا عليه السلام خاض في شيء من هذا قط ولا
عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة ويجتمع اليه اصحاب الكلام قلت
قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما
كلم من يأتيه بحاجته فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده
هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء
قلت اذن لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من
علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان
تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته
بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره
ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه
وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت
الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف

درهم

درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير
المؤمنين عليه السلام قال هكذا نحب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن
يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا
وبكر علينا نطعمك من طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع
اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله
المامون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام
صدقات بلخ فاصاب الرغائب

في ذكر مجلس الرضا مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد

ابو محمد جعفر بن محمد بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد
الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد
العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم
سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له
ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا
عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني
اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم
اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه فقال المامون انما وجهت اليك بدل الاستقصا
لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط
فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني واياه فوجه المامون سليمن صح
الى الرضا عليه السلام فقال انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان
من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض
عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا

الى الباب فاخذ بى ياسر وخادم سيدى وادخلانى على المامون فلما سلمت
قال اين اخى ابو الحسن ابقاه الله تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم
ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معى وهو على الباب فقال من
عمران قلت الصابى الذى اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به
المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بنى هاشم قال الحمد لله الذى
شرفنى بكم يا امير المؤمنين فقال له المامون يا عمران هذا سليمن المروزى
متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان فى النظر
وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلم
فقال فى اى شىء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمن المروزى
فقال سليمن اترضى بابى الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابى
الحسن فى البداء على ان ياتينى فيه بحجة احتج بها على نظرائى من اهل النظر
قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء
يا سليمن والله عز وجل يقول اولم يرى الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا
ويقول عز وجل وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض
ويقول عز وجل يزيد فى الخلق ما يشاء ويقول وبدا خلق الانسان من طين
ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم
ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب قال
سليمن هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابى عبد الله
عليه السلم انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو
من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملئكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيه
يعلمونه قال سليمن احب ان تنزعه لى من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى

لنبيه صلعم فتول عنهم فما انت بملوم اراد اهلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمن زدنى جعلت فداك قال الرضا عم
لقد اخبرنى ابى عن آبائه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل اوحى الى نبى
من انبيائه ان اخبر فلانا الملك انى متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبى فاخبره
فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلنى حتى
يشب طفلى واقضى امرى فاوحى الله تعالى الى ذلك النبى ان ائت فلانا الملك
فاعلمه انى قد انسيت فى اجله وزدت فى عمره خمس عشرة سنة فقال النبى
يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله تعالى اليه انما انت عبد
مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمن فقال احسبك
ضاهيت اليهود فى هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود
قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس
يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت
قوما سالوا ابى موسى بن جعفر عم عن البداء فقال وما ينكر الناس من
البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرنى عن انا
انزلناه فى ليلة القدر فى اى شىء انزلت قال يا سليمن ليلة القدر
يقدر الله تعالى فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت
او خير او شر او رزق فما قدره فى تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمن
الآن قد فهمت جعلت فداك فزدنى قال يا سليمن ان من الامور امورا
موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمن
ان عليا عم كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله تعالى ملئكته ورسله فما
علمه ملئكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملئكته و

لا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء
ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمن للمامون يا امير المؤمنين
لا انكر بعد يومى هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله تعالى فقال المامون
يا سليمن سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال
سليمن يا سيدى اسالك قال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال
ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حى وسميع وبصير وقدير قال الرضا
انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا احدثت الاشياء
واختلفت لانه سميع وبصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير
ولا قدير قال سليمن فانه لم يزل مريدا قال عليه السلم يا سليمن فارادته غيره
قال نعم قال قد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما اثبت قال الرضا عم اهى محدثة
فصاح به المامون وقال يا سليمن مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما
ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد
عليه المسئلة فقال هى محدثة فقال يا سليمن فان الشىء اذا لم يكن ازليا كان محدثا
واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمن ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه
منه قال الرضا عليه السلم فاراد نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع
والبصير قال سليمن انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه
قال الرضا عم ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او
سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عم افبارادته كان ذلك قال
سليمن نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا
بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمن بلى قد كان ذلك بارادته
فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا عم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان

فقال يا سليمن فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله
تعالى به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمن اسالك عن مسئلة
قال سل جعلت فداك قال اخبرنى عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما
تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم
قال الرضا عم فالذى يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل
الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شىء واحد
قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون
قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا
كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عم يا سليمن
هل يعلم الله تعالى جميع ما فى الجنة والنار قال سليمن نعم قال فيكون
ما علم الله تعالى انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى
منه شىء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه فى
قولك قد زادهم ما لم يكن فى علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا
غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك
واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله تعالى
وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عم ليس علمه بذلك
بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم
وكذلك قال الله عز وجل فى كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال
عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك

ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه
قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم
قال سليمن بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا اذاً يبيد ما فيها وهذا
يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم
ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول
عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابداً ويقول
تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم
يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة
لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة
هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما
خلق الله تعالى في سماء او ارض او بحر او بر او جبل من كلب او خنزير او قردة او
انسان او دابة ارادة الله تعالى وان ارادة الله تعالى تحيا وتموت وتذهب
وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرء
منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال
الرضاء قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم
امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم
يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا
مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم
ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم تكن
ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون
الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم

قال سليمن لا قال فكذلك كل ما يكون فيها اذا اخلف مكانه ع

عبتموه

وذ

قال سليمان فانها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع
والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته
لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان
لا لانه لم يفعلها قال الرضاء يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون
الاشياء قال سليمن لا قال ع فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة
فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فلم يحر جوابا ثم قال الرضاء الا
تخبرني عن قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك
ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير
عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث
ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلم ويلك كم
تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث
قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلم قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها
بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان
الله تعالى لم يزل مريدا قال سليمن انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم
يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة
فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس اتمم مسئلتك قال سليمان قلت
ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته
محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة
محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا
ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا

علواً كبيرا

بلا معنى

اتمم

لا يكون الاشياء ارادة

قال الرضا عليه السلم وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه
وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمن يا
سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن
كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا
الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسالته فيجعلها
حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا
عليه السلم اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمان
معنى واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال
سليمان نعم قال الرضاء فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام
ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها
بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمن فان معناها مختلف قال فاخبرني عن
المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمن بل هو الارادة قال الرضا عليه السلم
فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد
قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان
بل هي اسم من اسمائه قال الرضاء هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم
يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه بما لم يسم به
نفسه قال قد قال الرضاء ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا
اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال
الرضاء يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم يرده لم
يعلمه قال سليمان اجل قال ومن اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته
علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي

لا باس ع

الارادة

ولم يخالف بعضها بعضا صح

فانها

وصف نفسه بانه مريد صح

اوحينا

اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد
فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود
فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه
قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا
يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان
انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضاء
فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يكون قال يعلم انهما
يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد
اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه
يعلم ان يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد
ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك
الرضاء والمامون واصحاب المقالات قال الرضا غلطت وتركت قولك
انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا
وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم
ان ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا
غيره قال الرضا عليه السلم يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره
واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع
الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم
احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان
لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل

يريد ان ع

يكون ع

نعلم انه واحد لا شئ معه قال الرضا عليه السلم افتعلم انت ذاك فقال
نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذن قال سليمان المسئلة محال قال
محال عندك انه واحد لا شئ معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم
قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير حكيم عليم خبير وهو لا يعلم
ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا ع فكيف
يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع
الشئ قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان
الارادة القدرة قال الرضا ع وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا و
لا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب
به لقدرته فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم
هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب كان المامون يجلب على الرضا
من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا
عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان
لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره
يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى
في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين
امنوا الائمة الهداة عليهم السلم واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم
ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في
الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

ذكر مجلس للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما

اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو
الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا ع اهل المقالات
من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا
قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء
فقال نعم قال فما تعمل في قول الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله
عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله
عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله عز وجل في داود
وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد ص وتخفي في نفسك ما
الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى
انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله تعالى يقول و
ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في ادم ع وعصى
ادم ربه فغوى فان الله تعالى خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده
لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم ع في الجنة لا في الارض وعصمته
يجب ان تكون في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض
وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق

عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه
رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله
تعالى في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية
وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عز وجل عنه
قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل
والفحشاء يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن
الجهم يقولون ان داود ع كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير
احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام لياخذ الطير فخرج
الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه
فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود على اثر الطير فاذا بامرأة اوريا
تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى
صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب
ذلك على داود ع فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل
اوريا رحمه الله وتزوج داود ع بامرأته قال فضرب الرضا ع بيده على جبهته
وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله تعالى الى التهاون
بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول
الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل
خلقا هو اعلم منه فبعث الله تعالى اليه الملكين فتسوروا المحراب فقالا
خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء
الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها
وعزني في الخطاب فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال

نعجتك الى نعاجه فلم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى
عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه
الا تسمع الله تعالى يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما قصته
مع اوريا قال الرضا ع ان المراة في ايام داود عليه السلم كانت اذا
مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان
يتزوج بامراة قتل بعلها داود عليه السلم فتزوج بامراة اوريا لما قتل
وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا
واما محمد ص وقول الله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في دار الاخرة
وانهن امهات المؤمنين واحد منهن من سمي له زينب بنت جحش وهي
يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا
يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى ازواجه
من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين فقال الله تعالى وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى
تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من ادم عليه السلم وزينب من
رسول الله ص بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة
من علي ع قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب
الى الله تعالى من ان انطق في انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا بما
ذكرته

ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي

قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المامون
يابن رسول الله اليس من قولك ان الانبيا معصومون قال بلى قال
فما معنى قول الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك
وتعالى قال لآدم ع اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين
ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا
تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال
ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل
منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن
الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا
فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم
قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما
كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي
عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب
صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فقال له المامون فما
معنى قول الله تعالى فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما
فقال الرضا ع ان حوا ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن
ذكرا وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله تعالى ودعواه وقالا لئن اتيتنا

صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا
بريا من الزمانة والعاهة وكان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا
فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما فلم يشكراه كشكر ابويهما
له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد
انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله تعالى في ابرهيم ع فلما
جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابرهيم ع
وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر
وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه
فلما جن عليه الليل فراى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث
لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار و
الاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من الضالين يقول
لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة
قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار
لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة
الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بري مما تشركون اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم
بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن
كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق
السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله تعالى وآتاه
كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون

حق

القوم

لله درك يابن رسول الله فاخبرني عن قول ابرهيم عليه السلم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا
عليه السلم ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم
اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع في
نفس ابرهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم
ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم ع نسرا وبطا
وطاوسا وديكا وقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال
التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء
بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى
رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن
من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله
فقال ابرهيم ع بل الله يحيي ويميت وهو على كل شي قدير قال المامون بارك
الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه
قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ع ان موسى ع دخل مدينة من مداين
فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك ما بين المغرب والعشاء
فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى ع على العدو وبحكم
الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال

مختار

الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله
انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول
موسى عليه السلم رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول
اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي
اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو
الغفور الرحيم قال موسى ع رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت
رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه
القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خايفا يترقب فاذا
الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي
مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاوذينك واراد
ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته
قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان
تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال
المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى
لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة
من مداينك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني
من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما فآوى
يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني
عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى
يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك
يابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا

لاوذنبك

وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون
كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى
يساله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران
عليه السلم علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما
كلمه الله تعالى وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله تعالى كلمه
وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم
سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة
الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات
ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع
الى الطور وسال الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره
وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان
الله تعالى احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع
الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله
جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم
صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل
اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا
فيما ادعيت من مناجات الله تعالى اياك فاحياهم الله تعالى وبعثهم
معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا
كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار
ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى
تساله فقال موسى عليه السلم يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل

وانت

وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى سلني ما سالوك فلن
اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلم رب ارني
انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل
قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان
راى برهان ربه فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان راى برهان
ربه لهم بها لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد
حدثني ابي عن ابيه الصادق ع انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلم ذاك يونس
بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر
عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه
فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب
الله له وقال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم
يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى
حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال الرضا ع
يقول الله تعالى حتى اذا استياس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل

قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول
الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما
جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم و
قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا
منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا
بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه محمد ص مكة
قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و
ما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم و
ما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة
ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه
فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله
درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت
لهم قال الرضا هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله
تعالى بذلك نبيه ص واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا ع ان رسول الله ص قصد دار

زيد

زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى امراته تغتسل فقال
لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول
من زعم ان الملائكة بنات الله تعالى فقال الله تعالى افاصفيكم ربكم بالبنين
واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي ص لما راها
تغتسل سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير
والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول الله ص
وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن
انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي ص فقال له يا رسول الله
ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي ص امسك
عليك زوجك واتق الله وقد كان الله تعالى عرفه عدد ازواجه
وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي
الناس ان يقولوا ان محمدا ص يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي
زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه
يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى
من نبيه محمد ص وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان
المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى ما كان على النبي من
حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول

الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ص الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا ع الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رض هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم

ما جاء عن الرضا ع من حديث اصحاب الرس

حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال اتى علي بن ابي طالب ع قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله تعالى اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد

في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي ع لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله تعالى اية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل وجبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشنا كانت انبطت لنوح ع بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمن بن داود عليهما السلم وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر منها ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردبهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم ع وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من

حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاء وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي ان قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا انفسا وقروا اعينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابانماه وآذرماه وغيرها اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله تعالى وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا

من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله تعالى ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم ع وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات ع فقال الله جل جلاله لجبرئيل ع يا جبرئيل انظر عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا

غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عذابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديد الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ما جاء عن الرضا في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه

على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طايفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم عليه السلم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تبارك وتعالى وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين

احمد بن الحسين القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلم وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابرهيم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل له كن فكان ليفدي به

اسمعيل فكلما يذبح بمنى هو فدية لاسمعيل عليه السلم الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الاخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله تعالى دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله لي فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه واله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب فامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام

حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه واله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله عليه السلم انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي صلى الله عليه واله والائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما فببركة النبي والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ~~وكل ما يتقرب الناس به الى الله~~ ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله تعالى من اضحية فهو فداء لاسمعيل عليه السلم الى يوم القيمة وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية الابل فهو فداء للنبي محمد صلى الله عليه واله الى يوم القيمة من جهة عبد الله ابيه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلم ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلم لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه الله بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب

النبوة — ماجاء عن الرضا عليه السلم في علامات الامام

محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من الابهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده

مصحف فاطمة عليها السلم وفي حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسال ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عنه عليهم السلم ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عليه السلم من علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صلوات الله عليهم قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين عليهما السلم والباقون عليهم السلم قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم

شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلم انه ان جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلم هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلم مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى عليه السلم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

ماجاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة وذكر فضل الامام ورتبته

ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم

وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عليه السلم حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعضهم عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى

الله عليه واله فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى
الله عليه واله عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل
وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله
عليه واله فمن اين يختار هولاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث
الاوصيا ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير
المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي
وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير
الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله
ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار
الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب
الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على
الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل
في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل و
الشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية

الاصفياء

تمام

والدليل على المسالك

فهلك

الامام

الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى
الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص
بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين و
بوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا
يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب
منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي
يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول
وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظما
وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالبا
وكلت الشعراء وعجزت الادبا وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضيلة من فضايله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه
او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى
وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار
من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك
يوجد في غير آل الرسول عليه السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة
الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا و
وقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله
الى اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم

عن

الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما
لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم
ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل
افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم
لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل
راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة
مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب
ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة
من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة
قايم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والايمة يوفقهم الله ويوتيهم
من مخزون علمه وحكمه ما لا يوتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم
في قوله تبارك وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل

تاج

لنبيه

لنبيه عليه السلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الايمة
من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن
به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل
لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم
الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد
قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده
وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم
لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم
الله ومقتهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان
الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال
عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض وعلي بن عبد الله الوراق و
الحسن بن احمد المودب والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب
رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد
القاسم بن علا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم
عن الرضا عليه السلم

ما جاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة عليها السلم

ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه

بعبد
حجة

بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو
عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا مهدي بن سابق قال حدثني علي
بن موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجتر
ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وان ذلك اختلج في صدري ليلي
ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي قلت
لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد
ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشي اذ اتاني
رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته في بيت ام سلمه فلما نظر الي تهلل وجهه
وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك
وتعالى قد كفاني ما كان اهمني من امر تزويجك قلت وكيف كان ذلك يا رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما
فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل
فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان
يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها
فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه و
طس وحمعسق ثم امر الله تعالى مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا
اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم
امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في
الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض
ثم مناديا الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد

وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما
اكثر مما رايناها في جنانك ودارك فقال جل جلاله يا راحيل ان من بركتي
عليهما اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي
لاخلقن منهما خلقا ولانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي و
معادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني
قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي
الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلم
ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان
يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم
الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله
رضى فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امين وحدثني بهذا الحديث
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لقد هممت
بتزويج فاطمة ولم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله و
ذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طريق اخرى قد اخرجتها في مدينة
العلم ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رض قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر
فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما
انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلم فقال
يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك
كفو على وجه الارض ادم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت
ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلم

ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان احمد بن محمد بن عبد
الرحمن العرشي الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن بن المطوعي
البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب
الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانه قال حدثنا ابو
العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي
بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا
عبد السلم بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه

الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت
الهروي قال سالت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد
بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا سليمن
بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال علي بن عبد العزيز
ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حمزة
بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائه قال
حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمن
الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال حدثني ابي امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي
رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روي

هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون
لبرا ابي رضه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله
بن طاهر قال كنت واقفا عند ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن
راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال
ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان والله
رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له
ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

ذكر

مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة

علي بن الحسين بن شاذويه المودب وجعفر بن محمد بن
مسرور رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان
بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون بمرو وقد اجتمع
في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني
عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت
العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا
الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل
بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له
الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل

فمنهم

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك
هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة
لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام
الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم
فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير
الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله
يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي
لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن اخبروني هل تحرم الصدقة
على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين
الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم
مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المهتدين دون
سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا
نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما
علمتم ان نوحا عليه السلام سال ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده
ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل

غير صالح فلا تسالن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال
المامون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام
ان الله عز وجل بين فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المامون
واين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا عليه السلام في قوله عز وجل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل
في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا
الى سائر المومنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله
عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين
فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل
الاصطفاء في كتابه فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر
سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل و
انذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن
كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل
عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره
لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء
قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد معاند اصلا لانه فضل بعد
طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه

فامر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل
يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا و
ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابرز النبي صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله
عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت
العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به علي
بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي
طالب عليه السلام وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة
عليهم السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه
بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة
واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة
حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا
واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم
ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا
من القرآن قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآنا اقرؤه عليكم
قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها
ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل

يجب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد
الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ومن ينكر لنا
ذلك ورسول الله صلى الله عليه يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف
والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على
ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى
حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما
نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة
فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة
دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك
فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة
وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في ذكر
نوح عليه السلم في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله
وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى
عز وجل عن هود عليه السلم انه قال قل لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا
على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه
قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله تعالى
مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال
ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا

فهذا — معاشر — واما — يفرض — لرجل

له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول
الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذوي
القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب
اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها
ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه
لانه قد ترك فريضة من فرايض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم
هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه صلوات الله عليه قل
لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم
فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب
ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه
الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا
الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر
الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته
على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي
اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما
اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد
اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك
فصرفوه عن حده الذي حده الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها
واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة في القرابة
فاقربهم من النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة

هي القرابة

كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله في حيطته ورأفته وما من الله به
على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يودوه في ذريته
واهل بيته وان لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول
الله صلى الله عليه وآله وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه و
الاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها
فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب
الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في
روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلم
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال اجتمع
المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا
رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا
مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت
من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل
لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من
بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على
ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه
في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه
الآية ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو
اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم

في — فيهم — الآيات — فقالوا

فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي
والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه
السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم
المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله صلى الله عليه
وآله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد
مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا مما
لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح
من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلم نعم اخبروني عن قول
الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى
بقوله يس قالت العلماء يس محمد عليه السلم لم يشك فيه احد قال ابو
الحسن عليه السلم فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا
لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على
احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح
في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون
ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولم يقل سلام على
آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه
وآله فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه

على — لا قال

فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم
رسول الله فهذا فضل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم
في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه و
اصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من
الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه جل جلاله لنفسه فرضيه لهم
فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما
قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم
يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب
من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم
للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول
الله صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه
لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه و
لنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله
ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة
قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا
بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول
مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما

جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله
وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة
نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء و
المساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك
انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن
الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة
محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا
من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي
لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة
فنحن اهل الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك
اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز
ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال
المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه
السلام نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله وذلك
بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي
الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله
مبينات فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله فهذه التاسعة
واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم
واخواتكم الآية فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي

لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني
هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا
بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم
عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق ما بين الآل والامة لان
الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة واما الحادية
عشرة فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل
فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون
فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ
كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين
فهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادية عشرة واما الثانية عشرة
فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل
بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون
الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلم
بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات
فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء بمثل هذه
الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المامون
والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان
فيما اشتبه علينا الا عندكم

ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سال عنه امير المومنين عليه السلم في جامع الكوفة

ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله

البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ
قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال
حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين
قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم
بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المومنين اني اسالك
عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال
اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات
قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال
قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها
وسأله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وساله عن طول الشمس
والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وساله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا
عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وساله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال
له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم
وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء
الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها
هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء
والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وساله عن الثور ما باله غاض طرفه
ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه
وساله عمن جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق عليهما السلم جمع بين حبار و
راحيل فحرم بعد ذلك وفيه انزل ان تجمعوا بين الاختين وساله عن الجزر والمد

ماهما فقال ملك لله موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا
اخرجهما غاض وساله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج
من نار وساله هل بعث الله تعالى نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يق
له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وساله عن اسم ابليس ما كان في السماء
فقال كان اسمه الحارث وساله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض
وساله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها
ثلث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين
فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وساله من خلق الله تعالى من الانبيا
مختونا فقال خلق الله تعالى ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح و
سام بن نوح وابرهيم وداود وسليمن ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد
صلوات الله وسلامه عليهم وساله كم كان عمر ادم عليه السلم فقال تسعماية
سنة وثلثين سنة وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم فقال وما كان
شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل
قابيل هابيل فقال ادم عليه الصلوة والسلم راثيا تغيرت البلاد
ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه
المليح فاجابه ابليس لعنه الله تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم ينفك من كيدي و
مكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريح
وساله عن بكاء ادم عليه السلم على الجنة وكم كان دموعه التي خرجت من عينيه
قال بكى ثلثمائة سنة وخرج من عينيه اليمنى مثل دجلة ومن عينه اليسرى مثل
الفرات وساله كم حج ادم من حجة فقال اربعين حجة ماشيا على قدميه واول

ثلثون

بكى

حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد
نهى عن اكل الصرد والخطاف وساله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس
فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلم فمن هناك
سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله تعالى مما كان ادم يقراها في الجنة
وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان الذي
وهي واذا قرات القران وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
وساله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم نوح
ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين
عاما وساله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها فقال كان طولها
ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم
جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في
الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلم وساله عن اول شجرة
نبتت على الارض فقال الدباء وهي القرع وساله عن اول من حج من اهل السماء
فقال جبرئيل عليه السلم وساله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان
فقال موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وساله عن اكرم واد على
وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط فيه ادم من السماء وساله عن
شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم
وساله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وساله عن ستة
لم يركضوا في رحم فقال ادم وحوا وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش
الذي عمله عيسى بن مريم عليه السلم وطار باذن الله تعالى وساله عن شي مكذوب
عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف

عليه السلم وساله عن شي اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل
الى النحل وساله عن اطهر موضع على وجه الارض لا تحل الصلوة فيه فقال ظهر الكعبة
وساله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا فقال ذلك
البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلم فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه الماء
فلن تصيبه الشمس بعد ذلك ابدا وساله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت
فقال تلك عصا موسى عليه السلم فانها شربت حين كانت شجرة واكلت حين صارت
جمادا وساله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة
عن اول من امر بالختان فقال ابرهيم عليه السلم وساله عن اول من خفض من
النسا فقال هاجر ام اسمعيل عليه السلم خفضتها سارة لتخرج عن يمينها و
ساله عن اول امراة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وساله عن اول من
جر ذيله من الرجال قال قارون وساله عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم
وساله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن
اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله صلوات الله عليهم وساله عن ستة من الانبيا
لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر
وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد صلى الله عليه واله
وهو احمد صلوات الله عليهم وساله عن شي يتنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذلك الصبح
اذا تنفس وساله عن خمسة من الانبيا تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح
واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم ثم جلس وقام رجل اخر فسأله وعيّنه فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه و
ابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من
امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي

فاقنات

بالعجمي
خلقيا

يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وساله عن اول
من مات فجاة فقال داود عليه السلم مات على منبره يوم الاربعا وساله عن اربعة
لا يشبعن من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم و
ساله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلم
وساله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وساله عن معنى
هدير الحمام الراعبية فقال تدعوا على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان
وساله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال ولم يشبع قال لانه كان غلاما
كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا و
ريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف
على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابع الناس
على ذلك فسمي شبعا وساله ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال
لان الماعز عصت نوحا عليه السلم لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة
مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلم
يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وساله عن كلام اهل الجنة فقال كلام
اهل الجنة بالعربية وساله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وساله عن النوم
على كم وجه هو فقال امير المؤمنين عليه السلم النوم على اربعة اصناف الانبيا
تنام على اقفيتهم مستلقية واعينهم لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن
ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمالها ليستمروا
ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين
ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله
واي الاربعا هو فقال اخر اربعا في الشهر وهو في المحاق وفيه قتل قابيل هابيل

يشبعون
سكك

فكان

فستوت بالالية

اقفيتها اعينها تنام وقلوبهم دنهم

الشهر اربعا

اخاه ويوم الاربعا القى ابرهيم عليه السلم فى النار ويوم الاربعا وضعوه فى المنجنيق
ويوم الاربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل الله عز وجل عاليها
سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح العقيم على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت
كالصريم ويوم الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون
موسى عليه السلم ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا
امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق
مسجد سليمان بن داود عليهما السلم باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا
قتل يحيى بن زكريا عليهما السلم ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب
ويوم الاربعا خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب عليه السلم بذهاب
ماله وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف عليه السلم فى السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل
انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقروا الناقة ويوم
الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبى صلى الله عليه واله و
كسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت العمالقة التابوت وسال عن الايام وما يجوز
فيها من العمل فقال امير المومنين عليه السلم يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم
الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب
ودم ويوم الاربعا يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامرا
وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح محمد بن موسى بن
المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر
الطائى قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم يقول يوم الاربعا
يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف عليه
البرص ما جاء عن الرضا عليه السلم فى زيد بن على عليه السلم

احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد
بن يزيد النحوى قال حدثنى ابن ابى عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى
بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب
المامون جرمه لاخيه على بن موسى الرضا عليه السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج
اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن على فقتل ولولا مكانك منى لقتلته
فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المومنين لا تقس اخى زيدا الى زيد
بن على عليه السلم فانه كان من علماء ال محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه
حتى قتل فى سبيله ولقد حدثنى ابى موسى بن جعفر عليهما السلم انه سمع اباه جعفر
بن محمد بن على عليهم السلم يقول رحم الله عمى زيدا انه دعا الى الرضا من ال محمد و
لو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارنى فى خروجه فقلت يا عمى ان رضيت
ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد
عليهما السلم ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد
جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن على
عليه السلم لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا
من ال محمد صلى الله عليه واله وانما جاء ما جاء فيمن يدعى ان الله نص عليه
ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن على عليه السلم
والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم قال
محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب رض لزيد بن على عليه السلم فضائل
كثيرة عن غير الرضا عليه السلم احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم
من ينظر فى كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه احمد بن هارون
القاضى رض فى مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى
جعفر محمد بن على الباقر عن جابر عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم
القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب احمد
بن محمد بن رزمة القزوينى قال حدثنا احمد بن عيسى العلوى الحسينى قال حدثنا عباد
بن يعقوب الاسدى قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو
بن خالد قال حدثنى زيد بن على عليه السلم وهو اخذ بشعره قال حدثنى ابى
على بن الحسين عليهما السلم وهو اخذ بشعره قال حدثنى الحسين بن على عليهم السلم
وهو اخذ بشعره قال حدثنى على بن ابى طالب عليه السلم وهو اخذ بشعره
عن رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة منى
فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله لعنه الله ملاء السماء و
الارض على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا على
بن الحسين القاضى العلوى قال حدثنا الحسن بن على الناصرى قدس الله
روحه قال حدثنى احمد بن رشيد عن عمه ابى معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر
قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم فجاء زيد بن على بن الحسين
عليهما السلم فاخذ بعضادتى الباب فقال له الصادق عليه السلم يا عم اعيذك
بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك على هذا القول
غير الحسد لابنى فقال عليه السلم يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا
ثلثا حدثنى ابى عن جدى عليه السلم انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد
يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب

السماء يبتهج به اهل السموات والارض يجعل روحه فى حوصلة طير اخضر يسرح
فى الجنة حيث يشاء الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبى قال حدثنى شعيب
بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفى قال دخلت على ابى جعفر محمد بن على عليهما السلم
وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكى فقال له ابو جعفر عليه السلم
يا معروف انشدنى من طرائف ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك
بوان ولا بضعيف قواه ولا بالالد لدى قوله يعادى الحكيم اذا ما نهاه ولكنه
سيد بارع كريم الطبايع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه
كفاه قال فوضع محمد بن على عليهما السلم يده على كتفى زيد وقال هذه صفتك يا
ابا الحسين احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو
بن خالد قال حدثنى عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة
فدخلنا على ابى عبد الله عليه السلم فقال اعندكم خبر عمى زيد فقلنا قد خرج او هو
خارج قال فان اتاكم خبر فاخبرونى فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفى بكتاب
فيه اما بعد فان زيد بن على خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس
وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلم
ودفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب
عمى انه كان نعم العم ان عمى كان رجلا لدنيانا واخرتنا مضى والله عمى شهيدا
كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وعلى والحسن والحسين عليهم
السلم محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن حسن بن

شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي
عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط
اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا
اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت
راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت في
نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال
ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال وصلبوه قلت
اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على جانبي خده كانها الجمان
ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت
منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قلت لو كنت شاكا في دمائهم
ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء
مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام
واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة والله الموفق

ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى — ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان
الصبح اللهم اني اسالك باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك واصوات
دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب
ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا — محمد بن علي ماجيلويه
في مسجد الكوفة رضه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين اخو دعبل بن علي الخزاعي
قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

اخبرنه لاخبرنه فيجزع

علي بن موسى

باقبال نهارك وادبار ليلك

ان تصلي على محمد وال محمد

عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة
انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه — ابو
طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن
احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمن عن حميد بن محمد عن احمد بن
الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام
يساله عن رجل واقع امراة في شهر رمضان من حلال وحرام في يوم عشر مرات قال
عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد
محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله لما جاءه جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة
خطوة وعانقه وقبل بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا
بقدومك يا جعفر ام بفتح الله عز وجل على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته
ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء رايت
رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها انها قطعتها قلت كم بينك وبينها من اب

الطيب

فقالت نلتقي في اربعين ابا — المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء
ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره
الله يوم القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه واله ووجبت له من الله الكرامة
ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن
صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم
شهرين متتابعين — ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد
بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن الحسين
بن عبد الله عن ادم بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة الاف باب
محمد بن علي بن بشار رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني
قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر
قال حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت
ان جدي جعفرا صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال
نبينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان
قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة
وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه
الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه

ولكن ما افهمه

وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة
قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلام قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب رضه
هذا حديث غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد
ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا
عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المومن مومنا حتى يكون
فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة
من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله
عليه واله بمداراة الناس فقال عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء فان الله عز وجل
يقول والصابرين في الباساء والضراء — محمد بن علي ماجيلويه رضه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب
المديني عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد
وبكوره في طلب الرزق وحذره — محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال
سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في
ثلثة مواطن يوم يولد فيخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة
واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل
على يحيى في هذه الثلثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم

قال حدثني محمد

يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلم على نفسه في هذه الثلث
المواطن فقال والسلم على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الدبلي مولى الرضا عليه
السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من حج بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه
من الله عز وجل بالثمن ولم يسأله من اين كسب ماله من حلال او حرام قال مصنف
الكتاب رضه يعني بذلك انه لم يسأله الاحماوقع في ماله من الشبهة ويرضي عنه خصمائه
بالعوض — محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى
ولم يزك لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر
الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل — ابي رضه
قال حدثني علي بن موسى بن جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلم من علامات الفقه العلم والحلم والصمت
ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال
الرضا صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله — ابو منصور احمد
بن ابرهيم الخوزي قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله
بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه دعاه رجل فقال له علي

اهله

عليه السلم على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا
تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال
ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلم — عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
السجزي قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي
بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا الشفيع لهم يوم
القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم
عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن ابي الحسن عليه السلم انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل
فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم ان اخرج عظام يوسف عليه السلم من مصر
ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسأل موسى عليه السلم عمن يعلم موضعه
فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها
اتعرفين موضع قبر يوسف عليه السلم فقالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى
تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني
معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى قال فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى
اعطها ما سألت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ
النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل
الكتاب موتاهم الى الشام — محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلم عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله

الشفع

الكرّه ومالْه

اي اسم على نفسي بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية قال فقلت ما السمة
قال العلامة — عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا
ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد
قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال في جناح كل هدهد خلقه
الله عز وجل مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية — عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي
الرقي قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك
وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى و
ما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة
ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة
بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله
بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به
اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي
عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش
لفقده الى يوم القيمة — الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي
بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي
قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله

البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم
بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم
فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل
انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين و
الفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا
يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى
معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا
فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا
استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا
هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او
دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر
من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة
قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما
شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم
الملائكة ان لا حول لنا ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة

الحسين بن علي عليه ع

النبيين

خلق

الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله
تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما
وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا
نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى
السماء اذن جبرئيل عليه السلم مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد
فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل
هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل
فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله
فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد
فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي
وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي
وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري و
لاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي
جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم
وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت
يا رب اوصيائي هؤلاء بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي و
اصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي
وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من

اعدائي

فزج زجة

من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن
له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه
بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن
الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه
السلم الحياء من الايمان احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال ان سليمن بن داود عليهما السلم
قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق
الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى
الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا
تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ
عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى
ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد
خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمن قال له من ادخلك الى هذا القصر
وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا
القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت
قال فيما جئت قال جئت لاقبض روحك فقال امض لما امرت به فهذا يوم سروري
وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه و
هو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس

السحاب
الخلائق

ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال
ان سليمن قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل و
لم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر
وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون
ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله
عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر
سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك
لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما
قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه
فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
ثم قال الصادق عليه السلم والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما
خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت

محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم
في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما
كفر سليمن قال اتبعوا ما تلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك
سليمان الذين يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى
ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمن كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك

وقدر

وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمن ولا استعمل السحر
كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه
الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه
السلم قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان
بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي صلى
الله عليه وآله عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا
به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم
ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى
يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ان ذلك النبي عليه السلم امر الملكين ان يظهرا للناس
بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان
من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا
الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر
باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك
به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر
قال الله عز وجل فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين
على ملك سليمان من النيرنجات ومما انزل على الملكين ببابل هروت و
ماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه
هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم
والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى
المراة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني

بخلية الله وعلمه فانه لو شاء لحبسهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم و
لا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في
دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون
لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب
في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا
يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا
السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور ولقد علموا
لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون
انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا
آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم
اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد
باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في
حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القاسم عليهما
السلم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الله من
الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما
افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل
يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا
الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلم معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله
معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى قال الله عز وجل
فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله عز وجل وله من في

السموات

السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة ايضا
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلم
لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه في الارض وكانوا كا
لانبياء في الدنيا وكالائمة أفيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا
ثم قال عليه السلم اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام
من البشر أوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا من قبلك يعني الى الخلق الا
رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا
ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا
ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر الله عز وجل انه كان من الجن
فاخبر الله وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم
قال الامام الحسن بن علي عليهما السلم حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن
آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز
وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين
وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته و
ينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا
فقلنا له فقد روي لنا ان عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله صلى الله
عليه وآله بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام
من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلم معاذ الله هؤلاء المكذبون

لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله ورسله الى الخلق أفيكون
منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان
خطبهم لجليل   تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المأمون يسأل
الرضا علي بن موسى عليهما السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت
امرأة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا
باليمن فقال كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانا دابتين من دواب البحر
فغلط الناس وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا
مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام
حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها
اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها
قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت
وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم
وما علما احدا من ذلك شيئا حتى قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم
لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله عز
وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه   فيما
جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المتفرقة   ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها قال لا اذا
لساخت باهلها   ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد

بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال
لا تبقى اذا لساخت   جعفر بن محمد بن مسرور رض قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي
الوشاء قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام
قال لا فقلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا
لساخت   ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن
بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد
بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا عليه
السلم فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت
باهلها   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين
عليه السلام بفعال آبائهم فقال عليه السلم هو كذلك فقلت فقول الله عز
وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله
لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلم يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي
شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب
لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلم
لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ

شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله تعالى محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم انه قال كاني
بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له
ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون
في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف ابي رضه قال حدثنا
علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز
بن المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يقبل بالانسان خارج الفم و
اما داخل الفم فلا يقبل الفم الحسين بن احمد بن ادريس رضه
قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم
وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ
محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق ع
صف لنا الموت قال عليه السلم للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع
التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل
فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار
وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين و
الفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من
هذا الامر عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا

نرى

نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين
ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات
الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه
وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب
الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته
في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة
على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله تعالى له ذلكم بان الله تعالى عدل
لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب
الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما
تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة
عليهم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام
وعلي بن عيسى المجاور رضه قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد
بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال
قلت للرضا عليه السلام يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد
الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته
في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق بخلافهم ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمن الجعفري عن الرضا عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم
الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم

ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري قال
حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت
عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم
يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك
فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب
منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف فقال امرني ربي
عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني
الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده
لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال
امرني ربي عز وجل ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى
فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا
هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا
ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ
ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه
ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي عز وجل
ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك
قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب
ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا
حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها
واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل
الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو

الرجل

الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك
في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون
الفامي رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يجتمع المال
الا بخصال خمس بخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على
الاخرة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمن بن جعفر الجعفري
عن الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى
عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة
الغراب والحداة والحية والعقرب والكلب العقور وقال مصنف هذا الكتاب
هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رضه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حويز عن محمد بن عيسى
اليقطيني قال قال الرضا عليه السلم في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء
معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا
الحسين بن ناتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن
علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اني سالت ربي عز وجل ان يعطيني فيك خمس خصال فاعطاني
اما اولها فاني سالته ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت

معي فاعطاني واما الثانية فاني سالته ان يقفني عند كفتي الميزان وانت معي
فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله
الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة
فاني سالته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك
قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك   ابي رحمه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى
عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا باس بالعزل
في ستة المراة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة
التي لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه يجوز ان يكون
ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر عليه السلم ويجوز ان يكون الرضا
عليه السلم لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا   ابي رحمه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن عبد الله عن ابي علي الحسن بن راشد قال
سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن تكبير الافتتاح فقال سبع قلت روي عن النبي
صلى الله عليه واله انه كان يكبر واحدة فقال يجهر بها ويسر ستا   محمد بن
القسم الاسترابادي رحمه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه
عن علي عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي
بكا بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر
سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة   ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر

بن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول اطلوا اظفاركم يوم الثلثا
واستحموا يوم الاربعا واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم
الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم
ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى
المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين اخي دعبل بن علي
الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال
حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى
الله عليه واله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة
هم الفائزون فقال عليه السلم اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي
طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله من
بعدي حدثنا ابي رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن سليمن بن حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم قل في
سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب قد
لقي سليمن بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهم السلم جميعا ولا ادري هذا
الخبر عن ايهما هو لان كنية موسى والرضا ابو الحسن حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى
عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي   علي بن عبد الله الوراق

قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن الغازي عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه قال
الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا
ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له   محمد بن عمر الحافظ
البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المقنع قال حدثنا حمدان بن المختار
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثني الاجلح الكندي
عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي امام كل مؤمن بعدي
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال السجدة بعد الفريضة شكر لله على ما وفق له العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي
فيها من القول ان يقال شكرا شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال
يقول هذه السجدة مني شكرا لله عز وجل على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه
والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة
ابي رحمه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلم في
قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال
صلوة الليل   ابي رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن
جده عليهما السلم قال سئل علي بن الحسين عليهما السلم ما بال المتهجدين بالليل
من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره   محمد

بن قاسم الاسترابادي المفسر رحمه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه عن جده قال
جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين
العابدين عن ابيه عليهم السلم ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال
اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو
ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها
بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم
به علينا رب العالمين وهو الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما
الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا
منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت
ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلم ورب
العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا
يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى
متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم
يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على
ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب
على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلم

واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه
من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال
قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي
قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل
محمد على جميع المرسلين وقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء
افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت
لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم
كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات
عدن والفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه وآله في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها
يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد
ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك قال فجعل الله عز
وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان
رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله صادقا في اقواله محقا في افعاله وان علي بن ابي طالب عليه السلام اخوه
ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين
الطاهرين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه

ادخله جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا
محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه
الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني
به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه
الفضائل — ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه كيف
صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال عليه السلام ان الله عز
وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة
انه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في
موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام
فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما — محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام نحوه هذا — محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سال
ابو الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء — محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد
الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي
الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام
يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده
تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ما امسكك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو

اكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه
النار وما للظالمين من انصار وبعده اليأس من روح الله عز وجل قال الله عز وجل
ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من
مكر الله لان الله عز وجل يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين
لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى حكاية عن قول عيسى عليه السلام
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز
وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات
لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف
لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد
باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله عز وجل يقول الذين
يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل
يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب
واليمين الغموس لان الله تعالى يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية والغلول لان الله عز وجل يقول ومن يغلل
يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في
نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الآية وشهادة الزور وكتمان الشهادة
لان الله تبارك وتعالى يقول والذين لا يشهدون الزور الآية ويقول ومن يكتمها فانه
آثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل قرن بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا

او شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك
الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله ونقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج
عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم في
الفضل والعلم — ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون
ان آدم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض
فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها في اطراف شجر
الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فامرت بالغسل فنقضت
قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرت حيث شاء الله فمن ذلك
الطيب — محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا
علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة
من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان
المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر
في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يزال العبد بخير ورجاء اذا استوفى ثمن بيعه المهر
الله عليه — ابي رحمه الله قال حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن

صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول ان الابكار
من النسا بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس
وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النسا فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن
عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم
الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال
المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
المقداد ابن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح
ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت
قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون
امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي عليه السلم
يقول النصيحة خشنة   ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلم قال من رد متشابه القرآن الى
محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه
القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها
دون محكمها فتضلوا   محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله
عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر
ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه
وابنته وابنه واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان

الكندي

نهيتهم

وابنه وابنته

ومن

فيهم مستوجب النار   محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه
ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله
فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في
الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا
فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي
الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه
وآله الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله
وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك
وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك   محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من استغفر الله في شعبان
سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم   حمزة بن محمد
بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال علي بن ابرهيم بن هاشم سنة
سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى

مستوجبا

عن آبائه عن علي عليهم السلام

اخبرنا

ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة
من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة
الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه
الرضا عليه السلم قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلم على هرون الرشيد
وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له
باكثر مما غضب لنفسه   محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن
ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن
ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب
الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي فقال ليس فيها شيء
موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم
واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعا فان ابي عليه السلم كان
يقول الدعا فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال
عليه السلم تلك ليلة القدر في شهر رمضان   وبهذا الاسناد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه
السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له
ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله

سادات

ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم
ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا
ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير
فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له
ثم قال عليه السلم ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه فحينئذ
حين يخسر المحسنون بجوائز الرب الكريم   حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اخبرني علي
بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة
وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني   احمد
بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم
تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه
القلوب وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال
الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب
قال وقال الرضا عليه السلم هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر
وطمعا للمقيم قال وقال الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر
من الصلوة على محمد وآل محمد فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم

اخبرنا

وان اسأتم

في قول الله عز وجل

الصلوة على محمد وآل محمد بعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير

محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد
بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب ره قالوا حدثنا ابو العباس احمد
بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه
سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المومنين علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا ذات يوم فقال ايها
الناس انه قد اقبل عليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله
افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل
الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله عز وجل وجعلتم فيه من اهل كرامة
الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه
مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه
وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم
وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا
كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر
اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس
يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات
صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم
اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة
باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم

واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم
بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مومنا في هذا
الشهر كان له عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا
رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك فقال عليه السلم اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا
النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله
عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما
اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه
رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من
النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور
ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه اية من
القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب
الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وان ابواب النيران
مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها
عليكم قال امير المومنين عليه السلم فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل
الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم
الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك
في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين
شقيق عاقر ناقة صالح فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المومنين
عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه واله
في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن

سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك
وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك
فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي
وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير
البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده

محمد بن القاسم المفسر ره قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عليهم السلم قال قال امير المومنين عليه السلم كم من غافل ينسج ثوبا
ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد
قال قيل لامير المومنين عليه السلم ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض
واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت
عليه والله لا يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال
امير المومنين عليه السلم في بعض خطبه ايها الناس الا ان الدنيا دار ممر والاخرة
دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا
من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما
الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملئكة ما قدم وقال
الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم
خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها
مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه   محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة
ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب بالري ره قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني

مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج
الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل
يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم
بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله
بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار   محمد بن علي
ماجيلويه ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال
دخلت على الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم
انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم ربه
عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله
له وامر الملئكة فنادت زكريا عليه السلم وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا
عليه السلم ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها
صلى الله عليه واله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله
فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي
بن ابي طالب عليهما السلم فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية
عشر رجلا ما لهم في الارض شبيه ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله
ولقد نزل الى الارض من الملئكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره
شعث غبر الى ان يقوم القائم عليه السلم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات
الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل

الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام
حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا
يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب
ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين يا ابن
شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من
الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة

حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي
بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله
جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال
الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من
عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف
له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه
بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي عبدي اني
الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي
نصيبه واذا قال مالك يوم الدين قال الله عز وجل جل جلاله اشهدكم كما اعترف بأني
مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال

اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على
عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله
عز وجل بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه
في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت
لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما وجل منه قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلام
يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال
نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية منها ويقول
فاتحة الكتاب هي السبع المثاني   محمد بن قاسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم
وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص
محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان
عليه السلام فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين

قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها
معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه
الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا وما فيها
من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له بقدر ما للقارئ
فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى
في قلوبكم الحسرة   محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال راى امير المؤمنين عليه السلام
رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه
فقال عليه السلام كبر سنك يا رجل فقال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال
عليه السلام ان فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين   محمد بن
ابرهيم بن اسحق المؤدب رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله
اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك الذي انت فيه
وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة
ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلام
انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة   ابي رضي الله

عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك
واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي
فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم
بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه
الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فقد فارقني يوم القيمة
ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني
وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي
والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي
وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل
اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة
من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك
وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل
الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه
اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك
واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان عندنا اخبارا في فضائل
امير المؤمنين وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف
مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده

فان كان الناطق عن الله تعالى فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد
عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلم يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا
اخبارا في فضائلنا وجعلوها على ثلثة اقسام احدها الغلو وثانيها التقصير في
امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا
ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا
مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس
يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى
ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك
ويبرا ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه
خير الدنيا والاخرة ابو الحسن محمد بن محمد بن اصفر الصايغ
وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة
قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال ارسل ابو جعفر
الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليهما السلم ليقتله وطرح له سيفا ونطعا
وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب
عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلم ونظر اليه من بعيد تحرك ابو
جعفر على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك
الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسائلة لطيفة عن اهل
بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلثة حتى يرجع
جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما

كان وضع لك والنطع فاي شي رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلم
نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق
من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي
من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضه قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلم في قوله تعالى ذكره اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا
الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ دينك
والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب وناخذ باراءنا فنهلك
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية فقال الامانة الولاية
من ادعاها بغير حق فقد كفر عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها
ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة
ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل

ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة
الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان
ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملئكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه
هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله تعالى ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك
يا ادم وانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المومنين وزوجته
فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
فقال ادم عم يا رب من هولاء فقال عز وجل هولاء من ذريتك وهم خير منك
ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء
ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين
الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها
وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة عليها السلم بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة
كما اكل ادم فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد بن
هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول اني احب ان يكون المومن
محدثا قال قلت واي شي المحدث قال المفهم عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول رحم الله عبدا
احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان
الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن

ابي عبد الله عليه السلم انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل
بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلم صدق جدي عليه السلم افتدري
من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم قصاص مخالفينا وتدري
من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء ال محمد عليهم السلم
الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال او تدري ما معنى قوله او
ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة
بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار ابي رضه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي
عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلم
فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله
نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب
لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شي
واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شي واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك
عن مسئلة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال
رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله فقال نعم ان الله تبارك
وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه

اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده
مؤنة ليلة لعنه الله   ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن
اسمعيل الخراساني عن الرضا عليه السلم قال ليس الحمية من الشيء تركه انما
الحمية من الشيء الاقلال منه   ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني
رحمهم الله وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم على يدي ابي
جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع
المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني
وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني بالوزن قال يكون الفا ومائة وسبعين
درهما   ابي رضه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال
حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلم ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق
فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه
عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات الازواج فقال
ذلك من كان من اخوانكم لا من هؤلاء انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم
ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا سهل بن زياد
قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي
عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت

جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله حديث كان يرويه عبد الله بن بكير
عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة
انه لقي ابا عبد الله عليه السلم في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال
له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر
قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن
بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم
قال فقال لي ابو الحسن ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله
بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلم بقوله ما سكنت السماء من النداء
باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش   ابي و
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى العطار
ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضه قالوا حدثنا محمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت
في المسجد   ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم
قال قال ابو الحسن عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يابى
الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار

قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن
ميسر عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة
الا الحمار يعني بذلك الطيب والوسادة   ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل
بن همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر
القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها
صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلم وهي التي انزلت
على ابرهيم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضه قال حدثنا احمد
بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم
عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها
مخافة عقابه   ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال ابو الحسن عليه السلم
في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار
وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه   محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد

محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود
بن سليمن عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد
عليهم السلم قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم ان العبد من عبادي
لياتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن
المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلم حق لمن عرفك ان لا
ينقطع رجاؤه منك   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن
بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه
واله لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا قلت وما المحدث قال من قتل
ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر و
ان عثمن مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين
عليه السلم وابو بكر وعمر وعثمن فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك
هؤلاء قولا فما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد
وسيسالون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلم ثم قال
ان الله تعالى عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
ثم قال عليه السلم وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون
عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون   احمد بن

وبالمحدث   قلت ما المحدث قال القتل

زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض
البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يابن رسول الله انا لنحب
اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت
اللحم البيت الذي توكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو
المتجبر المتكبر المختال في مشيه عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبه النيسابوري عن
حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع
يابن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلم فيمن جامع في شهر رمضان
او افطر فيه فعليه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين
نأخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان
فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين
مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه
كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شئ عليه
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا عليه السلم قال قلت
له جعلت فداك لم سموا العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك
قال كانت العرب اصحاب حرب وكانت تهول على العدو باسماء اولادهم
ويسموا عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون بها
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي

بن محمد بن قتيبه عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول
افعال العباد مخلوقة فقلت له يابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة
ابي رضه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد
بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري
عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلم انه كان يلبس ثيابه
مما يلي عينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه
في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون
عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان
يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال الصدوق رحمه الله ياسر الخادم
لقد لقي الرضا عليه السلم وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلم غريب
ما جاء عن الرضا في صفة النبي صلى الله عليه
وآله ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال
اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن
محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم بمدينة الرسول
صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عليهم السلم قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سألت
خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا
للنبي صلى الله عليه وآله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما

يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب
عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة
اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير
قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم
كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة
كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء
البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما
بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك
اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة
شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين
مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع
المشية اذا مشى كانه ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من
لقيه بالسلام قال فقلت صف لي منطقه فقال كان صلى الله عليه وآله
متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا
ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعم وان دقت لا يذم منها شيئا
غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا
تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه كلها
واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى
واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن

مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلم فكتمتها الحسين عليه السلم زمانا ثم
حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل
اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع
منه شيئا قال الحسين عليه السلم سألت ابي ع عن مدخل رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزأ
دخوله ثلثة اجزاء جزء لله تعالى وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزأ جزءه بينه و
بين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان
من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم
في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل
بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة عن مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي
لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على
ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله
قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون
روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسألته عن مخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه و
آله يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا
خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه
ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او
يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده
واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة

سالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يجلس ولا يقوم
الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد
من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف
عنه من ساله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس
منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء
وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته
متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون
الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كانت سيرته
في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه
ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته
ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا
سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ
حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه و
يصبر للغريب على الجفوة في مسالته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم
ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ
ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال فسالته عن سكوت
رسول الله صلى الله عليه واله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير
والتفكير فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما

يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر
في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي
في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله وسلامه
عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وقد رويت هذه الصفة عن المشايخ باسانيد
مختلفة قد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت من طرقها في هذا الكتاب ما كان فيها
عن الرضا عليه السلم لان هذا الكتاب في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت
تفسيرها في كتاب معاني الاخبار   تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار
الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اجمعين تصنيف الشيخ
السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه
وحشره مع محمد واله ويتلوه انشا الله تعالى في الجزء الثاني من الاخبار المنثورة
عن الرضا عليه السلم وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا   حرره الفقير جعفر بن عطاء الله بن محمد
محمد تقي الماهاني الكرماني في شهور سنة اربع وتسعين بعد الالف ۱۰۹۴
من الهجرة النبوية المحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما جاء من الاخبار المنثورة عن الرضا حدثنا

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا ما حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني
قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال نعى الى الصادق ع اسمعيل بن جعفر ع وهو اكبر اولاده
وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل
ياكل احسن من اكله ساير الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا
يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن
وانت كما ترى قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني
ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم لم ينكروا من يخطفه الموت
منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلام قال كان قوم من خواص الصادق يجلسون بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا
يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانوار هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع
انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات
واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار

هولاء

هولاء المومنين وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال
جاء رجل الى الصادق ع فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله عز وجل الموت فقال تمن
الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع
وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قال الصادق ع ان الرجل
ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي
من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته و
بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع اخبرنا عن
الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال
اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم
وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع كم ممن اكثر
ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة
في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم
قال سال الصادق جعفر بن محمد ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس
عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله فقال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي
لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق ع الذي ترجوه لتضعيف حسناتك
ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله ص قال لما جاوزت
سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة
يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج من بعضها شبه
دقيق السميد ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فيهوي كل ذلك نحو الارض
فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل
لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد

انبتها من هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المومنين من امتك وبنيهم
فقل لاباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن و
بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال كتب الصادق ع الى
بعض الناس ان اردت ان يختم بالخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم
لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكر
او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه وبهذا
الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال كان الصادق ع في طريق
ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت
فرايصهم فقال لهم الصادق ع ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان توخذ منا افتاخذها
منا لعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري
ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا كيف نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا
يطرا عليها فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال اودعوها
من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها
ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ذلك رب العالمين
قالوا وكيف نودعه قال تصدقوا بها على ضعفاء المسلمين قالوا واني لنا الضعفاء
بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون
قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا فقال
الصادق عليه السلام كيف تخافون وانتم في امان الله عز وجل فتقدم البارقة وترجلوا
وقبلوا يد الصادق ع وقالوا راينا البارحة في منامنا رسول الله ص يامرنا بعرض انفسنا
عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهولاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال
الصادق ع لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا

بالثلث

انتهائه

تصدقون

ليندفع

بالثلث وبورك في تجاراتهم وربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق ع فقال
الصادق ع قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال راى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه على ولده
فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ولو كنت لما صار
اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم
من مصابك بولدك محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى
عليهما السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم
من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا كان ابي ع اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن
الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك
فاتني به في عافية احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قال الرضا سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما
كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي يا علي
انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا العظيم وانت الصراط
المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المومنين وخير الوصيين وسيد
الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي
وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي

قال عجل لي في عافية

يا علي انت المظلوم بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان
حزب اعدائك حزب الشيطان		ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع
الحميري عن احمد بن هلال العبرتي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي
لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث
من ولدي يبكي عليه اهل السماء والارض وكل حرى وحران وكل حزين لهفان ثم قال
بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور تتوقد بشعاع
ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين
كاني بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين
وعذابا على الكافرين		ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد من الله
عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب		ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
الصلوة قربان كل تقي		ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار
جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الجمال عن سليمن الجعفري قال قال الرضا عليه السلام جاءت ريح
وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى
سكنت		محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام
اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد
التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض من ركوع كل من رايته يركع كان
اذا ركع جنح بيديه		ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد

وهو

وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه
وهو في طاعتي		ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قرات كتاب ابي الحسن الرضا الى ابي جعفر عليهما السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك
من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسالك بحقي عليك
لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب
وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا تعطه
اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة
وعشرين دينارا والكثير اليك وانما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي
العرش اقتارا		ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد
بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب الصقر السكري عند
جسر ابي الربيع قال حدثني ابو احمد بن سليمن الطائي عن علي بن موسى الرضا عليهما
السلام بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة
ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حاكم احكم
بيني وبين من قتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لابنتي ورب
الكعبة		ابو اسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الانصاري رضي الله عنه بسمرقند قال
حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثني ابي قال اخبرني
عمي الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا يقول حدثني ابي عن ابيه

يا ربّ يا احكم الحاكمين

عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بات يعبر بساحة الرحمة الله عز وجل التيه
الى الفنا ومن سره ان ينجو من غير الباب الذي فتح الله عز وجل لخلقه فهو مشرك واني
المامون على وحي الله تبارك وتعالى محمد		ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا
احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال بينا انا امشي مع
النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين
فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله
وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول
الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان
الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام و
قال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني و
قال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون عليهما السلام اخلفني في قومي واصلح
فهو هرون اذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت
لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام فاعلم		علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين

علي

علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا
فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء
رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن
فرايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم
في حلقها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت امراة تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها
ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امراة
صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام
والبرص ورايت امراة معلقة برجليها في تنور من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها
من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل
امعائها ورايت امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون
من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها و
الملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي
وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال
يا بنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة
بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها
اما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها
الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة
الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة
واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي
كانت يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت
يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعائها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها

فانها كانت تمتنع من فراش زوجها
واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها

رأس الحمير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة
الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم
قال ع ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها   ابي رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال
ابو الحسن الرضا ع يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا
جوارها فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنهم   ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا ع قال السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه
والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه   محمد بن جعفر بن مسرور رض
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا
قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة في
الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة   محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ع
احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والجمال انهما سمعا الرضا ع يقول كان
العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين   ابو الحسن محمد
بن القاسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي
بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول
الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع
سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به

ولتوصلوا

ولتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ
في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح
فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم   محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن
علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن
ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لكل امة صديق و
فاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ان عليا سفينة نجاتها
وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله
وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن
ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني و
من عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق
من طينتي وكنت انا وهو نورا واحدا   ابي رض قال حدثنا علي بن موسى
بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان رجلا من بني اسرائيل
قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم
جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال
ائتوني ببقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم
عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين
ذلك ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين

ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن

ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول
انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت
بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها
ذهبا فجاؤا الى موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر
بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول
الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول
الله موسى ع بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني
اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت رأسه فكره
ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة
فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى ع انظروا الى البر ما بلغ
باهله   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال
حدثني الريان بن الصلت قال سألت الرضا ع يوما بخراسان فقلت يا سيدي
ان هشام بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب
الزنديق انما سألني عن ذلك فقلت له ان رجلا سأل ابا جعفر ع عن ذلك فقال
ابو جعفر ع اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء قال مع الباطل فقال
له ابو جعفر ع قد قضيت   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثني علي
بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله عز وجل
نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون
في تراثه الكندر قال وسمعته يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما
الا مع السراج   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا

علي بن

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر قال سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا ع عن اكل الطين
وقال ان بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة و
الدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا ع اذا رجع يوم
الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما
انا فيه بالموت فعجله لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض ع قال ياسر
وكتب من نيسابور الى المأمون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق
في المساكين والفقراء منه ففرقه قاضي نيسابور في فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا ع
يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا ع ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين
فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء
المجوس قال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا ع باحاديث كثيرة
لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر   ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس عن ابي الحسن
الرضا ع انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج
لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله ص وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل
الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت
فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان
فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا يشنع على ابي الحسن ع قال مص رح سفيان بن
عيينة لقي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع   محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن ع كيف صنعت في عامك

فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت ابي رضه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو سعيد الآدمي
عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا م قال كنت معه في الطواف فلما
صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلم فرفع يديه الى السماء ثم قال يا الله يا ولي العافية
ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية
علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا
العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين
محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن
ابرهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا م في يوم الجمعة في وقت الزوال
على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب رض في هذا الحديث فوايد احدها
الاطلاق في الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما
هو في حال الاختيار والفايدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والفايدة
الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة الحاكم ابو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان رضه قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا م يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله ص احتجم وهو صايم
محرم قال مصنف هذا الكتاب رض ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه ص افطر
الحاجم والمحجوم وانما ذلك لانه ص احتجم ... بعد دخلا في سبتهما وغطرهما ابي رضه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن م
وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي ص بعد المغرب
فسلم على النبي ص ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه
الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي

فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده
ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا
انه الصق خده بارض المسجد ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت
على ابي الحسن الرضا م وهو محرم خاتما ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان
عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا م فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين
ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال
المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة وشهرا
فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن
ابي محمود قال رايت الرضا م ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا
ثم قام فاستقبل الكعبة وقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت الله الحاكم
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال حدثنا عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال
حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا
قال سالته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسالته عن شرب الفقاع
فكرهه كراهة شديدة وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل
وسالته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها
زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال م قال
ابو جعفر م لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعل الله لك او قال
اللذين انعم الله عليك بهما وسالته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصيرا او تمام

فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسالته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون
على بنات ابي الحسن م فلا يتقنعن وسالته عن ام الولد لها ان تكشف راسها بين ايدي
الرجال فقال تتقنع وسالته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض
اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى م مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها
حلقة فضة وهي عندي وقال ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة
من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة نحو عشرة دراهم فامر به ابو الحسن م فكسر وسالته
عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا
قبلها بشهوة ثم قال م ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه
قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسالته عن حد الجارية الصغيرة
السن التي اذا لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر
قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك
ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسالته عن امرأة
ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت
ذلك ثم ظنت انه يلزمها فورعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال
هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها فقال اذا اقامت
معه بعد ما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسالته عن
مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غايب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها
او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال
لي احسن الظن بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا
فشر وقال م في الايمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه م اختلاف
الناس علي في الرؤيا فيما تامرني فيها فكتب م لا باس بها ابي ومحمد بن الحسن بن احمد

بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني
احمد بن الحسن الميثمي انه سال الرضا م يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد
كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ص في الشيء الواحد فقال م
ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرايض فما جاء في تحليل ما حرم الله او
تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك
فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله ص لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم
الله ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله
وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان م متبعا لله مؤديا عن الله
ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله ص مما
ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله ص عن
اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا
لازما كعدل فرايض الله ووافق في ذلك امره امر الله فما جاء في النهي عن رسول الله
نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم
يرخص فيه رسول الله ص ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله الا لعلة ضرورة خوف ولا
ان نحل ما حرم رسول الله ونحرم ما استحله رسول الله ص فلا يكون ذلك ابدا لانا
تابعون لرسول الله ص مسلمون له كما كان رسول الله ص تابعا لامر ربه عز وجل مسلما
له وقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله
نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب
بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان
عن رسول الله ص نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه
اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان

الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت
واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك
من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من
خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما
فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله
فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله امر الزام
فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان
الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله وكرهه ولم يحرمه
فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب
التسليم والاتباع والرد الى رسول الله وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا
علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم
طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب كان شيخنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيئ الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث
وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته
عليه فلم ينكره ورواه لي — ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا قال سالته
عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا — ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سهل عن زكريا بن ادم قال سالت الرضا عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلث
البول والغائط والريح — ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا قال سالته عن
الدواء يكون على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه فقال

اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما
هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء النبيذ
المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم
يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما
استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال
ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي و
مجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي تعاب فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون
ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد وقد بلغني ان في انواع الفقاع ما يسكر كثيره
وما اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام — عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا يقول استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة

اخر فيما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة — ابي رضي الله عنه
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا
الحسن علي بن موسى الرضا يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله —
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم
بن احمد المكتب رحمهم الله قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد
قال سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين
لم يشكر الله عز وجل — وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا
المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون

ثم يمسح عليه ويجزيه — ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن عن الرجل يبقى
من وجهه اذا توضا فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده — عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان قال سمعت الرضا يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلام
الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون
ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه
رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده
صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث
مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا
فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
فليذكر الحسين وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت
كعدد النجوم — تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنهما
الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي فجعل يشربه
ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول
من تناولناه تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن
ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب
الفقاع فانه شرب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن
ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله لا تلبسوا لباس

من لسانه ويده وليس منا من لم يامن جاره بوائقه — ابو الحسن محمد بن علي
بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد
الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي
بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا
سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن هرون بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر
بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم
القيمة وذكر الحديث — وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني سيدتي فاطمة
قالت لما حملت بالحسن بن علي وولدته جاء النبي فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته
اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال
لعلي باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان
اسميه حربا فقال النبي ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي
الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك
هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي لساني عربي
قال جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي
عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت فلما كان بعد حول ولد الحسين وجاء النبي فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه

في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسما
قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله
فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسما لا تخبري
فاطمة بها فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لا
سبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ولا اسبق
به عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي
منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون
قال شبير قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه
عق عنه النبي بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسما الدم فعل الجاهلية وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم
فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال
رسول الله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة
ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء
اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام
عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من العنبر وعجنني من
ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي
طالب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن و
الحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يا علي انك قسيم النار والجنة

لتقرع

وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و
يقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر
والياقوت والمرجان وان اهل السما قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا
شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها
في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان
في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لامتي وبهذا
الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي قال كان على خاتم محمد بن علي مكتوب
ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه
الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يقول الله
تبارك وتعالى يا ابن آدم اما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك
اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل
قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى
مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اختنوا اولادكم يوم السابع فانه
اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله افضل الاعمال

عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيادة واول
من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط حقه وفقير فخور وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس
فاذا ضيعهن تجرا عليه واوقعه في العظائم وبهذا الاسناد قال قال علي العلم
خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع
والمحب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان الله عز وجل ليبغض رجلا
يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وباسناده قال قال رسول الله لا يزال امتي بخير ما تحابوا
وتهادوا وادوا الامانات واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وباسناده قال قال رسول الله
ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وباسناده قال قال رسول الله قال الله تعالى يا ابن
ادم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا
تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وباسناده قال قال رسول الله ثلث
اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن و
الفرج وباسناده قال قال رسول الله اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في
المجلس ولا تقبحوا له وجها وباسناده قال قال رسول الله ما من قوم كانت لهم مشورة
فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وباسناده قال قال
رسول الله ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس ذلك
المنزل في كل يوم مرتين وباسناده قال قال رسول الله انا اهل بيت لا تحل لنا
الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي حمارا على عتيقة وباسناده قال قال
رسول الله مثل المؤمن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله عز وجل اعظم

من

من ذلك وليس شيء احب الى الله تعالى من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وباسناده قال
قال رسول الله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو
ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وباسناده
قال قال رسول الله يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها
فسالت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت
معي فاعطاني واما الثانية فسالت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني
واما الثالثة فسالت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه
المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسالت ربي ان تسقي امتي من
حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة
فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك وباسناده قال قال رسول الله
اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء
مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما
فاسالك وباسناده قال قال رسول الله يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك
على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون و
باسناده قال قال رسول الله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها حلة الكرامة قد عجنت
بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة
مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة واحسن
الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف
جارية وباسناده قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان
العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب و
باسناده قال قال رسول الله كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين

احدهما اكبر من الآخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وباسناده قال قال رسول الله عليكم بحسن الخلق فان
حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة و
باسناده قال قال رسول الله من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما خلق الله الى يوم القيمة وباسناده قال
قال رسول الله ان الله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على
ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك
العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن يا عرشي فيقول يا رب كيف اسكن
وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت
لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر
التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وباسناده قال قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار
وباسناده قال قال رسول الله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون
وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته
واداء سنة نبيه وباسناده قال قال رسول الله ان موسى سال ربه عز وجل
فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تصل الى ذلك
وباسناده قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة
رجلا قاعدا رجلا له في المشرق ورجلا له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه
فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت وباسناده قال قال رسول الله ان الله
سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى

اذن

اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وباسناده
قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت
وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي و
باسناده قال قال رسول الله لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت
يا رب ايموت الخلائق ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا
في النار منكبين خالدين فيها ابدا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان الله امرني
بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز
فاطمة بنت محمد وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اذا كان يوم
القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا
يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد
ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى يتجلى الله لعبده اي
يظهر له اية من اياته يعلم بها ان الله يخاطبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من
استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ان الله غافر كل ذنب الا من احدث
دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجلا باع حرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم
وكتاب ربهم وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان المؤمن يعرف

في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه
ما ليس فيه اقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك
السلام يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة
فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله حرمت
الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق
لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك
بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله لا تسترضعوا
الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الذي
يسقط من المائدة مهور الحور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ليس
للصبي لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من حسن فهمه
فله حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه
فان الذروة فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله نعم الادام الخل
ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ادهنوا
بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس هو من اهله فان لم تصب من هو اهله
فانت من اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله راس العقل بعد الدين التودد

الى

الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وانا سيد ولد آدم و
لا فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا
انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالعناء
ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنى وامرى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة العسل وبهذا الاسناد قال
رسول الله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله لا ترد واشربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب انه قال
عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ضعفت عن
الصلوة والجماع فنزلت على قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا
في البطش والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ليس شيء ابغض
الى الله تعالى من بطن ملآن وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يا علي كرامة المؤمن
على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم بسيئة فاذا هم بسيئة قبضه اليه وقال
جعفر بن محمد تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يقدر جالسا
فيصلي مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر

لايأكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال رسول الله من ضمن لي واحدة ضمنت له
اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي
وعده وبهذا الاسناد قال رسول الله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له و
من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها
الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال رسول الله الدعا سلاح المؤمن و
عماد الدين ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال رسول الله
ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وبهذا الاسناد قال رسول الله
من حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون به بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب صلى بنا رسول الله صلوة السفر فقرا
في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرات لكم
ثلث القران وربعه وبهذا الاسناد قال رسول الله من قرا اذا زلزلت
اربع مرات كان كمن قرا القران كله وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب
لا اعتكاف الا بالصوم وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب اكملكم ايمانا
احسنكم خلقا وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب من كنوز البر اخفاء العمل
والصبر على الرزايا وكتمان المصايب وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب
حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب سئل رسول
الله ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب تحفة يزدن في الحفظ

ويذهبن بالبلغم قراءة القران والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال علي بن ابي
طالب في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا
الاسناد قال علي بن ابي طالب من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء
وليخفف الرداء وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب اتى ابو جحيفة النبي وهو
يتجشا فقال اكفف جشاك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة
قال فما ملا ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد قال الحسين
بن علي كان النبي اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه فاذا
اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد قال قال علي
ابن ابي طالب ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صايم الحمام والحجامة والمراة الحسناء وبهذا
الاسناد قال علي بن ابي طالب المراة عشر عورات فاذا زوجت استرت لها عورة
واذا ماتت استرت عورتها كلها وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب
سئل النبي عن امراة قيل انها زنت فذكرت المراة انها بكر فامر النبي ان امراتنا
ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم من
الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب
اذا سئلت المراة من محرمات فقالت فلان ضربت حدا بن حد الفرية على الرجل
وحدا لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال ليس في القران
يا ايها الذين امنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها المساكين و
بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب انه قال لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض
الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال ان الحسن
والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا
الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمه عليها السلم والنبي ينظر

الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
قال ورثت عن رسول الله كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين
وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه
لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي في حفر الخندق اذ
جاءته فاطمه ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي فقال النبي ما هذه الكسيرة فقالت
قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة فقال النبي اما انه اول طعام
دخل فم ابيك منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال اتي النبي
بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة و
ان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال
اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة
ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة
والنظر الى الخضرة نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا الخل
بالخبز فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا الخل الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة ولا تاكلوا اما الفدة
انتم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال حياني رسول الله بالورد بكلتا
يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذكر عند النبي اللحم والشحم
فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها
داء وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي لا ياكل الكليتين
من غير ان يحرمهما لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب

قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله وفي يد رسول الله سفرجلة وقد جاء بها اليه
وقال خذ هذا يا ابا محمد فانه يجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال من اكل
احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب قال كان النبي اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال جاء جبرئيل الى النبي فقال عليكم بالبرني فانه
خير تموركم يقرب من الله عز وجل ويبعد من النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك
فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب انه قال
عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب انه دعاه رجل
فقال له علي قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل
علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجاب
امير المؤمنين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال الطاعون ميتة وحية وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله يقول اني اخاف عليكم بالدين
وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم
في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله عليكم بالزيت
فكلوه وادهنوا به فانه لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب قال ان رسول الله قال لعلي عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها
الجذام والبرص والجنون وبهذا الاسناد قال رسول الله من بدا بالملح اذهب الله
عنه سبعين داء اقله الجذام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال ان النبي
اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد عن الحسن
بن علي عليهما السلم انه سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن

بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع قال السبت لنا والاحد لشيعتنا و
الاثنين لبني امية والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لساير
الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال ان
النبي ع اذن في اذن الحسن ع بالصلوة يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه قال
ابي ع يدهن ليدهن به فلما ادهن قال الدهن قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما
فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله
فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم ان عبد الله بن العباس كان يقول ان رسول
الله ع كان اذا اكل الرمان لم يشركه احد فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة و
بهذا الاسناد عن الحسين بن علي انه قال دخل رسول الله ع على علي ابن ابي طالب ع و
هو محموم فامره باكل الغبيرا وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال خصم الى علي بن
ابي طالب ع رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره قال
هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم
انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال له يا غلام اذكرني بهذه اللقمة
اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين ع قال يا غلام اين اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال
انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله يقول من وجد
لقمة فمسح منها او غسل منها ما عليها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولم اكن
استعبد رجلا اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد عن علي ع قال خمس لو رحلتم فيهن

المطايا

ماقدرتم

لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل
عما لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع قال
ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي ع انه قال من سره ان ينسى في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن
الحسين بن علي انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا
اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه سئل عن زيارة قبر الحسين ع قال اخبرني ابي ع ان
من زار قبر الحسين بن علي ع عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين
ع سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد ع انه قال ادنى العقوق اف نهى عنه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
انه قال حدثتني اسما بنت عميس قالت كنت عند فاطمة ع اذ دخل عليها رسول الله ع وفي عنقها
قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب ع من فيء فقال لها رسول الله ع يا فاطمة
لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة
فاعتقتها فسر بذلك رسول الله ع وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين انه قال في قول الله
عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال
لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيين ممن لا
يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه
فذلك قوله عز وجل لولا ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع
انه اذا كان راى المريض قد برا من العلة قال يهنئك الطهور من الذنوب وبهذا

الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال اخذ الناس ثلثة عن ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب ع و
الشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع انه قال سئل
محمد بن علي ع عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه ع كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال لان اجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا اجد في اربعين كوسجا
رجلا صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما
السلم انه قال رايت النبي ع كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات
فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم قال
خطبنا امير المومنين ع فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المومن على
ما في يده ولم يومر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون
بصير او سياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول
الله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني
في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال سئل علي بن الحسين
لم اوتم النبي ع من ابويه فقال لئلا يجب عليه حق المخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
عليهما السلم قال ان فاطمة عقت عن الحسن والحسين ع واعطت القابلة رجل شاة و
دينارا وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ع انه قال قال رسول الله
قال من انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله
ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه
قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب ع فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله و
عما لا يعلمه الله فقال علي ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن
الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما قولك ما ليس عند
الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول

الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ع من افتى الناس بغير علم لعنته
ملائكة السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله
انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل وقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك
ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين
في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان قاتل الحسين بن علي
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل
من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه
وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل
الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم
فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان موسى
بن عمران سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم
له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم
ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من قاتلنا اخر الزمان فكانما قاتلنا
مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك
ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من
الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وبهذا الاسناد

قال قال رسول الله المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله كلوا
التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك كلوا التمر
الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلم
الحنا بعد النوره امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يا علي
لولاك لما عرف المؤمن بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يا علي انك اعطيت
ثلثا لم يعطها احد قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي و
اعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك
ابي وامي ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على
ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول
الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل العرش فيجيبهم ملك
من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل
عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالمحامل يخرج
من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الافاق و
ذلك عند انقطاع ملك بني مروان الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في
مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي قال حدثنا محمد بن يعقوب
النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا
انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم

رسول الله صلى الله عليه واله

الحسن والحسين

بغداد

محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا
ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم
بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله
كان امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة و
وجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع
من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو
يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن
احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته
لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من
عبادي الا اخرجته من النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل
عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير الحسين بن احمد بن ادريس
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان
عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا فقلت له جعلت فداك ما حد
التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي
الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف
انا عندك قال انظر كيف انا عندك محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا قال قلت له جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسالك
ان تعلمني شيئا انتفع به فقال خذ لكل ثالول سبع شعيرات سبع مرات اذا وقعد الى
الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعيرة شعيرة شعيرة فتمسح

بحكمي

الا اخرجته من النار

العوني

بها على كل ثالول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت
فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي قال قال رسول
الله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل الروح الامين يقول ان المكر والخديعة
في النار ثم قال ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال ان جبرئيل الروح
الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا
والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سالت الرضا
عن ذي الفقار سيف رسول الله من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان
عليه حلية من فضة وهو عندي محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا بن رسول الله النظر الى الائمة
منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية النبي عبادة قال بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي
ابي قال حدثنا احمد بن علي الثقفي عن احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن
علي الهادي عن ابي الحسن الرضا عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد
الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين
عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم
وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم
بن صالح الهروي قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا في اخر جمعة من شعبان

علي بن موسى

علي بن موسى

فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه
تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من
الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك و
انت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن
الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيتك
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان
تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر
لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر
رمضان محمد بن القاسم المفسر قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلم قال سئل الصادق من الزاهد في الدنيا قال هو الذي يترك حلالها مخافة
حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه قال راى
الصادق رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى و
غفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه
فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك الحسين بن ابرهيم
بن ناتانه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله شيعة علي هم الفائزون
يوم القيمة الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي
قال حدثني محمد بن احمد المدايني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا قال من لقي فقيرا
مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الاغنياء لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي

ابو الحسن

الغني

قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه عن ابائه عن جده عليهم السلام قال دعا سلمان ابا
ذر رحمة الله الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان لاي
شيء تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان
من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا
الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح حتى القاه الى السحاب وعمل
فيه السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه و
عملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه
اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت
واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان ابا ذر رحمه الله ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من
جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام
سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك
الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي
مرهونة   علي بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا
ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي
جعفر محمد بن علي الرضا يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك عليهم السلام فقال حدثني ابي
عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين ع لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم

ابو تراب — علي بن موسى — باذره — لاتكون

فسعوهم باخلاقكم قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين ع من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار تورث سوء
الظن بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع قيمة كل امرئ
ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع ما هلك امرؤ عرف
قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من وثق
بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع قلة العيال احد اليسارين
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير
المؤمنين ع من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن
جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من رضي
بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي   وبهذا الاسناد عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال سالت محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل اولى

لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من
خير الاخرة   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي
الكوفي عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي
الحسن الرضا ع الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت
له جعلت فداك اوليس كان رسول الله ص وكل واحد من ابائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه
في اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين ع قال ولم لا تسالني عمن كان قبله قلت فاني اسالك
قال كان نقش خاتم ادم ع لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا لما ركب
السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من
الغرق ومن امن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت
الريح عليهم فلم يامن نوح ع الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية
هيلوليا الفا الفا يا ماريا ايتقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال
نوح عليه السلام ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه
لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابراهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل
فاوحى الله جل جلاله اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك
على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله اليه اسكت انما يعجل العبد
الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل
فالتفت الى ابراهيم ع فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عنده
خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري
الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني
اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى ع حرفين اشتقهما من التورية

هیلوپا — اتختم

اصبر توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمن ع سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش
خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله
وكان نقش خاتم محمد ص لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك
لله وكان نقش خاتم الحسن ع العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره وكان علي بن
الحسين يتختم بخاتم ابيه الحسين وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسن وكان نقش خاتم جعفر
بن محمد الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر ع حسبي الله
قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش و
روي في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سمعت علي بن موسى الرضا يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله ص قال لم يبق
من امثال الانبياء عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت   احمد
بن علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله ص اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي
وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن
عبادي وامائي وبهم انزل رحمتي   جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع يا ابن
رسول الله ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الاخرة
محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن ناتانه

فاضل — علي بن موسى

رضي قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي القمي قال حدثني علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت
الاحمر الذي غرسه الله تعالى بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم
خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة   الحسين بن ابرهيم
بن ناتانه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله
واساله التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وادخله دار القرار
ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد منصرفي من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين و
ثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المدني قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا
داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما
بينه وبين الله حكمنا فيها فاجبنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبنا
فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح   محمد
بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي
التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين قال
قال رسول الله من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويوخذ بما عمل
في الجاهلية والاسلام   وباسناده قال قال رسول الله انا وهذا يعني عليا يوم القيمة
كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك   وباسناده قال
قال رسول الله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وباسناده
قال قال رسول الله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى
الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى   وباسناده قال قال رسول الله انت يا علي

وولدك خيرة الله من خلقه   وباسناده قال قال رسول الله خلقت انا وعلي من نور واحد
وباسناده قال قال رسول الله من احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيمة وفي رواية
اخرى حشره الله معنا   وباسناده قال قال رسول الله لعلي من احبك كان مع النبيين في
درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وباسناده
قال قال رسول الله في قول الله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي وباسناده
قال قال النبي لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث لم
اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث   وبهذا الاسناد قال قال علي قال النبي انت
مني وانا منك   وبهذا الاسناد قال قال النبي لعلي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر
وبهذا الاسناد قال قال النبي ما زوجت فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا
الاسناد قال قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما
اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة
فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب   وباسناده قال قال رسول الله
علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بالحق   وباسناده قال قال النبي يا علي انت تبرئ ذمتي
وانت خليفتي على امتي   وباسناده قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق
منا وذلك حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فاتوه
ولو على الثلج فانه خليفة الله تعالى وخليفتي   وباسناده قال قال النبي واخذ بيد علي من زعم
انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب   وباسناده قال قال النبي توضع يوم القيمة منابر حول
العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى هلموا يا عبادي الي
لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا   وباسناده عن علي قال قال رسول الله

خلقت من شجرة خلقت منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا
ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة   وباسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي قال قال
النبي لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا   وباسناده قال قال علي انه لعهد النبي
الامي الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق   وباسناده قال قال النبي لا يحل لاحد
يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني و
باسناده قال قال النبي لا مرئ عورق غير علي الا كافر وباسناده قال قال النبي ترد شيعتك
يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستقون فلا يسقون   وباسناده عن علي
قال قال النبي بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق   وباسناده قال قال علي بعثني النبي
فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد   وباسناده قال قال علي
امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين   وباسناده عن علي قال قال النبي
تعوذوا بالله من جب الحزن   وباسناده عن علي قال قال النبي لا يؤدي عني الا علي ولا
يقضي عداتي الا علي   وباسناده عن علي عن النبي انه قال لبني هاشم انتم بعدي   وباسناده
عن علي قال قال النبي خير مال المرء ذخائره الصدقة   وباسناده عن النبي قال
عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق   وباسناده عن النبي قال اخبر لي خوالي على حجر
اعمامي حمزة والعباس صنو ابي   وباسناده عن علي عن النبي قال الاثنان فما فوقهما جماعة
وباسناده عن علي عن النبي المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة   وباسناده عن علي
عن النبي انه قال المومن ينظر بنور الله   وباسناده عن علي عن النبي قال باكروا بالصدقة
فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء   وباسناده قال قال رسول الله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي
وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض   وباسناده عن النبي قال خير نساء ركبن الابل
نساء قريش احناه على زوج   وباسناده عن النبي قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب
الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله تعالى اذن في ذلك   وباسناده قال

نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي   وباسناده عن علي
قال قال رسول الله في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك
يا علي   وباسناده عن علي قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله و
باسناده عن علي قال قال رسول الله اول ما يسال عنه العبد حبنا اهل البيت و
باسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن
يفترقا حتى يردا علي الحوض   وباسناده عن علي قال دعا لي النبي يضحي بكبشين املحين
اقرنين   وباسناده عن علي قال دعا لي النبي ان يعفيني الله من الحر والبرد   وباسناده عن علي
قال انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب   وباسناده عن علي قال
قال لي النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى   وباسناده عن علي قال قال لي النبي مثلك
مثل عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه   وباسناده
قال قال النبي ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار   وباسناده عن علي
عليه السلام قال قال لي النبي محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله
وباسناده عن علي قال قال لي النبي لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا كافر   وباسناده
عن علي قال قال النبي الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة   وباسناده
عن علي ان النبي صلعم كان يتختم في يمينه   وباسناده عن علي قال قال النبي تقتل عمارا
الفئة الباغية   وباسناده عن علي قال قال رسول الله من تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين   وباسناده عن علي عليه السلام قال ان النبي نهى
عن وطي الحبالى حتى يضعن   وباسناده عن علي قال قال النبي الائمة من قريش   وباسناده
عن علي قال قال النبي من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة   وباسناده عن
علي قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد   وباسناده عن
علي قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله على لسان

ميته وقد خاب من افترى وباسناده عن علي قال قال النبي ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وباسناده قال قال النبي يقتل الحسين شر الامة ويتبرا من ولده من يكفر بي محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بنت رسول الله ان النبي قال لعلي من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي قال دفع النبي لواء يوم خيبر الي فما برحت حتى فتح الله علي وباسناده عن علي قال قال النبي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده عن علي قال ما شبع النبي من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي قال قال النبي سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي قال قال النبي ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي قال قال النبي من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول النظرة وباسناده عن علي قال قال النبي لما وجهني الى اليمن قال اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي قال العن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه وباسناده عن علي قال والسابقون السابقون اولئك المقربون في نزلت وقال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون في نزلت وباسناده عن علي قال قال النبي من قرا اية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته وباسناده عن علي قال قال النبي خمس من الطايب الكلام واللحم الطعام والطيب والتكرع وباسناده عن علي انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي وباسناده عن علي من كذب بشفاعة لم ينلها وباسناده عن علي قال قال النبي لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا

وباسناده عن علي انه شرب قائما وقال هكذا رايت النبي فعل وباسناده عن علي قال العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي قال قال النبي من غش المسلمين فليس منا وقد برئت منه وباسناده عن علي قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة وباسناده عن علي قال قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده عن علي قال قال النبي ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس لاحد بعد نا مثلنا وباسناده عن علي ان في قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن وباسناده عن علي قال قال النبي تمار على الخوارج يقتل بين الفئتين احدى الفئتين على الحق والاخرون مارقة خارجة منه وباسناده قال قال النبي سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي وباسناده عن علي قال قال رسول الله اذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالؤن عليك ويمنعونك حقك وباسناده قال قال النبي كف علي كفي وباسناده عن الحسين بن علي عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله الا ببغضهم عليا وولده وباسناده عن الحسين بن علي قال قال النبي لعلي الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وباسناده عن علي قال قال النبي ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وباسناده قال من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وباسناده قال قال النبي يا علي في الجنة ولنت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين بن علي قال خطب امير المؤمنين فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن اياته فيمن نزلت واين نزلت وباسناده عن علي قال قال اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها وباسناده عن علي عن النبي قال الحسين بن علي ان امرنا رسول الله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين وباسناده عن الحسين بن علي قال قال النبي لعلي بشر شيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيمة في

لا ينفع فيه الا شفاعتي وباسناده عن علي قال قال النبي وسط الجنة لي ولاهل بيتي محمد بن عمر بن الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام عن النبي عن جبرئيل عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت النبي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني ومن اذاني فله النار محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي قال قال رسول الله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا واذا لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عن النبي قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله في قبة من ادم وقد رايت بلالا الحبشي قد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا تمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء امير

المؤمنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان وباسناده قال قال رسول الله ما اخلص لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقرا يزيد في الخلق ما يشاء ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب ان رسول الله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حرمك الى الباب وباسناده عن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن علي الحنفية عن علي بن ابي طالب عليه السلم ان رسول الله قال انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء والاخوان محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا ابو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي ابن ابي طالب قال سمعت رسول الله يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله تعالى على جسر جهنم يوم القيمة محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشجع العصري قال حدثنا

علی بن ع

فاطمة بنت موسى قالت سمعت ابي علياً يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد
عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب ع قال لا يحل للمسلم ان يروع مسلماً
وباسناده عن النبي ص قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله تعالى
درجة الصائم القائم   محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال كان رسول الله ص اذا
راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير
ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان و
كما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهراً مباركاً تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات
وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم البركات وباسناده قال كان رسول الله ص اذا دخل شهر
شعبان يصوم في اوله ثلثاً وفي وسطه ثلثاً وفي آخره ثلثاً واذا دخل شهر رمضان
يفطر قبله بيومين ثم يصوم وباسناده قال قال رسول الله ص رجب شهر الله الاصب يصب
الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان يتشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان
يغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفاً فاذا كان في ليلة القدر غفر
الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه
شحناء فيقول عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا وباسناده قال قال رسول الله ص يوحي
الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي وامتي في ضجرهم وعثراتهم بعد العصر
وباسناده قال قال رسول الله ص ان الله تعالى ديكاً عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم
الارض السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل
شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا وبهذا الاسناد
قال كان النبي ص يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس يشتد غضبه ويقول عاش

الخيرات

بالحديث

ابن آدم حتى اكل العتيق بالجديد وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كنت جالساً
عند الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة
وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي ص والنبي مسند ظهره الى الكعبة
فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى
الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي ع فعدوت خلفه حتى
لحقته فصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي
لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ووالله يا علي اني لاحبك جداً
وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي ع قالا سمعنا المأمون
يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية
اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله
ص يقوله   محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن
محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان اللطفي في مشهد علي بن ابي طالب ع و
محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن
نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انك
سالت الله ثلثاً فيك ما سألت لك مثله فيما اعطاك الا النبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلام

قال دخلت على رسول الله ص يوماً وفي يده سفرجلة فجعل يأكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها
هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل
ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلماً وعلماً ووقي من كيد ابليس وجنوده
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي اذا طبخت شيئاً فاكثر المرقة
فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا
وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا
ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة   محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان
اللطفي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص انا خزائن العلم وعلي مفتاحها فمن اراد
الخزانة فليأت المفتاح   محمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثني علي بن موسى الرضا
قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي
عن ابيه الحسين عن ابيه علي ع قال قال رسول الله ص نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الهدية تذهب الضغائن من الصدور
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند حسان
الوجوه فان افعالهم احرى ان تكون حسناً وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص التائب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الكمأة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وهي
شفاء العين والعجوة التي هي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع السويق يخرج من موضع ما له   في ذكر ما جاء عن الرضا ع
من العلل   محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له لم
خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه على نوع واحد فقال لئلا يقع في الاوهام
انه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقاً ولا يقول قائل هل
يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى
فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع
قال قلت له يا ابن رسول الله لاي علة اغرق الله تعالى الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم
الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى اعقم اصلاب قوم
نوح وارحام نسائهم اربعين عاماً فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله تعالى ليهلك
بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح ع وسائرهم
اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ع
قال سمعته يقول قال ابي ع قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهلك
لانه كان مخالفاً له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف يقرؤن هذه الآية في ابن

نوح فقلت يقرأها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن
الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه — احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه
لم يرد احدا ولم يسال احدا قط غير الله — المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني
علي بن محمد العلوي العمري قال حدثنا اسمعيل بن همام قال قال الرضا في قول الله عز وجل
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت
لاسحق النبي منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف
عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردّه اليك فبعثت اليه دعه عندي
الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه
تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه و
كان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عنده (عبده) — المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد
بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول كانت
الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير
وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها اياه يعقوب فكانت عند ابنته وان يعقوب
طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته
واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت
سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل
الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد

ابا يعقوب

في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه
ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم — عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن
سليمان النيسابوري قال حدثنا ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا لاي
علة غرق الله فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده فقال لانه آمن عند رؤية البأس و
الايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف
قال الله عز وجل فلما راوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا بأسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت
انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه
الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض ببدنه
ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل
ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله فرعون وهي انه
استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته — عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي
قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان القاري قال سمعت علي
بن موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل فتبسم
ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان

وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمن وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف
وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمن يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني
لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله
عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمن بل ابي داود قالت النملة فلم
زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت
النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك
ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي
بهذا علم قالت النملة يعني الله عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك
هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم
عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق
الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره — ابو
العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا
لم سمي الحواريون بالحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين
يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي
الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ
الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية
اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلم بعد رجوعهما من مصر
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد

عن ابي الطاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا قال الطبائع اربع فمنهن البلغم وهو
خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك
يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها
جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا
ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن
الرضا لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث
عيسى بالطب وبعث محمدا بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن ان الله تبارك
وتعالى لما بعث موسى كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل
بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله
تبارك وتعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب
فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرى الاكمه و
الابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا
في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم
من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم
فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال
العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه فقال ابن السكيت
هذا والله الجواب — محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن الرضا قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم
والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح كان على شريعته ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلم وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على

شريعته

شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى ع وكل نبي كان في زمن موسى
وبعده كان على شريعة موسى ع ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى ع وكل نبي كان
في ايام عيسى ع وبعده كان على منهاج عيسى ع وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد ص
فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد ص لا
تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا او اتى بعد القران
بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود
العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن
العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ابيه موسى عن ابيه جعفر
عن ابيه محمد عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله ص خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض
مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان
لتكون سنة من بعدي محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
الرضا ع قال سالته عن امير المومنين ع كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله
وسابقته ومكانه من رسول الله ص فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه
قد كان قتل من ابائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين
لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى
عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول
الله ص مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن

عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ص اخبرني عن
علي بن ابي طالب ع لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ص ثم جاهد في
ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله ص في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث
عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي ع ترك
مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله ص مع تركه الجهاد ثلث عشرة
سنة وتسعة عشر شهرا فكذلك لم تبطل امامة علي ع مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة
اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي رض قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا ع فقلت له لاي علة صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين
ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل عما يفعل ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع
قال دخل رسول الله ص على عائشة وقد وضعت قمقمها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت
اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص قال مصنف هذا الكتاب رض ابو
الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ع ويجوز ان يكون موسى ع لان
ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل الحسين
بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال
سالت ابا الحسن الرضا ع عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب
ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما به ايهما يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك
الميت لان هذا فريضة وهذا سنة محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قال

الرضا ع ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا انها اشتقت من خمس صلوات
فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه اخر فان الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرايض
الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن
قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم
يكبر اربعا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمن الدارمي عن سليمن بن
جعفر قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا
ناداهم الله تبارك وتعالى فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون
لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم ابي رض قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال
قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة
اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم تكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين
امروا قوم موسى ع بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على
خوان واحد وهم اذينونه واخوه ميذوينه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا
بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع لاي شيء صار الحاج لا يكتب
عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول
فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المومنين البيت الذنوب اربعة
اشهر ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري

عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت
بمكة بعد ان هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره
ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن ع عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال
ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مومن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه
مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من
الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل
الى نبيه ص ان يسن مهور المومنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله ص
الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن احمد بن محمد عن علي بن ابي نصر عن
الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم
اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه الا يكبره مومن مائة تكبيرة
ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة
ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله تعالى فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة
درهم وايما مومن خطب الى اخيه حرمته وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق
من الله تعالى الا يزوجه حوراء محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
سالت ابا الحسن الرضا ع عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح
زوجا غيره فقال ان الله تعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله تعالى من الطلاق
الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف

بالطلاق ولا يضارّوا النساء محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت الرضا عن
تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون
الثلث شيئا وهم يوجبونها محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت
ابا الحسن الرضا فقلت له لم كني النبي بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني
به فقلت له يابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله
اب لجميع امته وعلي منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل
له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار قلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي على
امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي ومن بعده شفقة علي كشفقته لانه
وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي المنبر
فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من
ابائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين بعده جرى ذلك له
مثل ما جرى لرسول الله تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون يوما للرضا
يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب باي وجه هو قسيم الجنة والنار
وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه
عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال
الرضا فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله قال ابو الصلت الهروي
فلما انصرف الرضا الى منزله اتيته فقلت يابن رسول الله ما احسن ما اجبت به

امير المؤمنين فقال الرضا يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي
يحدث عن ابائه عن علي انه قال قال رسول الله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم
القيمة يقول للنار هذا لي وهذا لك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن الرضا قال سالته عن امير المؤمنين لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال
لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء
المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك
عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي
فيه عن الرضا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس
يحدث عن الرضا عن ابيه ان رجلا سال ابا عبد الله عليه السلام ما بال القران لا يزداد
على النشر والدرس الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان
ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عن قول
رسول الله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله دعوا لي اصحابي فقال
هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف نعلم قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه
من انه قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرايب الابل
عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ
بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني

ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله ايام كان
الرضا بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة
وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يابن رسول الله انها لم تطلق فوقع في رقعتهم قلت
هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله قال لمسلمة يوم الفتح وقد كثروا
عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا
الى قوله عليه الصلوة والسلم الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا بعض اصحابه يقول لعن
الله من حارب امير المؤمنين فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم
يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب في ذكر ما كتب به الرضا
الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد
بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي
بالري رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن
سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة
النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة
خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول و
الغايط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة

منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد
والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل
وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله
تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة في النوافل
والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل
لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملئكة
ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون
طاهرا نظيفا موجها به الى الله ليطلب به ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي
منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح
الميت لان الميت اذا خرج الروح منه بقي اكثر افته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة
الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه
بين يدي الله واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته به الكرام الكاتبين فيغسل
الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح
الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من
الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين
اموال الاغنياء لان الله تعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال
الله عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما
في ذلك من اداء شكر نعم الله والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرافة لاهل الضعف
والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين
وهو عظة لاهل الغنى وعبرة ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على
الشكر لله تعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور

كثير في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى
الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل
وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات و
التقرب بالعبادة الى الله تعالى والخضوع والاستكانة والذل شاخصا ونصرهم
على الاعداء والعقوبة لهم على ترك ما دعوا اليه في الحر والبرد والامن والخوف دائبا
في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله تعالى ومنه ترك
قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق
وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا
يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف و
المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة
لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب
اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت
الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت
في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء وسميت مكة
مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قوله تعالى وما كان
صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة
الطواف بالبيت ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك فردوا على الله تعالى هذا الجواب فندموا
فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله تعالى ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في
السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور
بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلم فطاف به

فتاب الله تعالى عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تعالى
لما اخذ ميثاق بني ادم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند
الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان ليجيئن الحجر
يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان ويشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة التي من اجلها
سميت منى منى ان جبرئيل ع قال هناك لابرهيم ع تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم ع في نفسه
ان يجعل الله تعالى مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان
مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا
له على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على
الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس لعلة
فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما
فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله تعالى والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر
وما يدعو في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان
بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية ولعلة ترك الولد
برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال
وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل
كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على
قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام
والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل
من العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
فليتقوا الله وكقول ابي جعفر ع ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في
الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة

للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره
اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تعالى الفرار من الزحف
لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة وترك نصرتهم على
الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور
واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من القتل والسبي
وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة
للانبياء والحجج وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك
لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع
منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل
للذي اوجب الله تعالى على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوى
بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل
الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب الى غيره ليكون
ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سباع
الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل
الله تعالى دلايل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي ع كل ذي ناب من السباع و
ذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى تفرق بين
ما احل من الطير وما حرم قوله ع كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة
السنور ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها و
ما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عز
وجل عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن
الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى

البايع فحظر الله تعالى الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف
عليه من افساده حتى يونس منه رشد فلهذه العلة حرم الله عز وجل الربوا وبيع الدرهم بدرهمين
يدا بيد وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان
وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في
الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في
الربح وتركهم القرض والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال
وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته
ولان غذاؤه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القردة لانه مسخ مثل الخنزير وجعل
عظة وعبرة للخلق دليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل
على انه من الخلق المغضوب عليه وحرم الميتة لما فيها من فساد الابدان والافة ولما اراد الله تعالى
ان يجعل تسميته سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة لما
فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث
القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه
وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في
الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على
الرجل مؤنة المراة لان المراة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء
بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجي مع علل كثيرة وعلة تزويج الرجل
اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا
اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في
نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد
اثنتين لا اكثر منهما لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال

انما ينفق عليه مولاه ولا يكون ذلك فرقا بينه وبين الحر ولا يكون ذلك اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان ولا يكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن واستحقت المراة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق فلا تستضعف المراة ولا يكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا ولا يكون ياسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنين لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنين احتياطا لكمال الفرايض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الروية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في ساير الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المراة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى

عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة على الجحود عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء غالبا بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما ياتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يوكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة

الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر الله تعالى على الرجل لذلك وذلك قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذ اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام

محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله تعالى والفرية عليه وعلى رسله وساير ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الانحجاز من شيء من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين

شاربيها

العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها

انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري ان سال سايل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله عز وجل وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله عز وجل وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله تعالى لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت امر بالصلاح ولا

نهى عن فساد لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة
عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته
يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا
عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق
وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا تخفى عليه
خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم
معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم
ما يكملوا لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه
ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على
ما يكون به احتراز منافعهم ودفع مضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن في
مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح و
ليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد
لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي
والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته
لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام و
منها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما
لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد
لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا
مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون

ونقص

ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين
غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما
حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام
والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض
امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره
والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا
كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن
احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد
ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون
لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع
الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد اذ امرهم باتباع المختلفين و
منها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه
في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر فاذا كان
هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا
كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا
جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم
لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها
انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره
وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه
لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول اذ جعل اولاد

الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم
اذا كانوا مؤمنين فتصير اولاد الرسل تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان
الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا
له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس
واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم
من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد
والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل
منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك و
اذا جاز ذلك ~~ان يتوهموا انه داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف~~ لم يهتدوا الى
الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه و
يطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر
ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد
الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا
يطاع الله وفي ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك
كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة
كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه
ذلك الآخر حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم
الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لان يكونوا
قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم
ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي
نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذ كان جائزا ان يكون عليهم مشتبها وكان

يكون

يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم
من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس
كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير و
الزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم
يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد
الخلق وابطال الربوبية فان قال فلم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم
الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره
ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد
لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلاة قيل لان في الصلاة الاقرار
بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة
والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم
وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة
للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى
العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا
له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء وبدئ به قيل
لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا
من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكية الفؤاد للقيام
بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والرأس والرجلين قيل لان العبد
اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه
يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده
وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الرأس و

الرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي
الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين ومنها
ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد عليهم ذلك في البرد
والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الرأس والرجلين
وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف
ومنها ان الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديين ظاهرين كالوجه واليدين
لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة
ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق
تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من
انفسهم فاما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء عليه الريح
فيما يخرج منه فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة
كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك
ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد و
يمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان قال فلم امروا
بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة
من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء
يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون
تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا
الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن
نسيها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل التهليل قيل
لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله

في آخر الحرف فبدأ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون
مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة
ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا
قيل لان اول الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها
للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان
انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما
ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتين في الاذان
كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد اقر
بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين
الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة
فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين
واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي
عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه
بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل
في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه
باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح او التحميد واسم الله في آخرهما قيل لان التهليل
هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح
والتحميد فان قال فلم بدئ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي
ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية
القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة
والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع

فكذلك جعل الاذان
شهادتان
مفروضتان
بالتحميد

ولا يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا
مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور
قيل لانه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد
وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير
رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة
وايجاب له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى والاخلاص
بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه
ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه و
بعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم
من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة
من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من
ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال
فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده
وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا مطيعا معظما شاكرا
لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين
ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة
انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم
الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها
والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل

اصل

في ذلك
معظما

اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما
امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام
الركعتين الاولتين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف
الى الاوطان والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف
عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان
الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر
بالليل لقلة معاملات الناس ولقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته
منه في غيرها من الصلوات لان الفكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير
في الاستفتاح سبع قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل
سبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين
للسجود فاذا كبر الانسان في اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله
فان سها في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة
وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف
من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة
انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع و
السجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان
قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما
كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام
المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين في الكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل
القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل
من عنده وبين ما فرضه من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فان قال فلم جعل الجماعة قيل لئلا يكون

فيهما
الاستفتاح

الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله والاقرار منكم فلا يكون مشهورا الا في اظهار جهة
على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر بظاهر الاسلام
والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جايز ممكنة مع ما فيه من المساعدة
على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض
الصلوات ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى
في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان هاهنا جماعة فان اراد ان يصلي
صلى لانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا
يجهر فيهما فانما بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع
فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات
المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس معروف
مشهور تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر
مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم تجب عنده الظهر ولم
يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ
من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل عمل اولا
بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة
دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه
من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم
فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك
فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤا ايضا بعبادته ثم صاروا
الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا
جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون

لما احبوا

لما احبوا فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب
ان يبدؤا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك
فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا
ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر
وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة
وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم
فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة
دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان
واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها
في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم
يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله
عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار
النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة
قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال
فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات
ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات
الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في
وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت
بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله
عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة
وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة

مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد
ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد
عام فاراد ان يكون الامام سببا الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية
وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الآفات ومن الاهوال
التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة للثناء
والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان
يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة
وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة
كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا
على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدان فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم من
الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير
فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة
والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول من قدم الخطبتين عثمن
بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع
بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة ولا يتفرقوا
عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه
الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على
نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك
اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات
قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر
قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله

عنه

عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا
يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله عز وجل وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر
لانها صلوة مقصرة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك
ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في
مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب
في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا
اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير
فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل
وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع
الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب
لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع
فان قال فما بال العتمة مقصرة وليس تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين
وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين فان قال فلم جاز
للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته
فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا
بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج
الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات
دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة
فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد
الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات
كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من

الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت
الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه
عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله
وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون
اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه
وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه
ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء
والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة
مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب
الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك
قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت
وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت
بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله
وتسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم
جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت
الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث
الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان يؤدى الحقوق في اي وقت
كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله عز وجل
لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك
ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل
فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا

في اليوم

في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا وانما جعل فيها
السجود لانه لا تكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلاتهم ايضا بالسجود و
الخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا
تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم
لم يجعل بدل الركوع سجود قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى
الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله
قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال
فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله
عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة و
يوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور
السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع
يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان
التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة قيل لانه يكون في كل ركعتين
اثنتا عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الآخرة
ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ ههنا
بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات
وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش
فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا
على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون
ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل وليعرفوا

تعظيم الله وتمجيده

اثنتا عشرة — الآخرة

بهما — فقراء

شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم
فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو
الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد
وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو رأس السنة يقدر فيها ما
يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان
قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد التي يعم فيها
القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل
الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا
الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة
فاحب الله ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصوم
ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها
واصلاح بيتها والقيام باموره والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله
لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان
الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك
عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا تجب عليها
فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها
الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل
او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان
آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء
والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق

فانه

فرق بين اهل

وفيه

شهر — الذي

الا تعبده الا طاهرة

فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائها سقط
عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه
قضاء الصلوة كما قال الصادق ع كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض
فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من
وجب عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك
فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع
قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب
عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء فاذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم
ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم
لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في
كل شهر ثلثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله صوم
ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس
من العشر الاول وآخر خميس في الشهر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق
تعرض كل خميس اعمال العباد على الله تعالى فاحب ان يعرض عمل العبد على الله عز وجل
وهو صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد صائم كان
اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان
الصادق ع اخبر ان الله تبارك وتعالى خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون
الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب الله ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان
قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما

قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة
معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال
فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل
لان الفرض الذي فرضه الله تعالى على الخلق هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة
توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا
قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب
الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج
الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا
في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع
الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر و
جالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف
في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى
كل صقع وناحية كما قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و
لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة
واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تعالى وضع الفرائض على ادنى القوم مرة كما قال
الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك سائر
الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب
بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون
الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما
فصل وتمييز وقال النبي ص دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه ص كان ساق الهدي

فلم يكن

ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت من
امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى
يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء
الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل
احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في
هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى و
عيسى ومحمد صلوات الله عليه وعليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت
سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم
الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما
هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل
لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين عقابه ماضين
نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله   حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال
قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن
الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد
الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسول الله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها
من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث
بها عنك عن الرضا ع قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رض
عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع متفرقة فجمعتها والفتها   ما كتبه الرضا ع للمامون
من محض الاسلام وشرايع الدين   عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري

العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سال المامون علي بن موسى الرضا ع ان يكتب له محض الاسلام
على الايجاز والاختصار فكتب ع ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز
غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند
ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه
وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا
تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق
به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها
وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه
ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده
والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته
ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين و
امام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم
الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن
موسى الرضا ع ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات
الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه
في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى

وانهم

وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبيان ومن مات ولم يعرفهم
مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل
الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط
او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله ص وترك فريضته
وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة
وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى
وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة
وغسل الحيض مثله والصلوات الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب
ثلث ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة
اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات
بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع
والوتر ثلث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت افضل و
فضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية
ولا تصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز ان تقول في التشهد الاول السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير
في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه
القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر
والمغرب والعشاء الآخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة
والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن

الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك
شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول الحول عليه ولا يجوز ان تعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين
والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع
اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة على كل رأس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة
والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر
الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة
ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية
ولا يجوز ان يصلي تطوعا في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة في النار وصوم ثلثة
ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن
صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزأ وحج البيت فريضة على من استطاع اليه
سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي
يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل
ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب في
دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في
دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على
ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلعم ولا يكون الطلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب
فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا
طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين ع اتقوا
تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلعم واجبة في كل
موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله

والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية
الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكوة الجنين ذكوة امه اذا اشعر
واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلعم متعة النساء و
متعة الحج والفرائض على ما انزل الله عز وجل في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد
الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة
عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن
الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف
نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء
ولا نقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب
الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل
ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم انه يضلهم و
يغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه
وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون
ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده
النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد
في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا
دار الكفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن
خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ به في دبر صلوة
المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدأ به من صلوة الظهر يوم النحر وفي

دبر خمس عشرة صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك
صلت وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة
ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين
ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلعم والبراءة من الناكثين والقاسطين
والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلعم ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير
المؤمنين ع وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم
وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية
وعمرو بن العاص لعيني رسول الله صلعم والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا
الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار
ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وبولاية امير المؤمنين ع ولقائه كفروا
بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة
من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من
اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين ع والذين
مضوا على منهاج نبيهم صلعم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود
وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت
وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم
رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم
رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما
اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل
ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي

والسمك الطافي والزمير

والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله والزنا و
السرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر
وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس
من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين
الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والاسراف والكبر والتبذير والخيانة والاستخفاف
بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب   وحدثني بذلك
حمزة بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا
ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع الا انه لم يذكر في حديثه
انه كتب ذلك الى المأمون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاعا من الشعير والتمر و
الزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغائرهم
موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل
والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رض عندي
اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض عن عمه ابي عبد الله محمد
بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني المبرد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا
ان موسى بن جعفر ع تكلم يوما بين يدي ابيه ع فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا
من الآباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء   الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد
بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سألت الرضا ع عن السماع فقال

لاهل الحجاز رأى فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا
باللغو مروا كراما   الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا
بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما
افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان
فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة
الحسين نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما
غيرها ثم علم انها مولاته فكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج
هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال
لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال الناس زوج علي
بن الحسين امه قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث
عن الرضا   الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا يقول يوما يا غلام
آتنا الغداء وكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس
وافضلهم   الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني ابراهيم
بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي
علي بن موسى الرضا فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن بحضرته فيقول
الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا
وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو
الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق

ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان
الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من
المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت
وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي
لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام انه قال قال رسول الله يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد
بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله
وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان
بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها القصد لك
لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما
فرأيت النبي في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك
يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي
هذا حديث قد رواه الناس عن النبي الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان اول
ما يسأل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب   الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي
قال حدثني ابي قال ذكر الرضا يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله
المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث
على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد   الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال
قال رجل للرضا يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي وهو في تقية فقال

لما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين امر الله تعالى ولكن قريشا فعلت
ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية فلعله   الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم
بن العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال اذا اقبلت
الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه   الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثني ابرهيم
بن العباس قال سمعت الرضا علي بن موسى يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله
من الاباء   محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني ابو الحسن
احمد بن الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري غلام
الخليل المحلي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن محمد بن علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال اوصى النبي صلعم الى علي و
الحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة   محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد بن
القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي
علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله
يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به
كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا

الى وجه

الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا
ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي
بن ابي طالب الى يوم القيمة   محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال حدثني علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله كاد الحسد
ان يسبق القدر   محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله يا علي لا يحفظني
فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود
في الليل الغابر   محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خرج علينا رسول الله وفي يده خاتم فصه
جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان
الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

دخول الرضا نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة   ابو واسع محمد بن احمد بن محمد
بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسنده قالت لما دخل الرضا نيسابور
نزل محلة القرني ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي بسنده وانما سمي بسنده لان الرضا ارتضاه
من بين الناس و بسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل دارنا زرع لوزة في جانب من
جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز

تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد
جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز
فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان
تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام فمضت الايام
على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن حمدان يقال له ابو
عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين
الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان
لابي الحسن محمد بن ابرهيم يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار
وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما
من ذلك فولي احدهما ضياع امير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى
فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان
بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع
الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت
بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك
من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان
تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا
في اقل من سنة — ما حدث به الرضا في مربعة نيسابور وهو يريد
قصد المأمون — ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري
بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد
السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا حين رحل من نيسابور
وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه

وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجامه بعلته في المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث
سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني
ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر
محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي سيد شباب
اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي يقول سمعت
جبرئيل يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا
اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي — ابو الحسين
محمد بن الشاه الفقيه المروذي في منزله بمرو الروذ قال حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي بالبصرة قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي جعفر بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله يقول
الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي — ابو نصر احمد
بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثني ابو القاسم محمد بن عبيد الله بالويه الرجل الصالح
قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد
بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني
ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال
حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب
اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد
الانبياء وعلى اهل بيته قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات عز
وجل اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا

المروزي المروذي

محمد بن الحسين الصوفي قال حدثني يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا
نيسابور واراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول
الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه
وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي
يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت رسول الله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله
عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادى
بشروطها وانا من شروطها قال مص هذا الكتاب رض من شروطها الاقرار للرضا بانه امام
من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا لما دخل نيسابور
نزل في محلة يقال لها الفروينى فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا وكانت هناك
عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل
اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره و
الناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على
ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها
الناس الى يومنا هذا — جويبار عن الرضا — احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال
قال حدثني عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثني الحسن
بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن
محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عن النبي عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي — خروج الرضا من نيسابور الى

ويستشفون بمائها ويتبركون بها

طوس ومنها الى مرو — تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي
قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا
من نيسابور الى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي
فنزل فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به
هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد اسند الى الجبل الذي تنحت منه القدور
فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل وفيما ينحت منه ثم امر فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ
ما آكله الا فيها وكان خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم فظهرت
بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد
ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي
واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته
بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد
سجدة طال مكثه فيها فاحصيت فيها له خمسمائة تسبيحة ثم انصرف — ابو نصر
احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي
يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا نيسابور ايام المأمون قمت في حوائجه و
التصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان
اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا
فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث
تشفيني حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ولا ادري الى ما
يصير امري قال فقلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني حتى
ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي
بن ابي طالب عليهم السلام يذكر انه سمع النبي يقول قال الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي ومن قاله

علي بن موسى

مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه
الإخلاص أن يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى عليهما السلام
قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان
جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن ع فقلت جعلت فداك
ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو
شرفتنا بها قال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان
الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك
علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي
ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على عيالي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك
بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري
واسرافيل من ورائي ومحمد ص امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا
يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم
اليك التجأت

السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى ع ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل
اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون وكأنه انكر ذلك عليه فقال له
ابو الحسن الرضا ع يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم
او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المأمون

مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم وانا اجبرت على ذلك وقال ع في قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع
فقلت له يا بن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك
الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل
اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة
الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى
قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا
دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان

الحسين بن ابرهيم بن ناتانة رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون
قال للرضا ع يا بن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك و
عبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في
الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في
ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة
واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها
لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسك الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا
يجوز ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا بن رسول الله لا بد لك من قبول هذا
الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال
له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي
فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين ع عن رسول الله ص اني اخرج من

الدنيا قبلك مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن
في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا بن رسول الله ومن الذي
يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول
لقلت من الذي يقتلني فقال المأمون يا بن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف
عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع
والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد
فقال المأمون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك
ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا ع لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا
ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال انك تتلقاني ابدا
بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على
ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى
التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا
ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك
وجعله ولي عهده على كراهة منه ع لذلك

علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن
عرفة قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما
حمل جدي امير المؤمنين ع على الدخول في الشورى

علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا ع
في هذا الامر طائعا وقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو

ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رضي الله عنه بمدينة السلام قال حدثني يحيى بن
الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد

بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجباه
رأيت عجبا سلوني ما رأيت فقالوا ما رأيت اصلحك الله قال رأيت امير المؤمنين يقول
لعلي بن موسى قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك و
رأيت علي بن موسى يقول يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت اضيع
منها امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأباها

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا ع العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس
ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق الى ان ركبوا
بعض المنائر حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم   اعيدت بعد حمل الشوك
احمالا من الخزف   نشاوى لا من الخمرة   بل من شدة الضعف   ثم قال لرزين بن علي اجز هذا
فقال   فلو كنتم على ذاك   تصيرون الى القصف   تساوت حالكم فيه   ولم تبقوا على الخسف
ثم قال لدعبل اجز انت يا ابا علي فقال   اذا فات الذي فات   فكونوا من ذوي الظرف   وخفوا نقصف
اليوم فاني بائع خفي

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس
ودعبل بن علي الى الرضا ع وقد بويع له بالعهد انشده دعبل   مدارس آيات خلت من
تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات   وانشده ابرهيم بن العباس   ازالت عزاء القلب بعد
التجلد   مصارع اولاد النبي محمد   فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها
اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف
التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتحصلت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده
بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها
احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال

حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال ان المامون لما جعل
علي بن موسى الرضاء ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا
الرضاء وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصد ولم يمدحه ودخل على
المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضاء مني وما اكرمته به فلماذا
اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول قيل لي انت اوحد الناس
طرا في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان
جبريل خادما لابيه فقال له المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة
الشعراء وفضله عليهم الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس
الى ابي الحسن علي بن موسى الرضاء ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه
ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات
فانشا يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا
حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضاء قد جئتنا بابيات
ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها
اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج
بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى من بعده بولاية
العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا اسحق بدواله اليه فلم يجده فاخذ علما
اسود فالتحف به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المومنين
المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن ماهان على المامون يوما وعنده

علي

علي بن موسى الرضاء فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما قولي في
طينة عجنت بماء الرسالة وغرس بماء الوحي هل ينفح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى قال
فدعا المامون بحقة فيها لولو فحشا فاه ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم الكرخي
الكاتب البلاخي قال حدثني ابو الحسن محمد بن صقر الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى
الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من ابي نصر
براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضاء فانشا يقول اذا
ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما
امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ
عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضاء بالامتنان عليه بان ولاه العهد
فقال له ان من اخذ برسول الله لحقيق ان يعطى به ولعلي بن الحسين كلام في هذا النحو
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا ستين
سنة قال حدثني عمي قال حدثنا جعفر بن محمد قال كان علي بن الحسين لا يسافر الا مع رفقة
لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فراه
رجل يعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا يده
ورجله وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او
لسان اما كنا قد هلكنا الى اخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مع
قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار
كتمان امري احب الي الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون الفروي قال لما جاءنا بيعة

المامون للرضاء بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمن
الساحقي فقال في اخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سبعة اباؤهم ما هم خير من يشرب صوب الغمام
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد للمامون البيعة لعلي
بن موسى عليه السلم قال له الرضاء يا امير المومنين ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي
لمومن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراي لك
ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل
الامر اليه الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون
للرضاء بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان
انشد لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق
قال حدثني ابي قال لما بويع الرضاء بالعهد اجتمع الناس اليه وهنوه فاومى اليهم فانصتوا
ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء
لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في
الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المومنين
عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت و
آمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذ افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء
الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى
ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه

دلیلا

واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف
فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب
حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة تبتدر وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ابو علي بن
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثني
ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقال ايها الناس جاءتكم
بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والله لو قرئت
هذه الاسماء على الصم البكم لبرئوا باذن الله عز وجل الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن طاهر قال
اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلعم بصلة رحمه
بالبيعة لعلي بن موسى الرضا عليهما السلم ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان
يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه
محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي
بن موسى الرضا الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى
الافاق بذلك وسماه الرضاء وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد
وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج
هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل فكل هذا في يوم واحد وما كان
يحب ان يتم العهد للرضاء بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبيد الله
من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال
لما عزم المامون على العقد للرضاء بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا
الامر احب اتمامه او هو متصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين

على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشترى والسرطان وان كان شرف المشترى فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشترى قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رأيك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا عليه السلم وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا بخطه كله عندي وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا كنت السفير بينهما حتى اخذ

الشعر

الشعر واحرقه ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم بن العباس ابنان الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سماهما الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر العباس وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشربا وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين يديهم في كل يوم ثلثا اليقيم الحزبية بهما وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع المامون من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا بطوس باخباره كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدين كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلم يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا انه لا يكف عنه فخرج ولابو جعفر له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافا مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى الرضا ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى عليه السلم ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسألكها فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا اني ادخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون القضاة والشاكرية وولد العباس الى

ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم عيسى الجلودي وعلي بن ابي عمران وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا فحبسهم وبويع للرضا وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث الرضا وقال له قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله وكما يخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن فقعد الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا فلما طلعت الشمس قام الرضا فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد تشمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم

ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفه ولبسه ورجع

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت له لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى بن هامان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي امري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت

هذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت على الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت
اربع ركعات قرأت فيهما من القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرته وعاهدته
عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة
ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا
الى علي بن عيسى بن هامان فكان من امره ما كان ورددت الى هرثمة بن
اعين فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل
امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله
عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر
من ابي الحسن الرضا ع فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت
وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد
وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين ما احسن
من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا
الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث
عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل
فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه
عن آبائه قال قال رسول الله ص علي مني بمنزلة هارون من موسى وكنت اخلط الحديث
بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة
فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المأمون
قد بعث غلاما الى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المأمون
فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروالك للاحاديث واحفظك لها ثم قال
قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا

والله

والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند
الرضا ع من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لسنا وكانت امور الرضا ع تجري من عنده وعلى
يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن ع فلما حمل ابو الحسن ع اتصل
هشام بن ابراهيم بذي الرياستين وقربه ذو الرياستين وادناه فاسلمه وكان ينقل الاخبار
الرضا ع الى ذي الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من الاخبار
شيئا فولاه المأمون حجابة الرضا ع فكان لا يصل الى الرضا ع الا من احب وضيق على
الرضا ع فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا ع في داره بشيء الا اورده هشام
على المأمون وذي الرياستين وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي
هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن ع وحسده
على ما كان المأمون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن ع ان ابنة عم
المأمون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل
الى ابي الحسن ع وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه
ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر المأمون بسده
وكان المأمون يأتي الرضا ع يوما والرضا ع يأتي المأمون يوما وكان منزل ابي الحسن ع
بجنب منزل المأمون فلما دخل ابو الحسن ع الى المأمون ونظر الى الباب مسدودا قال
يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال رأى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا ع
انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه فقال فما ترى
قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المأمون
بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة
كتاب الحباء والشرط من الرضا ع الى العمال في شأن الفضل بن سهل واخيه ولم اروِ ذلك
عن احد اما بعد فالحمد لله البدئ البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على

خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل لعزته واستسلم لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته
واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار
الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله
الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صد
عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته
الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون حتى انتهت رسالته الى محمد ص فختم به النبيين
وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين
المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم
والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله
بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم
به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المأمون بر رسول الله ص في عترته ووصل ارحام اهل
بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن
والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه
وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة غير متفرقة
ورعى الحقوق لاهلها ووضع المراتب مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ
بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته
مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما
وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن

اجاب

اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها منابذا وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات
مداويا ولم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته
وجل بل عند ما يهول به المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون والمرعدون وكثرة المخالفين
والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن
تدبيرا واقوى في تثبيت حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم
اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم الناكثين لعهده الوانين
في امره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته وبأسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف
الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم
وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي
الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل
الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاز بها الفائزين
وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما جعل له من الاموال والقطائع والجواهر وان
كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من
همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة و
منافسة فيها وسأل امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والزهد
فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين
والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق
نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر
والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه و
اعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ اسفل كتابي
هذا واشهدنا الله عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة

والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع
في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك و
اشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب الله
بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر
ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا لامير المؤمنين
ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما او سعى بفساد علينا وعليهما او
لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما
والباب الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة
التحقيق لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه
وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه في منعهما ما امتنع به
انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المأمون
امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين
لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله
فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله
في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من
حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم
التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة
علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة
واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة
وسائر آثارك للامصار في المخلوع وفي المتسمى بالاصغر المكنى بابي السرايا وفي المتسمى المهدي محمد

بن جعفر

بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها الى مندار هرمز بن شروين
وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها اصهبذ ثم ملكها الاصبهبذ وفي ابن البرم وجبال بدا
ند وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل
التبت وفي كيال والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي
المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك
مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم سوى ما اقطعك امير المؤمنين
قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عند ما انت له مستحق فقد تركت
مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين
وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهما به ان سألتك
الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للآخرة
دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك يرد عن طلبه
ولو اخرجنا الملك عن شطر النعيم علينا فكيف بامر رفهت اليه المؤونة واوجبت به
الحجة على من كان يزعم ان دعاءك للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سألت
وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر
في وقت ذلك اليك فما اقمت فمزاح العلة مرفوع عنك الدخول فيما تكره من
الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم
مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك ما تناوله مما بذلناه لك
في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك ونصف ما بذلناه
للعطية واهل ذلك هو بك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين
وتفريق جموع الشيطان حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل بيته
ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته

وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا
واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون
عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء
وكان موضعا للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون و
كتب الحسن بن سهل بسم الله الرحمن الرحيم
قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله
تبارك وتعالى وجعله عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنين ومائتين
تشريفا للحباء وتوكيدا للشرائط بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده ما
دام حيا وجعل الله عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه
السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
علي بن ابي طالب عليهم السلم في رجب سنة تسع وثلثين وثلاثمائة قال
اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر
الخادم قال كان الرضا ع اذا كان خلا جمع حشمه كلهم عنده من الصغير والكبير
فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم وكان ع اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا
حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا
وقع القفل الذي كان على باب المأمون الى دار ابي الحسن ع فقال لنا ابو الحسن ع
قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا ع ان يقوم
فاقسم عليه المأمون بحق رسول الله ص ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع وقبل

وجهه

وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى
كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع وسرك فتح قرية من قرى الشرك
فقال له المأمون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد وما
ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت
ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت
الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون
في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد
من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع
الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي
المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المأمون يا سيدي
فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك
وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقال
المأمون نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي فخرج وامر ان يقدم النوائب
وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمأمون
عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا ع جدا فجاء ذو الرياستين الى المأمون
فقال يا امير المؤمنين ما هذا الراي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن ع
بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك
وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل
بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي
الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون
بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس

على هذا او بيننا انسولها كان من امر محمد اخيك وهيهنا يا امير المؤمنين مشايخ قد عمّروا مع
الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المأمون
مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن يونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة
ابي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان
من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له
ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس واول من ادخل
عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير
المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن
كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المأمون له يا ابن الزانية وانت بعد على
هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه وادخل ابن يونس فلما نظر الى الرضا
بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله
قال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب
عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد
بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب
وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك
وقد كان مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فصار الجلودي الى باب ابي الحسن
الرضا عليه السلام فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلهن في بيت و
وقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن
كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف لك اني لا ادع عليهن
شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهن
شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار

من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السلام يا امير
المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات محمد رسول
الله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله عن ان يعفو عنه
ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك
بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا فيّ فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى
ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضربت عنقه ورجع
ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون امر ان يقدم النوائب فردها ذو الرياستين
فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين
ما صنعت بتقديم النوائب فقال المأمون يا سيدي مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن عليه السلام
وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم
وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المأمون فاتاه فقال له ما لك قعدت
في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة
والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا عليه السلام ولا آمن السعاة والحساد و
اهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المأمون لا نستغني عنك
فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل فليس انت عندنا الا الثقة المأمون
الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون
به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المأمون فقرأه
واعطاه المأمون كل ما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد
حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله
فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان
يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط

علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه
لا يأبى عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا
تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلام رأسه اليه فقال له ما حاجتك
يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى
امير المؤمنين انك ولي عهد المسلمين فقال الرضا عليه السلام اقرأه وكان كتابا في اكبر جلد
فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلام يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز
وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع
الرضا عليه السلام فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب
من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه
انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى انك تدخل انت والرضا
وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك
فبعث الفضل الى المأمون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه
ويسأل ابا الحسن عليه السلام ايضا ذلك فكتب المأمون الى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله فكتب
اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا
ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست
بداخل غدا الحمام فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام
غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المأمون
صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم و
ما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في
هذه الليلة فاقبلنا نقول كذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر
ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال لي الرضا عليه السلام

اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة وكثر ذلك فاذا
بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عليه السلام يقول يا
سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف
فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين
قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون
فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ترى ان
تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام اليهم وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب
نظر الرضا عليه السلام اليهم وقد اجتمعوا وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم
بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد
الا ركض ومر ولم يقف له احد

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال لما
كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المأمون على الرضا عليه السلام يبكي وقال له قد
وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني فقال له عليك التدبير يا امير المؤمنين
وعلينا الدعاء قال فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير
المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا حسن لست من هذا الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت
فقال لي وما لك في هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت ما كانت نفقتك
الا في كمك وكنت كواحد من الناس

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي الموج ابو الحسين الرازي قال
سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا عليه السلام يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس
ورفع منا ما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت
الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله

ما هذا آباؤنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون
بعده من اعظم آياته ودلالات نبوته الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا احمد بن علي بن زيدان
ان المأمون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك
فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان
الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنه وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار
على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي
فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل
ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد
وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد
البرمكي لخدمة المأمون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي
الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون
يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان
ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه فقال
الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام
ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام ورد
على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك
وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم
ذلك فاخرجوا ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي

يا معشر الاجناد لا تقنطوا ... خذوا عطاياكم ولا تسخطوا ... فسوف يعطيكم حنينية ... يلذها
الامرد والاشمط ... والمعبديات لقوادكم ... لا تدخل الكيس ولا تربط ... وهكذا يرزق

اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابراهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود
منهمكا في الشرب فلما بلغ المأمون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل اخطأ عليه واشار عليه
بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب
خال المأمون في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال
على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه
بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن
اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن
احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر
الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها
لامره لانه كان من صنائع البرامكة ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع واربعون سنة وستة
اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما اسندته في هذا الباب

ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن عمران الاشعري قال
حدثنا معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يا
يا ابا الحسن انظر من تثق به توليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي
وافي لك فاني انما دخلت فيه على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اسير
حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة
اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون
كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال اني
لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله
جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما
لا كفارة له وقالا له انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق

حقكم وما بين رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا ينعتق ما نملك والنساء
طوالق وعلي ثلاثين حجة راجلا انا على ان نقتل المأمون ونخلص لك الامر حتى يرجع
الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة
ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا
فقصدا المأمون بعد ان قالا للرضا اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا كذبتما
فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المأمون قالا يا امير
المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال
فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا واخليا المجلس
واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا علم ان الرضا
هو الصادق

استسقاء المأمون بالرضا وما اراه الله
عز وجل من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك

ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عليهم السلام ان الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض
حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي
عهدنا فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا قد
احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا نعم قال فمتى تفعل ذلك
وكان ذلك يوم الجمعة فقال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه
امير المؤمنين علي عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل
سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك
من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد

المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا
بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا
نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم
هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح
في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر
فقال الرضا على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم
فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول
علي بن موسى الرضا في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد
كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا الله على
تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان
تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس
فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية
والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله كرامات
الله ثم برز اليهم الرضا وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس
اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه
واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان وبعد الاعتراف بحقوق
اولياء الله من آل محمد رسول الله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى
وقد قال رسول الله في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله عليه فيه
ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت و

كت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات
ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مومن قد انكشف عورته و
هو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المومن عرفه في مهواه
فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب
الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المومن فاتصل قول رسول الله
بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام
حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله ص في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم
فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام واعظم الله تبارك و
البركة في البلاد بدعاء الرضا وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده
من دون الرضا وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا فقال المامون بعض اولئك
يا امير المومنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم
والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك و
اهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته
منسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد
عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل
ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب الى مملكتك هل جنى احد
على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى
نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة
لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه
وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده وياتي علينا منه
ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك

بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا
حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد
بلائه قال الرجل يا امير المومنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا
هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون
ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة
وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم
بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واحد واسع قعد فيه
لهم واقعد الرضا بين يديه في مرتبته التي جعلها الله له فابتدا هذا الحاجب المتضمن
للوضع من الرضا وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك
بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله في المطر
المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا
امير المومنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي
قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه
فقال الرضا ع ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا
بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك
مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب
عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله
بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك
جئت بمثل آية الخليل ابرهيم ع لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان
فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله تعالى
فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ

آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك
الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون
الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا
عليهما السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا
فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وعضاه وهشماه
واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا
عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل به فعلنا بهذا يشيران الى
المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا قال
الرضا صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا
ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا
ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما
كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل
المفترس ثم قال للرضا يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله ص ثم لكم ولو
شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا لو شئت لما ناظرتك ولم اسالك فان
الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين
الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني
بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف ع
بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا في نفسه الى ان قضى
في علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما قضى ذكر ما
اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا والاستخفاف به وما كان من
دعائه عليه علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن

هشام المودب وحمزة بن محمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا اخبرنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان رض عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام
والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه
واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا ع من عنده مغضبا
وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول
الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم
به وبخاصته وبعامته ثم انه ع انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين
وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة
والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل
بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع و
قدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في
العز ففات خواطر الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك
فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه
يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته
خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار
الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت لجلالته ووجلت القلوب من
خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدي يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع
صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد
الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس

وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي
دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وادبر البلد وارتفعت الزعقة والصيحة و
استفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي
فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار
متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان
الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود
جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت
السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون
متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها الى الهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى
من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته
بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون
ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز
والمحابات ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط
ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف
شديد

ذكر ما انشد الرضاء المامون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجهال وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر

محمد بن موسى بن المتوكل رض ومحمد بن محمد
بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكره
عن ابي الحسن الرضاء ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه

الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال   اذا كان دوني من بليت بجهله
ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل   وان كان مثلي في محلي من النهى   اخذت بحلمي كي اجل
عن المثل   وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى   عرفت له حق التقدم والفضل
فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن
ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال   اني ليهجرني
الصديق تجنبا   فاريه ان لهجره اسبابا   واراه ان عاتبته اغريته   فارى له ترك
العتاب عتابا   واذا بليت بجاهل متحكم   يجد المحال من الامور صوابا   اوليته مني
السكوت وربما   كان السكوت عن الجواب جوابا   فقال له المامون ما احسن هذا
هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو
حتى يكون صديقا فقال   وذي غيلة سالمته فقهرته   فاوقرته مني لعفو التجمل
ومن لا يدافع سيئات عدوه   باحسانه لم ياخذ الطول من عل   ولم ار في الاشياء اسرع
مهلكا   لغمر قديم من وداد معجل   فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال
بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال   واني لانسى السر كي لا
اذيعه   فيا من راى سرا يصان بان ينسى   مخافة ان يجري ببالي ذكره   فينبذه
قلبي الى ملتوى الحشى   فيوشك من لم يفش سرا وجال في   خواطره ان لا يطيق له حبسا
فقال له المامون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا
قال سح قال فمن الطين قال طن فقال له المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطنه
وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب رض
كان سبيل ما يقبله الرضاء من المامون سبيل ما كان يقبله النبي صلعم من الملوك
وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة من ابائه
عليهم السلم من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له

ان ياخذه

وما انشده الرضاء وتمثل به

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضاء فقال له بعضنا
جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول
مروان بن ابي حفصة   انى يكون وليس ذاك بكاين   لبني البنات وراثة الاعمام
ثم نمت فاذا انا بقايل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول   انى يكون وليس ذاك
بكاين   للمشركين دعائم الاسلام   لبني البنات نصيبهم من جدهم   والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وانما   سجد الطليق مخافة الصمصام   قد كان اخبرك القران
بفضله   فمضى القضاء به من الحكام   ان ابن فاطمة المنوه باسمه   حاز الوراثة عن بني
الاعمام   وبقي ابن نثلة واقفا مترددا   يبكي ويسعده ذووا الارحام
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت
ابا الحسن الرضاء يقول   لك في دار لها مدة   يقبل فيها عمل العامل   الا ترى الموت
محيطا بها   يكذب فيها امل الامل   تعجل الذنب لما تشتهي   وتامل التوبة في قابل
والموت ياتي اهله بغتة   ما ذاك فعل الحازم العاقل   الحسن بن عبد الله بن
سعيد العسكري رض قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الحباد
سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن
الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضاء فشكا رجل اخاه
فانشا يقول   اعذر اخاك على ذنوبه   واستر وغط على عيوبه   واصبر على بهت السفيه
وللزمان على خطوبه   ودع الجواب تفضلا   وكل الظلوم الى حسيبه   محمد بن
موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني
الرضاء لعبد المطلب   يعيب الناس كلهم زمانا   وما لزماننا عيب سوانا   نعيب

زماننا والعيب فينا   ولو نطق الزمان بنا هجانا   وان الذئب يترك لحم ذئب   وياكل
بعضنا بعضا عيانا   ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا
علي بن موسى الرضاء عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم قال كان امير المؤمنين يقول
خلقت الخلائق في قدرة   فمنهم سخي ومنهم بخيل   فاما السخي ففي راحة   واما البخيل
فشوم طويل   الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضاء
يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا   كلنا نامل مدا في الاجل   والمنايا هن
افات الامل   لا تغرنك اباطيل المنى   والزم القصد ودع عنك العلل   انما الدنيا
كظل زائل   حل فيه راكب ثم رحل   فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم
قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله
عز وجل يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا   احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد
الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضاء جارية فلما ادخلت اليه اشمازت
من الشيب فلما راى كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات   نعى نفسي
الى نفسي المشيب   فعند الشيب يتعظ اللبيب   فقد ولى الشباب الى مداه
فلست ارى مواضعه تؤوب   سابكيه واندبه طويلا   وادعوه الي عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات منه   تمنيني به النفس الكذوب   وراع الغانيات بياض
راسي   ومن مد البقاء له يشيب   ارى البيض الحسان يحدن عني   وفي هجرانهن لنا
نصيب   فان يكن الشباب مضى حبيبا   فان الشيب ايضا لي حبيب   ساصحبه

بتقوى الله حتى يفرق بيننا الأجل القريب الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن
العباس قال كان الرضا ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم
سلم وتمم

ذكر اخلاق الرضا الكريمة ووصف عبادته

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد عن ابي عباد قال كان
جلوس الرضا في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب
حتى اذا برز للناس تزين لهم الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن
حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه عليهما السلام ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان
يقول ان الرجل ليسألني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها
موقعا اذا جاءته الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد
بن يحيى الصولي قال حدثتني ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار
من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في
جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا
فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا
من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى الخروج
من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن عباس فلما صرت الى منزله كنت
كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي فما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا
ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت
تسئل عن امر الرضا كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود

الهندي

الهندي التي ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان ع اذا صلى الغداة وكان
يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس
للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما
يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت
له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي
هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس ه يا عذر زين باسمك العذر و
اساء لم يحسن بك الدهر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول
ما رايت الرضا سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان
الاول الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان
كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلثة
ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني ما مررت باية قط الا
فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة
ومن كلامه المشهور قوله الصغائر من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله
في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم
ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي
ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ره قال حدثني ابي عن احمد
بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص
علي بن موسى الرضا من المدينة وامرني ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس
ولا آخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه
فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه ولا اكثر

ذكرا لله منه في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا
سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي وآله حتى تطلع الشمس
ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب
الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات
يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر
فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة
شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرا في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله
احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة
ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى
المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس
في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم يرفع راسه
ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية
قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرا في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد
ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من
الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع و
بعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره و
يهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث
الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار

فاستاك

فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل فصلى ثمان ركعات ويسلم في كل ركعتين
يقرا في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة
جعفر بن ابي طالب ع اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين
في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين
الباقيتين يقرا في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان
ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرا في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات
ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها
ويقرا فيها الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ
برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم
صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت
وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل
من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسئله
التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي
الفجر يقرا في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع
الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم
سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى
الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم
الجمعة فانه كان يقرا فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرا في
صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح
اسم ربك وكان يقرا في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى
على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة

في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر
والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة
قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان
يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر
وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى
الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان ع يبدأ في دعائه بالصلوة على
محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن
فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان ع يجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل
هو الله احد قال سرا هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا
قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله و
ديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا
على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها
سبحانك اللهم وبلى وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من
اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد
لله رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا
قرأ يا ايها الذين آمنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان ع لا ينزل بلدا الا قصده
الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عن علي

علیم

عليهم السلم عن رسول الله ص فلما وردت به على المأمون سالني عن حاله في طريقه
فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك
هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر
فضله الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع منه والاشادة به
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلم بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا ع بسرخس
وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه قلت ولم قال
لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار
وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي
ربه قال فقلت له فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن
لي عليه فدخلت اليه وهو قاعد في مصلاه متفكرا قال ابو الصلت فقلت له
يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون
ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلم قاله قط و
انت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا
عبد السلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه فلمن نبيعهم قلت صدقت يا ابن
رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلم امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية
كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم
بن العباس قال ما رأيت ابا الحسن الرضا ع جفا احدا بكلامه قط ولا رايته قطع على
احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي

جلیس له

جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط
ولا رايته تفل قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا
ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسايس وكان
قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام
ولا يفوته صيام ثلثة ايام ويقول ذلك صوم الدهر وكان ع كثير المعروف والصدقة
في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه رأى مثله في فضله
فلا تصدقوه ذكر ما كان يتقرب به المأمون الى الرضا ع من مجادلة
المخالفين في الامامة والتفضيل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المأمون يعقد
مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلم ويكلمهم في امامة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
وكان الرضا ع يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله
غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي
حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي و
قال امرني المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر
فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس
الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا
فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي
هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته فانبسطوا وسلوا

خفافکم

خفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج
بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا تمنعكم جلالتي و
مكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم
من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق
بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم
ان عليا خير البشر بعد النبي ص فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطيا
فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون
بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كانت عند
احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسدده فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير
الناس ابوبكر بعد النبي ص من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول ص
انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابوبكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا
انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون
كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت
كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها
بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار
وهو ان بعضها حق وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها
ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد
واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول
الله ص احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس
على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من
كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة

لا یخلوا

والحجر وهذا ممتنع وما ان يكون اثنين بمعنى الواحد من كل جهة واذا كانا مختلفين
فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد
خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابابكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار
عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم
يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر
ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب ره في هذا فصل لم
يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي ص قال اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابابكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة
لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابابكر وعمر ومعنى قوله
بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث
المامون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي ص قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابابكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه ص آخى بين اصحابه
واخر عليا فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت
الاخرى قال آخر ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال
المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي ص لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص
ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي ع لما قبض النبي ص وانا اولى بمجلسه مني
بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله ع انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله
عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان ابابكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل
فاقيله فقال علي ع قدمك رسول الله ص فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل
ان عليا ع قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وانها
اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي ص استخلفه

قال النبي صلعم لو كنت

من قبل رواياتكم

فكيف

فكيف جاز له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة
وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال
عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي ص
وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا ع
فاي روايتكم تقبل فقال آخر فان عليا عليه السلام قال من فضلني على ابي بكر جلدته حد
المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول ع اجلد الحد من لا يجب عليه فيكون متعديا
لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضل فرية وقد رويتم عن امامكم
انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي
على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له في قوله من ان يكون صادقا او
كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك ابوحي فالوحي منقطع او بالتظني فالمتظني متحير
كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي ص قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون
هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي ص
فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي ص ان الله تبارك وتعالى يقول انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابابكر ينشا شابا اذا دخل الجنة
فقد رويتم ان النبي ص قال للحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبي ص قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر
قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك و
من نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه
على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي ص نظر الى عمر يوم عرفة
فتبسم وقال ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون

هذا مستحيل من قبل ان الله تبارك وتعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه ص فيكون عمر
في الخاصة والنبي عليه الصلوة والسلام في العامة وليست هذه الروايات باعجب
من روايتكم ان النبي ص قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر
قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي ع خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من
الرسول ص لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر
والقى على لسان نبي الله عليه الصلوة والسلام انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان
النبي ص بزعمكم الكفر قال آخر قد قال النبي ص لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب
قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه ص وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول ص قال آخر فقد شهد النبي ص لعمر
بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمتم كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك
بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي ص انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى
زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص فهذا على غير الاسلام وان كان قد
صدق النبي ص فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما قال الآخر فقد
قال النبي ص وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني
ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو
من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال
لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم يكن بعد فكيف يرجح ما
ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فاخبروني فمن
فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم ان المفضول عمل بعد وفات النبي صلى الله عليه واله باكثر
من عمل الفاضل على عهد النبي ص ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر
جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي ص

قال

قال المامون فانظروا ايضا ما رويت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عليه
السلام وقايسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة
فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي ع اكثر
فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال ما لكم سكتم قالوا قد
استقصينا قال المامون فاسالكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله
نبيه ص قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول والسابقون السابقون
اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي ع الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا
لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون
فخبروني عن اسلام علي ع ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي ص فان قلتم بالهام فقد
فضلتموه على النبي ص لان النبي لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان
قلتم بدعاء النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم من
قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه ص في قوله تعالى وما انا من المتكلفين
وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فهذا
امر الله تبارك وتعالى نبيه ص بدعاء علي ع من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه
ثقة به وعلما بتاييد الله اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف
خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم فان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه ص بدعاء
من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى
هل رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي ع وان زعمتم
انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي ع على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد
السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في
الجهاد ما لعلي ع في جميع مواقف النبي ص هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا

وقايسوا

تعدّوه

بل ام

فكونوا

تحدثون

قتل علي منهم نيفاً وعشرين وأربعون سائر الناس فقال قلت كان أبو بكر مع النبي ص
في عريشه يدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة أكان يدبر دون النبي ص أو معه
فيشركه أو لحاجة النبي ص إلى رأي أبي بكر أي الثلاث أحب إليك أن تقول فقال
أعوذ بالله من أن أزعم أنه دبر دون النبي ص أو يشركه أو بافتقار من النبي ص إليه قال
فما الفضيلة في العريش فإن كان فضيلة أبي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب أن يكون
كل متخلف فاضلاً أفضل من المجاهد والله تبارك وتعالى يقول لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل
الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى
وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً قال إسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي
اقرأ هل أتى على الإنسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام على
حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إلى قوله وكان سعيكم مشكوراً فقال فيمن نزلت هذه
الآيات قلت في علي ع قال فهل بلغك أن علياً عليه السلام قال حين أطعم المسكين
واليتيم والأسير إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً على ما وصف عز وجل
في كتابه قلت لا قال فإن الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فأظهر ذلك
في كتابه تعريفاً لخلقه أمره فهل علمت أن الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة
ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة أخرى فكيف يكون
القوارير من فضة قلت لا أدري قال يريد كأنها من صفائها من فضة يرى داخلها
كما يرى خارجها وهذا مثل قوله ص يا أنجشة رويداً سوقك بالقوارير وعنى به النساء كأنهن
القوارير رقة وقوله ص ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحراً أي كأنه بحر من كثرة جريه وعدوه
وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه
عذاب غليظ أي كأنه يأتيه الموت ولو أتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا إسحق

ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين أتدري من المؤمنون الذين أراد الله عز
وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص إلا سبعة من بني
هاشم علي ع يضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام بغلة النبي ص والخمسة محدقون بالنبي ص خوفاً من أن
يناله سلاح الكفار حتى أعطى الله تبارك وتعالى رسوله ص الظفر فعنى بالمؤمنين في هذا الموضع علياً ع
ومن حضر من بني هاشم فمن كان أفضل أمن كان مع النبي ص ونزلت السكينة على النبي ص
أم من كان في الغار مع النبي ص ولم يكن أهلاً لنزولها عليه يا إسحق من أفضل من كان مع النبي ص في
الغار أو من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة إن الله تبارك وتعالى
أمر نبيه ص أن يأمر علياً ع بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فأمره بذلك فقال علي ع أتسلم
يا نبي الله قال نعم قال سمعاً وطاعة ثم أتى مضجعه وتسجى بثوبه وأحدق المشركون به لا يشكون
في أنه النبي ص وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون
بدمه وعلي ع يسمع بأمر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع أبو
بكر في الغار وهو مع النبي ص وعلي ع وحده فلم يزل صابراً محتسباً فبعث الله تبارك وتعالى الملائكة
تمنعه من مشركي قريش فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا أين محمد قال وما علمي يا إسحق أما تروي
حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال أما ترى أنه أوجب لعلي ع على أبي بكر وعمر
من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت إن الناس يقولون إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثة
قال وأين قال النبي ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة
قلت بمؤتة قال أليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال أخبرني لو رأيت ابناً
لك أتت عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي مولى ابن عمي أيها الناس أكنت تكره ذلك له
قلت بلى قال أفتنزه ابنك عما لا تنزه عنه النبي ص ويحكم أجعلتم فقهاءكم أربابكم إن الله عز وجل
يقول اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم
ولكنهم أمروهم فأطيعوا ثم قال أتروي قول النبي ص لعلي ع أنت مني بمنزلة هرون من موسى

ممن شهد أن العشرة في الجنة فقلت بلى قال أرأيت لو أن رجلاً قال ما أدري أصحيح
هذا الحديث أم لا أكان عندك كافراً قلت لا قال أفرأيت لو قال ما أدري أهذه
السورة قرآن أم لا أكان عندك كافراً قلت بلى قال أرى فضل الرجل يتأكد خبرني يا
إسحق عن حديث الطائر المشوي أصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا إسحق لا
يخلو هذا من أن يكون كما دعا النبي ص أو يكون مردوداً أو عرف الله الفاضل من خلقه
وكان المفضول أحب إليه أو تزعم أن الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فأي
الثلاثة أحب إليك أن تقول به قال إسحق فأطرقت ساعة ثم قلت يا أمير المؤمنين
إن الله عز وجل يقول في أبي بكر ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن
الله معنا فنسبه الله عز وجل إلى صحبة نبيه ص فقال سبحان الله ما أقل علمكم باللغة
والكتاب أما يكون الكافر صاحباً للمؤمن فأي فضيلة في هذا أما سمعت قول الله عز وجل
يقول قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلاً فقد جعله له صاحباً وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية
تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الأزدي ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي محض
القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه وأما قوله إن الله معنا فإن الله تبارك
وتعالى مع البر والفاجر أما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا
خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا وأما قوله
لا تحزن فخبرني عن حزن أبي بكر أكان طاعة أو معصية فإن زعمت أنه كان طاعة فقد
جعلت النبي ص ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وإن زعمت أنه معصية فأي فضيلة
للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فأنزل الله سكينته عليه على من قال إسحق فقلت على
أبي بكر لأن النبي ص كان مستغنياً عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين
إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين

قلت نعم قال أما تعلم أن هرون أخو موسى لأبيه وأمه قلت بلى قال فعلي ع كذلك قلت لا قال
وهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة وهذا كما قال المنافقون
إنه استخلفه استثقالاً له فأراد أن يطيب بنفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى ع حيث يقول
لهرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت إن موسى خلف هرون في
قومه وهو حي ثم مضى إلى ميقات ربه عز وجل وإن النبي ص خلف علياً حين خرج إلى غزاته فقال
أخبرني عن موسى حين خلف هرون أكان معه حيث مضى إلى ميقات ربه عز وجل أحد من
أصحابه فقلت نعم قال أوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي خلفه النبي ص
حين خرج إلى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان إذ كان أكثر قومه معه وإن كان
قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على أنه جعله خليفة عليهم في حياته إذا غاب و
بعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهو وزير النبي ص أيضاً بهذا
القول لأن موسى ع قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي
اشدد به أزري وأشركه في أمري وإذا كان علي ع منه ص بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره
كما كان هرون وزير موسى ع وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ع ثم أقبل على
أصحاب النظر والكلام فقال أسألكم أو تسألوني قالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل
منهم أليست إمامة علي ع من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله ص من نقل الفرض
مثل الظهر أربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج إلى مكة فقال بلى قال فما
بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي ع وحدها قال المأمون لأن
جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما أنكرت
أن يكون النبي ص أمرهم باختيار رجل يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم أن يستخلف هو
بنفسه فيعصى خليفته فينزل العذاب فقال أنكرت ذلك من قبل أن الله عز وجل أرأف بخلقه
من النبي ص وقد بعث نبيه ص إليهم وهو يعلم أن فيهم العاصي والمطيع فلم يمنعه ذلك

من ادرساله لو امرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من
ان يكون امر الكل او امر البعض فان كان امر الكل من كان المختار وان كان امر البعض
فلا بد من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه و
بيّنته قال الخصم فقد روي ان النبي ص قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن
وما راوه قبيحا فهو عند الله عز وجل قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان
اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل
في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ع ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون
من الامامة قال الخصم فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد ص اخطؤا قال كيف تزعم انهم اخطؤا واجمعوا
على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى
ولا سنة من الرسول فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطا قال الخصم
تدعي لعلي ع الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا مدع ولكني
مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار
والبينة لا تعرى من ان تكون في شركائه فهم خصماء او تكون من غيرهم والغير معدوم
فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال الخصم فما كان الواجب على علي ع بعد مضي رسول الله ص
ما فعله قال انما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل
منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما تكون بفعل
من الله تبارك وتعالى فيه كما قال لابراهيم ع اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل
لداود ع يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في آدم ع اني جاعل
في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدو الصنعة
والتشريف في النسب والطهارة في المنشا والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في
نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة

من قبل

من قبل نفسه قال الخصم فلم اوجبت الامامة لعلي ع بعد الرسول ص فقال لخروجه من الطفولية
الى الايمان ولبراءته من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي ص من الضلالة
واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد
حل من الله محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجي اجماع آخر مثله
ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ
فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال الخصم فلم لم يقاتل علي ع ابا بكر وعمر كما قاتل معاوية فقال
المسالة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات
وانما يجب ان ينظر في امر علي ع امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله تبارك
وتعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله
فان كان قيامه عن الله تعالى فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول
الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما
وجد الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال
الخصم اذا زعمت ان امامة علي ع من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا
التبليغ والدعاء للانبياء عليهم السلام وجاز لعلي ع ان يترك ما امر به من دعوة الناس
الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا ع امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه ع وضع علما
بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا
فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم
امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على
الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم وان لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال

الخصم اوجبت انه لا بد من امام مفروض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار
انه علي ع دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا
اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول ص على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده
ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم لكان على
الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن
الرسول والمبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال الخصم من اين اوجبت ان عليا ع كان
بالغا حين دعاه النبي ص فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم و
لا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل
اليه النبي ص ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل
اليه فقد لزم النبي ص قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا من
المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل
الرسول عن ان يامر بخلاف ما لا يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال
المامون قد سالتموني ونقضتم علي افلستكم قالوا نعم قال المامون قد روت الامة باجماع منها ان
النبي ص قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال وروا عنه ع انه قال من عصى
الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا
بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ص ومن قبل
الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول ص فان قلتم نعم فقد كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة
رسول الله ص ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله ص وانكم متعرضون لان تكونوا
ممن وسمه النبي ص بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى ع ولم يستخلف او
في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان

متناقضا

متناقضا وان صدقتم في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد
وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا
فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني
هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال
فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم
وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل
المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا
لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث
في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي ص
هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى
قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف
الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا
كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي ص ولم جعل عمر الامر بعده
شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي ص لم يستخلف وان ابا بكر استخلف
وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي ص بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث
فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي ص صوابا فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول
في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك
الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني هل يجوز ان يكون تركه
من الرسول عليه الصلاة والسلام هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد
هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي ص باختيار الصحابة منذ قبض

النبي الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى له ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال فليس ما سوى الله لله عز وجل اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا ابطال ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا اوردتم على رسول الله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي على الخلق بعد نبيك كما امرنا به رسولك عليه وعلى آله السلام قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي

ما جاء عن الرضا في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك

اذا اخترتموه

معهود الينا من رسول الله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في محكم كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا ان الله تبارك وتعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل فقال له المأمون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى قال الله جل جلاله واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني

كتاب العزيز

كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه برآء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه وقال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في التناسخ فقال الرضا من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المأمون فما تقول في المسوخ قال الرضا اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهو مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

انتهت

عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن الرضا من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا منهم برئ الله منهم محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء ويقول عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون محمد بن علي بن بشارة قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله وولايتنا اهل البيت تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليهما السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين

امير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني
اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل ع عن رب العالمين واما قول
الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن
حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم
على انبيائه عليهم السلم سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال
الغلو والتفويض

دلالة الرضا ع — احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع
فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي
هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل
علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال

اخرى — ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن
عبد الله الطاهري كتب الى الرضا ع يشكو اليه عمل السلطان والتلبس به وامر وصية في يديه
فكتب اعمل الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين
يوما

اخرى — محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت
عند الرضا ع وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد
اشرب فانه بارد فشربت

اخرى — محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن الحسن بن داود بن محمد
القمي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر
دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب
الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا ع قد فتح بابه

دلالات — النهدي

ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وكبشا وديكا
ويكتب فيه ما يكتب

اخرى — علي بن عبد الله الوراق ره قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين
بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت
مع الرضا ع الى خراسان او امرني قال رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاه
عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل
الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب
لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال
بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى
جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه وكانت هذه احدى براهينه
فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك و
لا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك
يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه
اشهرا فما زاد في الفرايض على الحمد وانا انزلناه في الاولى والحمد وقل هو الله احد في الثانية

اخرى — محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي
الحارثي عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا ع فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن
جعفر فمضى ابو الحسن ع ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل
ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن ع عند راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في
المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال فلما خرج ليصلي في المسجد قلنا له
جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن ع انما تعجبت من بكاء

الرجاء — الحيته قد ربط

اسحق وهو يموت والله قبله ويبكيه محمد قال فبرا محمد ومات اسحق

اخرى — محمد بن علي ماجيلويه ره عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي
الخزاز قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا ع
يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن فقال مما
يبكي عمك قلت يخاف عليه مما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحق
سيموت قبله قال يحيى فبرا ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب ره علم ذلك الرضا ع
بما كان عنده من علم المنايا وقد يبلغ ائمة اهل البيت متوارثة عن رسول الله ص ومن
ذلك قول امير المؤمنين ع اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب

اخرى — علي بن عبد الله الوراق ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر
بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع وانا معه فقال
يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا
حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا
الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان

اخرى — احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان
على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم
من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا
قال فقال محمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلم وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان
تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلوني به اليه فقال
اقراه مني السلم وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به

متواترة — احمد بن م — بخشه

فمكثنا ايلما فلما كان يوم ثماني عشر جاءنا ورقاء قايد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هاربا
نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن ع وهو يقول
مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم

اخرى — الحسين بن احمد بن ادريس ره قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه
الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا ع فاسلم عليه
واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن
الرضا ع فقال لي مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا
والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم
المضروبة باسمه

اخرى — ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عبد الله بن
احمد بن ابي عبد الله البرقي ره قال حدثني ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع
ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى
بعض ضحك من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى
الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر
هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

اخرى — ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن علي بن عيسى
عن الحسين بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله يقتل محمدا فقلت عبد الله بن هرون يقتل
محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد
فقتله

اخرى — حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم

حسن — فقلت

بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلاثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن
بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة
فسألنا ان نستأذن له على الرضا ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال
نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت طويلا في الارض منكس الراس ثم رفع
راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له لانا روينا عن ابي عبد الله ان الامام
لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة
الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني
قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر
في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول
فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة   اخرى   ابي رحمه الله
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن هرون
قال رايت الرضا وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت
عنقه فكان كما قال   اخرى   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله
في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت
اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر
صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتأولت اني
اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى
جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس
يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي وتحته
حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني

فناولني

فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله
فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب
للصادق عدلا له هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل   اخرى   ابو حامد احمد
بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت
قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة
المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج وملؤوا فاه من ذلك
الثلج وشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على
الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا وانه بنيسابور فراى فيما يرى
النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك
دواء تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي
فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى فانتبه الرجل
من منامه ولم يفكر فيما قيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام تحول من نيسابور وكان راى في
منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف
له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصد اليه برباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول
الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد
فعلمني دواء انتفع به فقال الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا ابن
رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ
منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك ستعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال
ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن الصفواني يقول
رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية   اخرى   احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال

لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا
من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى
على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما
تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب
جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني
الغم بفراقك فرفع الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي
فعددتها فكانت ثلاثين درهما   اخرى   ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي
الحسن الرضا وكتبت اليه كتابا اسأله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسأله اذا
دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه
عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي
في ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون ان شاء الله وكتب بجواب ما اردت ان اسأله
عنه من الآيات الثلاث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا
لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام
اخرى   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا
الي بحمار فركبته فاتيته فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي
لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد
على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي
عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادي قال فقلت في نفسي من اصاب ما اصبت
في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من

اصحابنا

اصحابنا بعث الي بحماره وركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده فما
اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث نفسي فقال لي يا احمد ان امير المؤمنين
اتى صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه فلا تفخر على الناس بذلك فلا تذهبن بنفسك الى الفخر
وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده وقام عليه السلام   اخرى   علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني جرير بن حازم عن ابي
مسروق قال دخل على الرضا جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار
والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك
اخبرنا عن ابيك ما حاله فقال له انه قد مضى فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول
قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي وافضلهم رسول
الله فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول
الله اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله ان خدشت من قبلك خدشة فانا
كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من
قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول
قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في شيء ليس هكذا صنع
رسول الله في اول امره وانما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فخصهم به دون الناس وانتم
تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون انه انما يمنع علي بن موسى الرضا ان يخبر ان
اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان
حيا قال مصنف هذا الكتاب ره انما المخبر الرشيد لانه قد كان عهد الى ان صاحبه الملوك
دونه   اخرى   الحسين بن احمد بن ابراهيم بن هاشم المكتب قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه
بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا في صباي

وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي   اخرى   محمد بن احمد السناني قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على
سيدي ومولاي يعني الرضا في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون ان الرضا
قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المأمون
غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة
الست تعلم اني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المأمون دعاني
وثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار
ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعانا غلاما غلاما
واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد
لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال يأخذ كل
واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فان وجدتموه قائما
او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا
عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل
وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا
الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام
لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكأنه قد كان
علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا
على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان
فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر
وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل على حجرته سمع همهمة
فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا

فطووا

فاسرعوا

الى البيت فاذا سيدي جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا ارى شخصا
في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة
فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا
فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال
قم يرحمك الله يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال
فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير
المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد
اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله شكرا وحمدا ثم
دخلت على سيدي الرضا فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من
امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال يا هرثمة والله لا يضرنا
كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله   اخرى   علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراز قال
حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت
فداك ان اناسا يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا لعنهم الله ولو كان حيا ما قسم ميراثه
ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب قال فقلت له ما تأمرني قال
عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد
قال قلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال قبري وقبر هارون هكذا
وضم اصبعيه   اخرى   الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج
الرضا من باب فقال الرضا وهو يعني هارون يا بعد الدار واقرب الملتقى يا طوس يا طوس ستجمعني
واياه   اخرى   ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن

اربق

ستعرفونه

هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر قال كنت و
جماعة مع الرضا في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا
ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا
دوابنا حتى رويت ورويناو من معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا بطلب العين فطلبناها فما
اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة
فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال انا كنت ايضا معه في خدمته واخبرني القنبري انه كان في ذلك
مصعدا الى خراسان   اخرى   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا الى
خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته
بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار
جدي واموت في غربة وادفن الى جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس
ودفن الى جنب هرون   اخرى   محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي
موسى وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا فاضمرت في قلبي امرا
فقلت ابشر منا واحدا نتبعه الاية فمر كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب
عليك ان تتبعه فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث
غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد   اخرى
ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن
بن علي الوشاء قال قال لي الرضا اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي
فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع
الى عيالي ابدا   اخرى   علي بن عبد الله الوراق قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة

للعين

فذكرت

قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني
دين ثقيل فقلت ما للقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا فلما اصبحت
اتيت منزله فاستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا
قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت
يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول من تحت البساط قبضة فدفعها
الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه
كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة
وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص
شيئا   اخرى   احمد بن هرون الفامي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان
عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله ان
يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك فوقع افعل ان شاء الله
ثم ابتدأني بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك
باحسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما
يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله تعالى فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال
فولد لي غلام وجارية على ما قاله   اخرى   علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج
في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير
الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل
من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي

بالملتزم

قال قد اجاب الله دعوتك وهذا الذي به فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه
اخرى ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فاخذ
بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك
فلما مضى عليه السلام ارسل الي علي ابنه عليه السلام ابعث الي بالذي هو عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له
عندي اخرى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سألني العباس بن
جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسأل الرضا عليه السلام ان يخرق كتبه اذا قرأها مخافة ان تقع في يد
غيره قال الوشاء فابتدأني بكتاب قبل ان اسأله ان يخرق كتبه فيه اعلم صاحبك
انني اذا قرأت كتبه الي خرقتها اخرى ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال هيئت
في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت
عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك
كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك
قد والله اردت ان اسألك عن هذا قال قد اخبرتك اخرى احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني
قيس بن مالك المدائني قال حدثني زروان المدائني انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام يريد ان
يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدري قبل ان اذكر له شيئا
مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله عنه
قبل ان اسأله اخرى محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا

وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما
دخلت سألت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي
اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي
وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين احديهما لابني فلم اصب
بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا
فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته
فدفعهما الي اخرى الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد
عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام الى بعض املاكه في يوم لا سحاب
فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما لحاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف
المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا
حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل اخرى احمد بن محمد
بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب
الى الرضا عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات
ابنه ذلك وولد له ابن اخرى علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن
مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال ما لي اراك
متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار الى الذي
في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ليس عليك بأس من هذا ونظر
الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل
له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها
حتى مات اخرى ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن

عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر
في الكتب او اوجه بها اليه فقال لي يقول لك الرضا عليه السلام سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر
اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى
الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه
لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه اخرى محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن ابي
بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه اسأله
الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة
فكتبت اليه استأذنه فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت
فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة اخرى احمد
بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة
الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن
الرضا عليه السلام فخرج الي وهو متزر بازار مورد فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت
اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو
ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حياتك فان الله تعالى
اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي
ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت لي غلاما سميته
محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلاثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة
انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين
ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن بعد ذلك
قبل ذلك ولد الا شهرا اخرى محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله

بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه نظر
الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه وكان كما قال فمات
بعد ذلك بثلاثة ايام اخرى احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المأمون يوما
فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على
بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول
سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي و
اهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته
يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين
عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم
وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها
احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الآن حامل فدلني على ما نتعالج به فتسلم فقال
لا تخف من سقطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده
اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله
على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي
اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المصنف رحمه الله انما علم الرضا عليه السلام ذلك
بما وصل اليه من آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل عليه السلام قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم
من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا حول ولا قوة الا بالله
دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله
مصعب بن الزبير بن بكار لعنه الله الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي

قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي
يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص فانا رايته
وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا ع في شيء فدعا عليه فسقط في
وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابو عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى
بن عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال
يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة
فحم من وقته ومات بعد ثلاثة فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت هذا
منه   دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلام
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا ع تدخل بغداد ان
شاء الله تعالى فنفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت
له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا ابا الحسين وكذا كان يكنيني بطرح الالف
واللام وما انا وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني   دلالته في اجابة الله عز وجل
دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه   ابي
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك
بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن ع واقفا بعرفة يدعو
ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي ع فاستجاب الله
لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم   محمد
بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال

مر بكر

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا
كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد
بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر
يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب
انك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا
الامر ويقال فيه ما كان يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم
قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال ع ما لي ولهم والله لا يقدرون
على شيء   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى ع وتكلم الرضا ع
خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي
فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي
هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم
جميعا ولقد كانت البرامكة متعصبين على اهل بيت رسول الله مظهرين للعداوة لهم
دلالته في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا ع في مسجد المدينة وهرون
وهو يخطب فقال ترونني واياه ندفن في بيت واحد   محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع
الرضا ع وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا

لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا ع الى جنب هرون
اخباره بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
الرضا ع يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف
شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا ص بالنبوة
واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم
يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد ص بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على
الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار
صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع واقرانيه رسالة الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل
اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق   معرفته ع بجميع اللغات
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن خرزاذ عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن ع
في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية و
الرومية يقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما
كان من الغد وجه ابو الحسن ع الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر
لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته
فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت
بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي   ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن
القاسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن ع فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية

وربما

وربما بعث غلامه هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه
بالفارسية فيفتح هو على غلامه   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا ع
يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن
رسول الله اني لاعجب من معرفتك هذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة
الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين ع
اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات   دلالته
في اجابته للحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن
بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا ع وجمعتها
في كتاب مما روي عن آبائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره
واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب
فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا
انا كذلك في الفكر في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب
فنادى ايكم الحسن بن علي الوشاء ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن
بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك سيدي فهاك خذه
فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله جواب مسالة مسالة فعند ذلك قطعت عليه
وتركت الوقف   دلالة اخرى له ع   ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثني ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال بعث الي
ابو الحسن الرضا عليه السلام غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع
كذا او كذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما

اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الي وقال اطلبه فاعدت اليه الرسول
وقلت ليس عندي من هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول وقال اطلب فان
عندك منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت
قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه
اخرى له   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فدخل عليه الحسين بن
خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية
فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه
من المال   جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله
الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال
سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا ع فاستاذنته في ذلك فقال ع ادخله
علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا
ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون
قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء
لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى
المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال
ابو الحسن الرضا ع ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته
الذي كان يؤمن بمحمد ص ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي
هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي امن بمحمد ص وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل
بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام فقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا

عن هذا المجلس   ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك
السمرقندي في الامامة عند المأمون   الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال يحكى عن الرضا ع خبر مختلف الالفاظ لم تقع لي روايته
باسناد اعمل عليه وقد اختلفت الالفاظ من رواته الا اني ساتي به وبمعانيه وان
اختلفت الفاظه كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا ع وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك
فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلم
اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما الزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان
مثله فقال له الرضا ع يا يحيى سل عما شئت قال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام
ووقع الرضا ع فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على
نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين
من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته
انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا
فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله
ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم و
منها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها
كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي
فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما
عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك
قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله
فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة   محمد بن احمد السناني
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل

بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت
بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس
يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن ع مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه
فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فوالله ما ذلك الا
للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره
ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن
الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا
ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير
صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال
عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم
يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت   الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا ع الى المأمون وقد
خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد
النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف
وغني وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان مزاحا اخطأت يا امير
المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه الرضا ع
وقال له قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا
ما عاش وحدثني ابو الحسن علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر
وكان في لسانه فضل وكان زيد هذا يتزيا ببغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام
ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم

بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل
حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه
وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك
فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان
تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه واستطلاع
رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم
عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر
مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما
اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل
افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك
بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان
يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابرهيم بن المهدي فوثب اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه
عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المأمون فبعث به الى اخيه الرضا ع فاطلقه وعاش زيد بن موسى
الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى   محمد بن علي ماجيلويه ومحمد
بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن ع بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار
فبعث اليه المأمون فاسر وحمل الى المأمون فقال المأمون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما
ادخل اليه قال له ابو الحسن الرضا ع يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله
عز وجل وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليهما السلم اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على
الله عز وجل من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت

الثمالة بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن ع
انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا ع قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون
من اهله بمعصيته تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثنا ابي عن احمد
بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه
عليه السلم ان اسمعيل قال للصادق ع يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال ع
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير صالح بن
حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا ع وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول له
يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك
ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس
وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم
ظلمت نفسك وبطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت الي فقال لي يا ابن الجهم من
خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله كائنا من
كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه
ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضه قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم
بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا ع يقول من احب عاصيا فهو عاص و
من احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين
الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله ص لبني عبد المطلب ايتوني
باعمالكم لا باحسابكم ولا انسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك

الذين

الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري
قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الفرياني من قرى الفارياب قال حدثنا زيد بن
محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري
من موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا
سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون
ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم وما من احد من شيعتنا
ارتكب ذنبا عمدا او خطأ الا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد
القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله و
ماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه
علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
الحسين بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا ع انا اهل بيت وجب حقنا
برسول الله ص فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو
عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا ع والله ما على وجه
الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير
الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه
الآية آية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت
ابرهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول حلفت بالعتق ولا احلف
بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا
واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله ص الا ان يكون لي عمل صالح فاكون

افضل منه الاسباب التي من اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا ع
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان
قال كنت عند مولاي الرضا ع بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس
يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه
وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح
اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا
حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل
قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
وقسم الفيء على ستة اقسام فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي و
انا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المأمون اعطل
حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك
فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن ع فقال
ما تقول فقال ع انه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي
والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون ويلك ومن اين
صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب
حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا
اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه
الحد لا يقيم الحد على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون

انفسكم

انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى الرضا ع فقال ما ترى في امره فقال ع
ان الله جل جلاله قال لمحمد ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها
العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق
الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن الرضا ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل
بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله روي هذا الحديث كما حكيته وانا بريء
من عهدة صحته ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضه بنيسابور
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد
بن خالد البرقي قال حدثني ابي قال اخبرنا الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المأمون
لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بولاية العهد
وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس
فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون
حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو
الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون و
ما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن ع عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام
وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة الناس
الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من
علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت
كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية
العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد
من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس

الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا من ان يقطع
واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود
والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين
له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب
الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا لا يحابي المامون
من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما
اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم   نص الرضا على ابنه ابي
جعفر محمد بن علي عليهما السلم بالامامة والخلافة   الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان يذكر محمدا ابنه
الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه
بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي
في اهلي من بعدي   وفات الرضا صلوات الله وسلامه عليه مسموما
باغتيال المامون   الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن ابيه والحسين
بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بغا الكبير في آخرين ان الرضا حم فعزم على
الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية
ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا فجلس حتى فصد بين يديه وقال
عبيد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في
شجرة في بستان في دار الرضا فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام وامر بغسله
ثم قال للرضا مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي

ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صلى
العصر حتى قام الرضا خمسين مجلسا فوجه اليه المامون وقال قد علمت ان هذه افاقة
وفتار للفصد الذي فصدته وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا فكان آخر ما تكلم به قل
لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا
مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا
يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام موتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه
معه وقال نرجو ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه   ذكر خبر آخر في
وفات الرضا من طريق الخاصة   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل
اعتل ابو الحسن فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون
ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم
فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل هاهنا مع ما
انت فيه فانتصب ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة
يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا
من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات
ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته
ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا وقد افاق فقال يا سيدي
والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك
وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره
هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان في تلك الليلة قضي عليه بعد ما ذهب من
الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعنون المامون وقالوا قتل

ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء
الى خراسان وكان عم ابي الحسن فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا
الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس
تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن في الليل ودفن قال علي بن
ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب   ما حدث
به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا وانه سم في عنب   محمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين
بن ابرهيم بن ناتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي
بن موسى الرضا اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون فاتني بتراب من
اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب
وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو
جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند
الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم
ان يحفروا لي سبع مراق الى اسفل وان يشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا
اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند
راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا
ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت
الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي
اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال
يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك

وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه
وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير
المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه
عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا وثب
اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله
ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة
فقال له كل منه فقال له الرضا تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك
تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ثلاث حبات ثم
رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه
حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار
مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت
اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت
هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك
يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا
وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه
محمد بن علي عليهما السلم يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا زبدا
اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج
منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ومضى الرضا فقال ابو جعفر قم يا ابا الصلت
ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائت الى ما امرتك
به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا
ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه

كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه
ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت فقال قم فان في الخزانة تابوتا
فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره فيها قط فاتيته به فاخذ الرضا بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت
وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت
ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لي اسكت
فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى
بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام فاستخرج
الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم
فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا
قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه
وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا فقال له بعض
جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر له ان يحفر له في
القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت
سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال
قال المأمون لم يزل الرضا يرينا عجايبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان
معه اتدري ما اخبرك به الرضا قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول
مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله
تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام
الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي و
دفن الرضا فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت
فيه محمدا وال محمد صلوات الله وسلامه عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني

فلم اتم

وجدت — صدقت

فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك
فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب بيده الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي و
اخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار
ثم قال لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق
مع المأمون الى هذا الوقت

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كانت البيعة
للرضا لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في
اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلث ومائتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق
في رجب وروي لي غيره ان الرضا توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح
انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين من هجرة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر
وفاة الرضا وانه سم في العنب والرمان جميعا

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة
بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب
سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا فدخل الغلام
بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك
يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي
بجدي وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب و
رمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب واما الرمان فانه يطرح
السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل

التق — الى — يحيى — الطاطري — في العنب — بالخيط

ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت
فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي
ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخرته عنك وحل بك
اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس
في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض
قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط
وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك
فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله
فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك
فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدى متعد فغسل الامام
لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل
ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله
الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني
على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون قبلة لقبري ولن يكون ذلك
ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا
في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر هرون الرشيد
فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من
ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت
بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر
والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي
قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت

اعوذ

اليوم — الرشيد — فيملأ — حتى

اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل
كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما
الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا
او نصير اليك فاذا قال لك بل نصير اليه فسأله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت
عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت
ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه
وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال
لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة
قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي
في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس حسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره
ثم رايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة
عرضت لابي الحسن علي بن موسى فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال
فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع
فاذا نحن بالمأمون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف
وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا
فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب
الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم
ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع
التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب
منه قال فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان
الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس

اعالي

بخراسان قال قلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان
تعدّى متعدّ فغسل الامام لم يبطل امامة الامام لتعدّي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي
بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد
ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عنّي ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا
الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره و
المعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض
كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة
قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت
انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد
نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المأمون سبحان الله ما اعجب هذا
الكلام ولا اعجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي
فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس
ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا
انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض
ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت
بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم
غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه
ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المأمون الى الناس ان هاتوا التراب
بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملأه فقلت قد امرني
ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض

فاشار

فاشار المأمون الى الناس ان كفّوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق
وتربّع على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفت فدعاني المأمون وخلاني ثم قال
لي اسألك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه فقلت
قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي
قلت يا امير المؤمنين فعمّا تسألني فقال لي يا هرثمة هل اسرّ اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال
ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المأمون يتلوّن الوانا يصفرّ مرة ويحمرّ اخرى ويسودّ
اخرى ثم تمدّد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمأمون من الله ويل له
من رسول الله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون
من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد ويل له من موسى
بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره
فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت
اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعزّ عليّ منه ولا جميع من في الارض والسماء
والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير
المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا
وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه
صفق بيده وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيّتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا من الولد محمد الامام وكان يقال له الزكي
والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين

في ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني يرثي الرضا صلوات الله وسلامه عليه
يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الناس من سيد مات الهدى

من بعده والندى وشمّر الموت به يقتدي لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائح مغتدي
كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان عليا ابن موسى الرضا قد حل والسؤدد في ملحد
يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسؤدد ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت
بقاعك في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسناباد مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه
في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فافخر فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل
بن علي قال جاءني خبر موت الرضا وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية في مرثيته على البكر ارى امية
معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط
ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع
بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر
شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات
كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال
انشدني منصور بن طلحة قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا رثيته فقلت ما لطوس
لا قدس الله طوسا كل يوم يحوز علقا نفيسا بدأت بالرشيد فاقتنصته وثنّت بالرضا
علي بن موسى بامام لا كالائمة فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا ووجدت في كتاب
لمحمد بن حبيب الضبي قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة ولمام قبر اقام به السلام [illegible]
تهدي اليه تحية وسلام قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه قد تدفع الاسقام قبر يمثل للعيون
محمدا ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذا مهلة في كفهما [illegible] الاقدام
قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الآثام وتزودوا امن العقاب وامنوا من ان يحل عليهم

الاعدام

الاعدام الله عنه بهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام ان يغن عن سقي الغمام فانه
لولاه لم تسق البلاد غمام قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام فرض اليه السعي كالبيت
الذي من دونه حرمته الاعظام من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه
لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام وله بذاك الله اوفى ضامن فسما اليه تنو الاقدام
صلى الاله على النبي محمد وعلى علي ناصره وسلام وكذا على الزهراء صلى ربنا رب بواجب حقها
علام وعليه صلى ثم الحسن ابنها وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى
وكل سيد وهمام وعلى المهذب والمطهر جعفر ازكى الصلوة وان ابى الاقوام الصادق المأثور
عنه علما فكم به حيث الاقوام وكذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك وللصلوة دوام
وعلى محمد الزكي تضوعفت وعلى علي ما اسمر كلام وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي عم البلاد
لفقده الاظلام وعلى خليفته الذي لكم به تم النظام فكان فيه تمام هو للمؤمل ان يعود به الهدى
غضا وان تتوثق الاحكام لولا الائمة واحدا عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام كل
يقوم مقام صاحبه الى ان ينتهي بالقائم الايام يا ابن النبي وحجة الله التي هي للصلوة و
للصيام قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم خلف له يشفي به الاوغام ان الائمة يستوي في
فضلها والعلم كهل منكم وغلام انتم الى الله الوسيلة والاولى علم الهدى فيهم له اعلام انتم
ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم
وسوام بل هم اضل عن السبيل بكفرهم والمقتدي منهم بهم ازلام يدعون في دنياكم وكانهم
في جحدهم انعامكم انعام يا امة الله التي نجوا بها من يصطفي من خلقه المنعام ان غاب منك الجسم عنا
انه للروح منك اقامة ونظام ارواحكم موجودة اعيانها ان غاب عن عين اجسام الفتى
بيتك والنبي نبوة اذ بعد ذلك تستوي الاقدام قبران في طوس الهدى في واحد والغي في
لحد الى مضلام قبران مقترنان هذا ترعة جنوية فيها يزار امام وكذاك ذلك من جهنم
حفرة فيها يجدد للغوي هيام قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولانفه الارغام

ان يدن منه فانما لبا مد وعليه من خلع العذاب ركام ولكنك الغريض الرجس الذى تدى
منك جنادل وجام لا بل ربك عليه اعظم حسرة اذ انت كريم واللعين يلام سوء
العذاب مضاعف تجرى به الساعات والايام والاعوام يا ليت شعرى هل بها لكم غدا بيد
بكفى القراح حسام يطوى بذا يه على الحكم بين الخلائق لم يرم منه اوام ولقد يجى ويزوركم اذا
تهالجت سواى معالم وجسام ما كان يعصم باستلاح ذوى الغنى فيه حلم لى صوم وغرام
والى ابى الحسن الرضا اهديتها مرضية تلتذها الافهام خذها من القحى صديقكم الذى هما
عليه فيكم الالوام ان اقض حق الله فيك فان لى حق القرى للضيف اذ ينتام فاجعله
منك قبول قصدى انه غنم عليه حد لى استغنام من كان بالتعليم اذ يحكم فمنى الحكم الهام

فى ثواب زيارة الرضا عليه وعلى آبائه السلام

احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال
قال على بن موسى الرضا عليهما السلم لا تشد الرحال الى شىء من القبور الا الى قبورنا الا وانى
مقتول بالسم ظلما ومدفون فى موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتى استجيب دعاؤه وغفر له
ذنوبه على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن
عبد الله الوراق رضه والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب رضه قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله
الكوفى الاسدى عن احمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا
من زارنى على بعد دارى اتيته يوم القيمة فى ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت
الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان محمد بن على
ماجيلويه رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن
حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلم يقول يخرج رجل من ولد ابنى موسى اسمه اسم امير المؤمنين
الى ارض طوس وهى بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه

الله تعالى اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين على عليهم السلم قال قال
رسول الله ستدفن بضعة منى بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله له الجنة
وحرم جسده على النار احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم
بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش رضه قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى
مولى بنى هاشم قال اخبرنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى
الرضا عليهما السلم انه قال ان بخراسان لبقعة يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكة و
لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ فى الصور فقيل له يا ابن رسول الله و
اى بقعة هذه قال هى بارض طوس وهى والله روضة من رياض الجنة من زارنى فى تلك
البقعة كان كمن زار رسول الله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة
مقبولة وكنت انا وابائى شفعاؤه يوم القيمة محمد بن موسى بن المتوكل رضه
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال سمعت ابا
جعفر محمد بن على عليهما السلم يقول ان بين جبلى طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان
امنا يوم القيمة من النار محمد بن على ماجيلويه رضه قال حدثنا على بن ابرهيم
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابى جعفر محمد بن على الرضا
عليهما السلم قال ضمنت لمن زار ابى بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى وبهذا الاسناد
عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابى جعفر قد تحيرت بين زيارة قبر ابى عبد الله وبين
قبر ابيك بطوس فما ترى فقال لى مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه
فقال زوار قبر ابى عبد الله كثيرون وزوار قبر ابى بطوس قليل محمد بن موسى
بن المتوكل رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابى الصلت عبد السلم بن صالح الهروى

قال سمعت الرضا يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله
قال شر خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسم ثم يدفننى فى دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارنى فى غربتى
كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف
مجاهد وحشر فى زمرتنا وجعل فى الدرجات العلى فى الجنة رفيقنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابى نصر البزنطى قال قرأت كتاب ابى الحسن الرضا ابلغ شيعتى ان زيارتى تعدل عند الله
تعالى الف حجة قال فقلت لابى جعفر الف حجة قال اى والله والف الف حجة لمن زاره
عارفا بحقه محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفى مولى بنى هاشم عن على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على
بن موسى الرضا عليهما السلم انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول
الله فى المنام كانه يقول لى كيف انتم اذا دفن فى ارضكم بضعتى واستحفظتم وديعتى وغيب فى
ثراكم نجمى فقال له الرضا انا المدفون فى ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارنى
وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقى وطاعتى انا وابائى شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا
شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثنى ابى عن
جدى عن ابيه عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله قال من رآنى فى منامه فقد رآنى لان
الشيطان لا يتمثل فى صورتى ولا فى صورة احد من اوصيائى ولا فى صورة احد من شيعتهم
وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة ابى رضه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران قال سألت ابا جعفر
ما تقول لمن زار اباك قال الجنة والله محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن على بن اسباط
قال سألت ابا جعفر ما لمن زار والدك بخراسان قال الجنة والله الجنة والله احمد بن

زياد بن جعفر الهمدانى رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال
حدثنا محمد بن سليمن المصرى عن ابيه عن ابرهيم بن ابى حجر الاسلمى قال حدثنا قبيصة عن جابر
بن يزيد الجعفى قال سمعت وصى الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على
بن ابى طالب عليهم السلم يقول حدثنى سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء
الحسين بن على عن سيد الاوصياء امير المؤمنين على بن ابى طالب قال قال رسول الله
ستدفن بضعة منى بارض خراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه
جعفر بن الحسين بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى رضه قال حدثنى جدى
الحسن بن على عن الحسين بن سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمن قال سألت ابا جعفر محمد بن
على الرضا عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم
اتى المدينة فسلم على النبى ثم اتى اباك امير المؤمنين صلوات الله عليه عارفا بحقه يعلم انه حجة الله
على خلقه وبابه الذى يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن على فسلم عليه ثم اتى
بغداد فسلم على ابى الحسن موسى ثم انصرف الى بلاده فلما كان فى هذا الوقت رزقه الله تعالى
ما يحج به فايهما افضل هذا الذى حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك
على بن موسى الرضا فيسلم عليه قال بل يأتى خراسان فيسلم على ابى افضل وليكن ذلك فى
رجب ولا ينبغى ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة ابى
محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال سمعت الرضا
يقول ما زارنى احد من اوليائى عارفا بحقى الا تشفعت له يوم القيمة على بن
عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابى خلف قال حدثنا عمران بن
موسى عن الحسن بن على بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبى قال اخبرنى عبد الرحمن
بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين على بن ابى طالب سيقتل رجل من ولدى

بارض خراسان بالطوس اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر
الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي بارض
خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته
الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال
يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين الف
شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله ص على حقيقة وفي حديث اخر قال قال الصادق ع
يقتل لهذا واومى بيده الى مولانا موسى ع ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الافذاذ والاثنان
احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهما السلم يقول من زار قبر
ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء
منبر رسول الله ص حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده   جعفر بن محمد بن مسرور رض
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمن بن حفص المروزي قال
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله
تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قال رب حجة
لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله
تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين و
اربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة
الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المطمر فيقعد
معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي ع

تاماته والحسين بن ابرهيم بن
ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
بن المتوكل وعلي بن عبد الله الوراق
رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

مع هذا الكتاب معنى قوله كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور
العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله تعالى ونزور
الله لان الله تعالى ليس موصوفا بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا   تميم
بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم
ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس
الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه   محمد بن احمد
السناني رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول اهل قم واهل
آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس الا ومن زاره فاصابه
في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار   احمد بن هرون الفامي رض قال
حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمن
بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول ان ابني عليا مقتول
بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس من زاره كان كمن زار رسول الله ص
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان لكل امام عهدا في عنق
اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم
رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاؤهم يوم القيمة
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمن النيسابوري
عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي
الحسن الثالث ع اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين ع وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر

عليهما السلم فكتب الي ابو عبد الله ع المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا   محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار قال قلت لابي جعفر ع يعني محمد بن علي الرضا ع جعلت فداك زيارة الرضا ع افضل
ام زيارة ابي عبد الله الحسين ع فقال زيارة ابي ع افضل وذلك ان ابا عبد الله ع يزوره كل الناس وابي
لا يزوره الا الخواص من الشيعة   محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال قال ابو الحسن
الرضا ع اني سأقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا احمد بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد
بن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر
بن محمد عليهما السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج   محمد
علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال تمام الحج لقاء الامام
ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا
علينا نصرهم   ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع
ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم   حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم
والحسين بن ابرهيم بن ناتانه وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم يقول من كانت
له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا ع بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه

ركعتين

فيه ان زيارة الرضا افضل من زيارة ابي عبد الله

خلف

ركعتين وليسأل الله تعالى حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم او قطيعة رحم
وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله دار
القرار   محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا ع يقول اني مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده ابي
الي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع عن رسول الله ص الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي
شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين   الحسين
بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رض قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي
على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة
وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال ع هاتها فانشده   مدارس آيات خلت
من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات   فلما بلغ الى قوله   ارى فيئهم في غيرهم متقسما   وايديهم
من فيئهم صفرات   بكى ابو الحسن الرضا ع وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله   اذا وتروا
مدوا الى واتريهم   اكفا عن الاوتار منقبضات   جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه ويقول اجل والله
منقبضات فلما بلغ الى قوله   لقد خفت في الدنيا وايام سعيها   واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله   وقبر ببغداد لنفس زكية   تضمنها
الرحمن في الغرفات   قال له الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال
بلى يا ابن رسول الله فقال ع   وقبر بطوس يا لها من مصيبة   توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر
حتى يبعث الله قائما   يفرج عنا الهم والكربات   فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس
قبر من هو فقال الرضا ع قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري
الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد

واحله د

انا د

فيك د

الحشر على الاحشاء بالزفرات

فرغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فلما كان بعد ساعة
خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال
دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة
وسأل ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة و
قال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة و
الجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة
باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا
يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم
متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال الرجل لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب
الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى
وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل
كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى
وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا
صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر
الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف
دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا
الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ
في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم
الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا
اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا

جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة
درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت
له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها
فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان
تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من فضلة
الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح
ما كانت قبل ببركة ابي الحسن الرضا. قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث في
هذا الكتاب في هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا ولدعبل بن علي خبر عن الرضا
في النص على القائم عليه السلام احببت ايراده على اثر هذا الحديث   احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي
يقول لما انشدت مولاي الرضا قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل
وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله
والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا بكاء شديدا
ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري
من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض
من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي
ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان النبي قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم
من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم
الا بغتة   خبر دعبل عند وفاته   احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الهرمزي البيهقي قال سمعت

ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير
لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى
النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي
رايته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل فقلت نعم يا رسول الله قال
فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد
مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال
لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى ثياب بيض ذكر ما وجد على قبر دعبل
مكتوبا سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي
مكتوبا اعد لله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيامة
الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه ما جاء عن الرضا
في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل
عنهما قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال من زارها فله الجنة في زيارة الرضا عليه السلام
بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل
عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر
على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء
وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم
اليك توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك
وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا
يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع

بثياب بيض
بن علي الخزاعي
قبر ذكر
ودارك

من حفظت

من حفظت فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري
واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوة
ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء
ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير
والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله وسر حتى
تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والاخرين وانه
سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك
اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل
على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك
كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين
الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية
سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين
سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثت برسالاتك
وديانى الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم
في خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك
سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين
اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق
البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة

والتحميد
اشهد
المرشد
بعثته
فصل
برسالاتك
بحكمتك

على من بابك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك ووليك القائم بعدك والداعي
الى دينك ودين ابائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك
ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك ووليك اللهم صل على
الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك وحجتك المودي عن نبيك وشاهدك على خلقك
المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على
حجتك ووليك القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا
معه في الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني
بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند
رأسه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض
السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفي الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله
السلام عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلام عليك
يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول
الله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين ولي الله السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام
عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم
الاولين والآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك
يا وارث موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك
ايها الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت
عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته
انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن الله امة اسست اساس الظلم
والجور والبدعة ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد

رجاء

(هامش: صفوة الله — نجي الله — بن عبد الله خاتم النبيين — علي بن ابي طالب — ابو الحسن العبد الصالح — المظلوم المقتول — عليكم اهل البيت)

رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك
عليه وآله بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن
لي شفيعا الى الله تعالى يوم فقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه ثم ترفع
يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم بما توليت
به اولهم وابرء من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا بآياتك وسخروا
بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا
والآخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته صلى الله
على روحك وبدنك صبرت وانت الصادق المصدق وقتل الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل
في اللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله ثم
تحول عند رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ في احديهما يس والحمد وفي الاخرى الحمد والرحمن
وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند
رأسه ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر

الوداع فاذا اردت ان
تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب
هذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك غيرك ولا زاهد في
قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري
وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسأل الله الذي قدر علي رحلي
اليك ان ينفس بك كربي واسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد من زيارتي
لك ورجوعي اليك واسأل الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا وذخرا واسأل الله ان
اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في
الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر
المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم واحدا واحدا

(هامش: احتطبت — وانفرادي — ابرأ الى الله — دينك وغيروا — البلية — لعن الله — ان كنت اذنت لي — ولا حبيبي)

عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على ملائكة الله المقيمين المسبحين
الذين هم بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي
اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما
ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله
وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم فارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني
السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى تغيب
عن بصرك ان شاء الله تعالى

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا صلوات الله عليه

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا في اتيان قبر ابي الحسن موسى ع فقال صلوا
في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله
واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على
مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين
في طاعة الله السلام على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله
ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من
الله عز وجل اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك
كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من الاولين والآخرين وابرأ الى الله منهم وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآل محمد والائمة
وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرأ من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين
والمؤمنات

زيارة اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه عليهم

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض ومحمد بن احمد السناني وعلي بن

عبد

مروی

جعل تقدیم

سالمتم حاربتم

عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
ابو الحسين الاسدي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت
لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه
عليهم علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف
واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك
السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله
اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر
الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة
النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى
ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى
والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والآخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله
ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله
ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله والمستوفرين في امر الله
والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة
والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته
وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه
وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون
المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون

الله أكبر

الدعائم جمع دعامة ...

الساسة ...

الكهف الملجأ ق

المستقرين ... ق

الذادة جمع الذائد وهو الحامي والدافع قيل انهم يذودون عن ...

المنتجب المصطفى

لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرائع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجى ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله

اسفل

انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم لائذ عائذ بقبوركم مستشفع الى الله بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم

اوصياء

مؤمن

ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن
في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل
عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور
الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى
جدكم بعث الروح الامين وان كانت الزيارة لامير المؤمنين فقل والى اخيك بعث الروح الامين
آتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار
لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان
وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء
واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور
فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور
وامركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق
والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماواه
ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من
الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي
بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة و
عظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات
الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم والشان الكبير والشفاعة
المقبولة ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره

امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم
فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم
اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي
فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين
بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله   اذا اردت الانصراف فقل السلام
عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد سلام
ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله
آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم
وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي
بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم و
جعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل
ما ينقلب به احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما ابقاني ربي
بنية وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم
وذكرهم والصلاة عليهم واوجب لي المغفرة والخير والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما
اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك
واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم
واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام
عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا   ذكر ما
ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه
الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول اتينا الليلة سنة ثلاث وسبعين
عليه ليلة اي ليلة لما اذ انتهيت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليهما

السلام بسناباد فرأيت نوراً قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئاً كأنه نهار وكنت شاكاً
في امر الرضا ولم اكن علمت انه حق فقلت لأمي وكانت مخالفة ما ذلك هذا الحال رأيت نوراً عظيماً
قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت لي ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان ثم رأيت
ليلة اخرى مثل ما رأيته ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلأ
منه فاعلمت أمي ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور
وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن بما كنت مؤمناً
فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقاً فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقاً فافتح لي هذا الباب
ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقاً على ما وجب فاغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه
الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقاً فافتح هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح
فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائراً
من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا ابو طالب الحسين بن عبد الله
بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي
هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا وتدعو الله عنده حتى يرزقك
ولداً فاني سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه
السلام ودعوت الله تعالى عند الرضا ان يرزقني ولداً فرزقني الله عز وجل ولداً ذكراً فجئت الى ابي
منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني
على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استأذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد
الرضا اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني
فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله تعالى فيه حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا
تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت
من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت

نعم فقال

نعم فقال لي قد احسنت والله فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب ابو نصر
احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فرداً
ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث
يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني
صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها فتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت فطالبني
من بيتي مغموماً متحيراً ورأيت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا فخرجت معهم الى
المشهد وزرت ودعوت الله تعالى ان يبين لي موضع الوديعة فرأيت هناك فيما يرى النائم كأن
آتياً اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت فجاء الى صاحب الوديعة فارشدته
الى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام وانا غير مصدق بما رأيت فقصد صاحب الوديعة
ذلك المكان فحفر واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس
بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام ابو جعفر
محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رحمه الله قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني
قال كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلاً من اهل مصر مجتازاً اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائراً
الى مشهد الرضا بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم
يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان
يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة
له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع رأسه على ركبتيه
ليستريح ساعة فلما رفع رأسه رأى في الجدار مواجهه وجهه رقعة عليها هذان البيتان
من سره ان يرى قبراً برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليأت ذا القبر ان الله اسكنه سلالة
من نبي الله منتجبه قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت
راسي على ركبتي فلما انتبهت رأيت لم ار ما على الجدار شيئاً وكان الذي اراه مكتوباً رطباً كأنه كتب

في تلك الساعة قال فانفلق الصخر وفتح الباب وخرجت من هناك ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري
قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البصري المعروف بالرازي قال رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
من ازور من اولادك فقال ان منهم من اتاني مسموما ومنهم من اتاني مقتولا قال فقلت فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم
قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا
فقال صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال
حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين
الى الامير نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما من اهل الري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي
كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا
ثم نتوجه الى بخارى فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى
نفرغ منها فقصدا بخارا واديا الرسالة ورجعا حتى بلغا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا فقال
خرجت من الري مرجيا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا و
قصد مشهد الرضا وقال لخدم المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك
قال فدخلت المشهد واغلقت الباب وزرت الرضا ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدأت
في قراءة القرآن من اوله فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ فقطعت قراءتي وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه
فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت
هنيهة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر سورة مريم فقرأت يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى
الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت
من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال
فرجعت الى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري
فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى

جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي اتفاق حتى حفظته فقال هذه قراءة
رسول الله من رواية اهل البيت ثم استحكاني السبب الذي من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه
القصة وصحت لي القراءة ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي
عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا وقام الحر
عند راسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا السجود فرفع الحر راسه
من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية
فقال نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله وقد زوجتها منك
بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما
واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام انه ما
كان يسأل في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني
علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا وادعو الله عنده واجعله
شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا وقمت عند
راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله
عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرأيت في المنام كأن
القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النصر قل لا اله الا الله
قال فاومأت اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة فقال أتنكر لله قدرة قل لا اله
الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله و
انطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول اقبل
السيل يوما بسناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على
المشهد منه فارتفع باذن الله عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء ابو

ابو نصر ٣

الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد الشاذاني النيسابوري قال كنت
في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي مجيبا بالصغانيان وكان
اصحابه يحسدوني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة الف درهم بختمه
وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس
عندي وجعلت احدث الناس فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام
يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا الخبر وقالوا ما رأينا
ها هنا شيئا وما هذا الا افتعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت ان اعرف الامير ابا نصر الصغاني
ذلك خشية ان يتهمني فبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى
مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان يكفى ذلك ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر
من الغد فقلت له ايها الامير تأذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي
غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا
فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تأخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين
يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع ما لي بطوس فاذن لي فخرجت
وكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام فزرت ودعوت الله عز وجل عند رأسه
القرآن يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي قم فقد قضى الله لك
حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في
المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني
قال فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي فقال
الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال
من اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا فاقشعر بدنه لذلك ولم
باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب

الحاجب

فقلت له ايها الامير لا تأمر بضربه فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه فقال اين
هو فقلت في بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة له وامر بحفر موضع الكانون
فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه
قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسأزيد في برك واكرامك وتقديمك و
لو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك
ان يحقدوا علي ما جرى فيوقعوني في بلية فاستأذنت الامير وجئت الى نيسابور وجلست في الخان
ابيع البزر الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي
قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا الى ابي منصور
بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استأذنته في زيارة الرضا ع فقال لي اسمع مني ما احدثك
به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق
واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال
يتبعه حتى الجأه الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل
الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا
التجأ الى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي نصر المقرئ اين الغزال
الذي دخل ها هنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال
وفقدته فنذرت لله تعالى ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت
متى دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسألت الله تعالى فيه حاجتي فيقضيها لي ولقد سألت الله تعالى
ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسألت الله تعالى
ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا آخر ولم اسأل الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما
ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي
قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم

بعد ما كنت ارسلت فهدا فانبعث ثم

بنيسابور على مسيل الحسين بن زيد لينظر الى مكان باع فقيل وكان قد امر ان يبنى ويجعل ابانا
فمر به رجل فقال الغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار
اجلس من كان معه من القواد للطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله
يصب على يديه الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له امعك
النفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج من الوخوش وبغير وما الان ذكرها فلم يجمع ذلك ثم
التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم تدرون ما هذا قالوا لا قال انى كنت فى شبابى زرت
الرضا وعلى اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقنى
ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ما قد لحقته به فرايت حسن اجابة الله
تعالى لى فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على
يدى ولكن بينى وبينه قصاص فى شىء قالوا ما هو قال ان هذا الرجل لما ان رأى على تلك الاطمار
الرثة وسمع طلبى تفحم فضحك منه محلى فى الوقت فكان من رحله وقال لى جعلت لك بهذا الحال
فى ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير لعفو عنه ولجعله فى حل حتى يكون قد
اكمل الصنيعة اليه قال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد
بن محمد بن زيد العلوى بعد قتل ابيه بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل
ذلك لما كان يعرف من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زبارة العلوى وبايع
له عشرون الف رجل بنيسابور اخذه الخليفة بها وانفذ الى بغداد فدخل حمويه ورفع قصته وقال
لامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله وهم جياع يجب ان تكفيهم حتى لا يحوجوا الى طلب الخلافة
فاخرج له رسما فى كل شهر والطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف
بخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلم ابو العباس احمد بن محمد بن احمد
بن الحسين الحاكم قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردى الحاكم بمرو الروذ وكان من اصحاب
الحديث يقول حضرت مشهد الرضا بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند

الراس

الحسن بن الحكم

الراس وجعل يبكى ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابنى حيا فاجمع بينى وبينه وان كان ميتا فاجعلنى
من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لى ابن
وكان معى فى حرب اسحاق اباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى
ههنا فى ذلك لانى سمعت ان الدعاء فى هذا المشهد مستجاب فرحمته واخذت بيده واخرجته
لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل تام القامة مختط عليه مرقعة فلما ابصر بالرجل
وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذى كان فقده فسأل
الله تعالى ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا فقال فسألته كيف وقعت الى
هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاق اباد وربانى ديلمى هناك فالان لما كبرت
خرجت فى طلب ابى وامى فقد كان خفى على خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى ههنا فاتفقت
معهم فقال ذلك التركى قد ظهر لى من امر هذا المشهد ما صح لى به يقينى وقد واليت على نفسى
ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة و
السلام على محمد المصطفى وآله وعترته مصابيح الدجى وسلم تسليما كثيرا كثيرا وقد وقع

الفراغ من نسخة عيون اخبار السيد الرضا صاحب الرضوان عليه
صلوات الله ما تعاقب الليل والنهار من يد العبد الاقل الضعيف
المرجو بفضل الملك اللطيف ابن قطر الدين محمد محمد شفيع
وكان تحريرا فى تاريخ شهر صفر ختم بالخير والظفر
سنة اثنى وتسعين بعد الالف ١٠٩٢
الهجرة النبوية وسلم تسليما
كثيرا كثيرا تمت
مم

رجل شاب طويل مختط